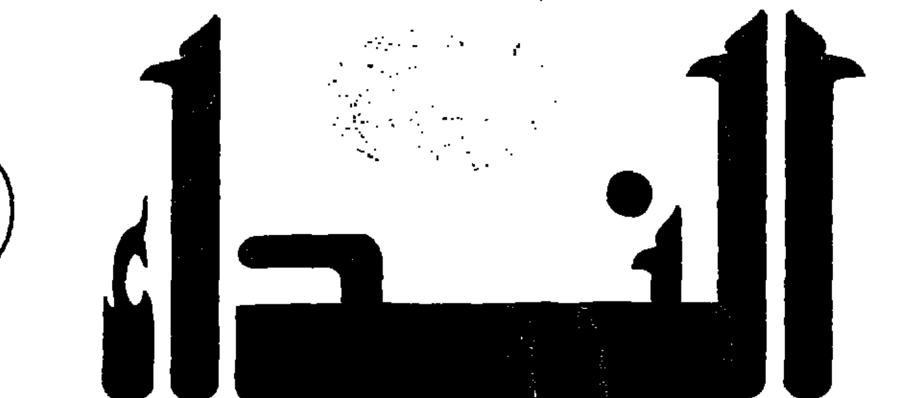


سيـاسـيـة - اسـبـوعـيـة - مـسـتـقـلـة

السعر ٢٠٠ فلس

الأربعاء ١٩شوال ١٤١٧هـ الموافق ٢٦ شباط ١٩٩٧م / العدد (٢١)

البـــابا شـنـودة

لا يمكن تبرئة اليهود من دم المسيح

قال البابا شنودة باليوبيل الفضي لجلوسه على قمة الكنيسة القبطية المصرية انه لا يمكن تبرئة اليهود من دم المسيح، فهذا جزء من العقيدة مشيرا الى ان «المسيح» الذي ينتظره اليهود هو من نوع.. «شمشون» له قوة حربية لمساعدتهم على التوسع والعدوان.

واضاف اننا جزء من الشعب المصري ونرفض مصطلح الاقلية.

التفاصيل ص ١٠

وزير العـمـل لـ «النداء»

لا يجب ان ينخفض اجر العامل عن ١٣٠ دينارا والا تحول الى عبودية وسخرة

قال الدكتور عبدالحافظ الشخانبة وزير العمل انه عندما ينخفض اجر العامل غير الماهر عن ١٣٠ دينارا شهريا، وهو خط الفقر المطلق في الاردن، فان العمل يتحول الى عبودية وسخرة.

وكشف د. الشخانبة في حوار مع «النداء» انه من بين ٢٦ الف خادمة في الاردن يوجد ٤ الاف فقط حاصلات على تصاريح عمل.

حوار مطول مع د. الشخانبة ص٦

الشيخ ابو زنط: مشاركة الاسلاميين في الحكومة من اشد المحرمات

النائب حباشنة: رفع سعر الخبز نموذج فظيع على ركوب الرأس عند الكباريتي

المثقفون العرب يدينون بيان «كوبنهاغن»

السفير الامريكي: سنزود الاردن بطائرات F-16

في قــرار وصف بانه جــريء وشــجــاع

رئيس الوزراء يسمح للصحف والمجلات العربية والاجنبية بدخول الاردن بدون رقابة

● كتب : علي العامري

علمت "النداء" من مصادر حكومية ان السيد عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء اتخذ يوم السبت الماضي قرارا يسمح بموجبه لكافة الصحف والمجلات العربية والاجنبية من دخول الاردن .. دون المرور على رقابة المطبوعات.

في حين قال السيد محمد امين مدير دائرة المطبوعات لـ"النداء" ان الحكومة وعدت في برنامجها الوزاري ان ترفع سقف الحريات الى اعلى مستوى ممكن، وكانت تفي بوعودها دائما، وان موضوع دخول الصحف والمجلات العربية والاجنبية الى الاردن بدون رقابة ما يزال تحت الدراسة، فاذا كان مجديا فانه سيتم اتخاذ قرار بذلك تمشيا مع برنامج الحكومة.

من جانبه، وصف السيد ابراهيم العبسي رئيس رابطة الكتاب الاردنيين قرار رئيس الوزراء بالخطوة الجريئة والشجاعة، وقال لـ"النداء" انني ارحب بهذا القرار، واعتبره خطوة ايجابية وصحيحة وجريئة من جانب الرئيس، في بلد ديمقراطي يفترض ان لا يكون هناك اي حظر على اية مطبوعة داخل الاردن او خارجه.

وطالب ان يتم التعامل مع كافة المؤسسات الاعلامية والثقافية في الداخل بنفس المعاملة.

واضاف العبسي: ان هذه الخطوة تتناسب مع التحولات الديمقراطية، التي تعني فتح البلاد من الداخل والخارج امام حرية الرأي والتعبير، وامام تعددية الآراء وتعدد منطلقاتها ومذاهبها.

وحول توقيت هذا القرار، قال: في تقديري لم تأت هذه الخطوة متأخرة، بحكم اننا ما زلنا في الطريق الديمقراطي ، واعتقد ان رئيس الوزراء فاجأ الجميع بهذه الخطوة الجريئة والشجاعة.

ويذكر ان الساحة المحلية شهدت مؤخرا خطوات ايجابية على صعيد الحريات الثقافية والصحافية، ويأتي قرار الرئيس في هذا الاطار، بالاضافة الى قيام دائرة المطبوعات قبل اسابيع بالسماح لخمسة كتب للاديب الراحل غالب هلسا من دخول الاردن بعد منع دام اكثر من عشرين سنة. كما جاء قرار الغاء تعميم وزير الثقافة رقم (١) لسنة ١٩٩٧ خطوة في الاتجاه الصحيح، حين قام النائب محمد داودية وزير الثقافة بالوكالة بالغاء التعميم بتاريخ ١٩٩٧/١/٢٩ ■

الكباريتي

الافراج عن مهندس اردني معتقل في اسرائيل

اعلن السفير الاردني لدى اسرائيل عمر الرفاعي ان السلطات الاسرائيلية ستفرج بعد ايام عن المهندس الاردني حاتم اسطمبولي الذي اعتقل قبل عدة اشهر، واشار الى ان ترحيله الى الاردن سيتم خلال الايام القليلة القادمة.

وكانت نقابة المهندسين الاردنيين والاوساط السياسية والصحفية الاردنية قد ثارت القضية على اوسع نطاق للافراج عن المهندس الاسطمبولي ■

محمد داودية: كل شيء هادىء على الدوار الرابع

قال النائب محمد داودية وزير الشباب انه كان بامكان الحكومة ان تتفادى موضوع الخبز، والحفاظ على حالة المساندة الشعبية لها، على الرغم من ان الموضوع الذي اقدمت الحكومة على معالجته، كان من المواضيع التي تم ارجاؤها وترحيلها لمدة طويلة من حكومة الى اخرى، الا ان ما اقدمنا عليه يمثل درجة عالية من الشجاعة والمسؤولية الوطنية.

وجاء حديث النائب داودية في مقابلة اجرتها معه «النداء» بمكتبه في وزارة الشباب.

واكد ان كل شيء هادىء في الدوار الرابع، حيث مقر رئاسة الوزراء هناك، على الرغم من حصول حالات من الارتباك وعدم التفهم لمقتضيات العمل المشترك بين الطاقم الوزاري، ومحاولات «للنجاة الفردية».

وحول القرار الذي اتخذه، والغى بموجبه تعميم وزير الثقافة الاصيل د. احمد القضاة، قال الوزير داودية: ان د. القضاة كان على وشك ان يلغي التعميم كليا، وعندما كنت وزيرا للثقافة بالوكالة عملت على التعجيل بالغاء التعميم، لانني ادرك حساسية المثقفين والكتاب تجاه التعاميم او الخطوات التي قد يفهم انها تمس بالحرية والابداع.

التفاصيل ص ١٢

لحـفـر بئـر مـيـاه لبلدية نابلس

اول عطاء يرسو على شركة اردنية بمناطق السلطة الفلسطينية

النداء – خاص

اعلن السيد غسان الشكعة – رئيس بلدية نابلس في مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي انه سيتم حفر بئر ارتوازية في نابلس وذلك لحل قضية نقص المياه التي تواجهها البلدية وذلك بالتعاون مع احدى الشركات الاردنية لتنفيذ هذا المشروع ومن جهة اخرى قال السيد فؤاد ابو جابر انه تمت احالة العطاء على شركة بيع وصيانة للمعدات بقيمة ٧٥٠ الف دولار لحفر بئر في منطقة نابلس حيث يعتبر العطاء الاول الذي يحال على شركة اردنية في منطقة السلطة الوطنية الفلسطينية واعرب ابو جابر عن امله في ان تقوم السلطات الاسرائيلية بالسماح بدخول المعدات باسرع وقت ممكن مشيرا الى فارق السعر بين العرض الذي قدمته الشركة الاسرائيلية المنافسة والشركة الاردنية كان حوالي نصف مليون دولار ■

مفـاوضـات فلسطينية اسرائيلية حـول القدس

منظمة المؤتمر الاسلامي ترعى المقدسات الاسلامية ..والفاتيكان يرعى المسيحية

النداء – خاص

كشفت مصادر فلسطينية لـ "النداء" ان مفاوضات غير رسمية تجري منذ اكثر من شهر بين فلسطينيين واسرائيليين بدون رعاية امريكية، وتهدف الى تحديد الشكل النهائي لموضوع القدس، ثم رفع هذه النتائج في تقارير للقيادتين الفلسطينية والاسرائيلية.

ورجحت المصادر ان يتم التوصل الى اتفاق يفضي الى حصول الفلسطينيين على السيادة السياسية على جزء كبير من القدس الشرقية، في حين تكون السيادة السياسية للقدس الغربية للاسرائيليين.

ويرجح ان تتولى منظمة المؤتمر الاسلامي الرعاية الدينية للمقدسات الاسلامية، في حين يرعى الفاتيكان او مجلس كنائس الشرق الاماكن المسيحية. ويطالب الاسرائيليون من جهتهم بان يكون لهم دور اساسي في الرعاية الدينية للاماكن المقدسة ■

بعد كشف عمليات الاختلاس الكبيرة

تشكيل لجنة لتدقيق المعاملات الجمركية للمنطقة الحرة لمدة سنة

سيدة تملك "شبحا" كشفت خيوط القضية

نقل حمولة سيارتين من المعاملات الجمركية لتدقيقها

● كتب : ماجد توبة

علمت "النداء" ان وزير المالية قد شكل لجنة تدقيق مشتركة مع مديرية مكافحة الفساد للتدقيق في المعاملات الجمركية للمنطقة الحرة في الزرقاء على مدى سنة كاملة سابقة للتأكد من سلامتها ومطابقتها للقوانين وعدم وجود عمليات اختلاس مشابهة لما تم اكتشافه مؤخرا.

وكانت مديرية مكافحة الفساد قد كشفت الاسبوع الماضي عمليات فساد واختلاسات مالية نفذها عدد من موظفي الجمارك المنتدبين في المنطقة الحرة في الزرقاء. وفي حين ذكرت التقارير الرسمية ان المبالغ المختلسة وصلت الى ٧٥٠ الف دينار اكدت مصادر في دائرة الجمارك ان التقديرات تشير الى تجاوز المبالغ المختلسة المليوني دينار.

واشارت مصادر مطلعة في الجمارك الى انه تم نقل حمولة سيارتي نقل من المعاملات الجمركية من المنطقة الحرة الى مديرية مكافحة الفساد للشروع في التدقيق.

وما زال مدعي عام مديرية مكافحة الفساد يواصل التحقيق مع المتورطين في عمليات الاختلاس المضبوطة تمهيدا لاحالتهم الى القضاء.

وعلمت "النداء" ان الخيط الاول الذي قاد لاكتشاف عمليات الاختلاس كان عندما ضبطت مديرية مكافحة الفساد احدى المواطنات وقد تم جمركة سيارتها المرسيدس "الشبح" بمبلغ تافه جدا مما اثار الشكوك فقامت المديرية بعملية تحري واستقصاء حثيث حتى اكتشفت المتورطين واختلاساتهم، وعلم ان المحاسب "م.م" احد المتهمين الرئيسيين في القضية ■

معلومات جديدة حول "اعلان كوبنهاغن"

ابنا منظم اللقاء احدهما طيار بالجيش الاسرائيلي والاخر شارك بمفاوضات اوسلو

ما زالت تتكشف يوميا معلومات حول "اعلان كوبنهاغن" الذي أعلن نهاية الشهر الماضي والذي صدر باسم «التحالف الدولي من اجل السلام العربي الاسرائيلي»، وشارك فيه رجال سياسة واعمال ومثقفون من مصر والاردن وفلسطين واسرائيل.

وتبين المعلومات ان صاحب الفكرة له في اسرائيل ابنان، ابن يعمل طيارا في الجيش الاسرائيلي وابن اخر هو رون بونديك، احد المفاوضين الاسرائيليين الاساسيين الذين صنعوا اتفاق اوسلو.

التفاصيل ص ٩ و ٢

في تقـريـر للفـدراليـة الدوليـة لحـقـوق الانسـان

سياسة الخصخصة تهدد الحريات العامة في مصر

تحسن في حرية الرأي والتعبير والسبب حشد القوى

النداء – خاص

اصدرت الفيدرالية الدولية لحقوق الانسان - التي تتخذ من باريس مقرا لها وانشئت عام ١٩٢٨ - تقريرا بعنوان "حرية الرأي والتعبير في مصر" اكدت فيه ان سياسة الخصخصة التي تحدث في مصر لا يمكن الا ان تتسبب بخلل اجتماعي خطير تكون فيه حرية الرأي والتعبير مهددة في أي وقت.

وفي هذا السياق تكون حرية الرأي والتعبير مهددة في اي وقت، وعلى المثقفين المصريين ان يواصلوا دورهم الكبير في مصر بدفاعهم عن حرياتهم وذلك بتأييد من المنظمة المصرية لحقوق الانسان التي لم تتوان عن ذلك ابدا.

وكان معدا التقرير قد قاما بزيارة الى مصر العام الماضي وقابلا عددا من المثقفين والمفكرين والنشطاء في مجال حقوق الانسان ومنهم الامين العام للمنظمة المصرية لحقوق الانسان ومراكز لدراسات حقوق الانسان والديمقراطية ، كما قابلوا عوض المر رئيس المحكمة الدستورية العليا، و د.فتحي سرور رئيس مجلس الشعب والسيدة نائلة جبر مسؤولة حقوق الانسان بوزارة الخارجية وعددا من كبار المحامين المصريين.

كما قابلوا المخرج السينمائي يوسف شاهين ومراسلين اجانب لكبرى الصحف العالمية.

التفاصيل ص١٠

رئيس تحـريـر «البـلاد» الفلسطينية

حوارنا مع الاسرائيليين جزء من الصراع وليس مبررا للمثقفين العرب بالتطبيع المجاني

قال الصحفي الفلسطيني اسعد الاسعد، رئيس تحرير صحيفة «البلاد» اليومية التي تصدر في رام الله ان حوار المثقفين الفلسطينيين مع الاسرائيليين هو جزء من الصراع وليس مبررا للمثقفين العرب بالحوار مع اسرائيل والدخول في تطبيع مجاني يضر حتى بالفلسطينيين.

وعبر عن امله، في مقابلة مع «النداء»، بنجاح الحوار الوطني الفلسطيني لبلورة موقف متماسك في مواجهة السياسة الاسرائيلية والاستعداد للدخول في مفاوضات الحل النهائي.

تفاصيل الحوار ص٨

إقرأ في النداء

استشارة مجانية للحكومة

في قضية مطالبة نقابة المهندسين بحقوق زملائهم في القطاع العام، كرر وزير الاشغال العامة انه لا يجوز للموظف العام الاشتراك في الاعتصام او التظاهر حسب نظام الخدمة المدنية.

وزير الاعلام بدورة قال في لقائه الاسبوعي "القانون واضح، ويمنع اي مهندس يعمل في القطاع العام من الاشتراك في المظاهرات".

وعلى ذلك زاد عدد الخبراء القانونيين في الحكومة اثنين اضافة الى وزير التنمية الادارية دكتور القانون ونقيب المحامين السابق ووزير العدل الحالي عبد الكريم الدغمي والسابق هشام التل.

ولو كانت لي قضية بسيطة في اية محكمة لما وكلت ايا منهم في قضيتي لانهم قد يتسببون لي ليس بخسارتها فقط انما قد يقودوني الى حبل المشنقة، خاصة ان الدغمي والتل والمعشر متضامنين مع مجلس الوزراء خسروا امام ناهض حتر امام محكمة العدل العليا (والقرار نشر حرفيا في عدد النداء السابق).

كما خسرت الحكومة القضية حول عدم دستورية اتفاقية تسليم المجرمين مع الولايات المتحدة.

اقسم انني سألت طالبا يدرس الحقوق عن قانونية اشتراك المهندس في الاعتصام فقال مستغربا سؤالي -وكأنه يشعرني بتدني ثقافتي القانونية- "ان المهندس الموظف في القطاع العام عندما ينفذ قرار نقابته بالاعتصام فهو ينفذ قانون النقابة الاسمى في التشريع على نظام الخدمة المدنية الذي يحرم الموظف من الاشتراك في اعتصام او مظاهرة".

فاذا ارادت الحكومة ان تحرم الموظف فيها، العضو في نقابة، من الاشتراك في اعتصام عليها بتعديل القانون بما يمنع الموظف من ان يكون عضوا فيها.

وهذه استشارة مجانية للحكومة بأن لا تكرر اسطوانة ان اعتصام المهندس في القطاع العام هو غير قانوني، فأي موظف في الحكومة يكون عضوا في نقابة يجوز له الاعتصام والتظاهر اذا دعته نقابته لذلك، بل ان عدم تنفيذ ما قررته نقابته يعرضه للمساءلة والاحالة لمجلس تأديبي.

يحيى شقير

د. لبيب قمحاوي

سنقاوم ونفشل اية معارض اسرائيلية تقام في الاردن

نفى مساعد امين عام وزارة الصناعة والتجارة د. محمد بني هاني ان يكون على علم بموضوع المعارض الاسرائيلية الثلاثة التي تنوي اقامتها ثلاث مؤسسات اردنية خاصة

وكانت احدى الصحف قد نشرت خبرا مفاده ان وزارة الصناعة والتجارة ما زالت تدرس امكانية السماح باقامة ثلاثة معارض للصناعات الاسرائيلية وهي معرض الامن والحماية وتنظمه المؤسسة العربية للامن والحماية في الفترة (١٤ - ١٧) نيسان المقبل، ومعرض بناء السلام، الذي ستنظمه مؤسسة الاجنحة للمعارض في الفترة (١١ - ١٤) آب المقبل، والمعرض الثالث لم يحدد موعد اقامته وستقوم بتنظيمه المجموعة الذهبية.

د. لبيب قمحاوي امين سر المنظمة العربية لحقوق الانسان قال لـ «النداء»: نأمل ان تمتنع الحكومة عن الموافقة على اقامة معارض للصناعات الاسرائيلية، لأن موقف الشعب الاردني المناهض للتطبيع ولاقامة مثل هذه المعارض، تم التعبير عنه بشكل واضح، قبل وبعد اقامة معرض الصناعات الاسرائيلية الاول. فلا داعي لاستفزاز مشاعر الشعب. واضاف: اذا اصرت الحكومة على اقامة هذه المعارض، فانه سيتم اتخاذ اجراءات مماثلة لتلك التي اتخذت بخصوص المعرض الاسرائيلي الاول، لافشالها■

مسؤول بالسفارة الكويتية ينفي الامر

مزاعم عن اتصالات بين عائلات مفقودين من اسرائيل والكويت

● كتبت : ليندا المعايعة

نفى مسؤول الشؤون القنصلية في السفارة الكويتية بعمان السيد جمال الغنيم ما زعمته مصادر اسرائيلية حول وجود تعاون بين عائلات المفقودين من اسرائيل والكويت ووصفها بانها عارية عن الصحة تماما جملة وتفصيلا.

وقد ذكرت صحيفة "يديعوت احرونوت" ان عائلات الاسرى والمفقودين من الجنود الاسرائيليين ستتعاون مع جمعية شكلتها عائلات اسرى ومفقودين كويتيين اثناء حرب الخليج عام ١٩٩٠.

كما نفى السيد غنيم وجود اية اتصالات مع الكويتيين من قبل الاسرائيليين مع الكويتيين بشان المبادرة المزعومة والتي تفيد ان وزير الخارجية الاسرائيلية قد رحب بالمبادرة وطلب من السفارة الاسرائيلية بنيويورك مساعدتها في ترتيب اتصال مع الكويتيين■

نواب المعارضة

نتنياهو يدنس ارض الاردن

رحب نواب المعارضة حسب طريقتهم بزيارة نتنياهو الى الاردن، فقد قال النائب بسام العموش في جلسة الاحد الماضي انه في الوقت الذي يتطاول فيه الصهاينة على الارض العربية في فلسطين والجولان وجنوب لبنان يدنس ارضنا رئيس وزراء العدو نتنياهو الذي قال يوم كان قائدا للمعارضة بعد زيارته للاردن «انه عائد من اسرائيل الشرقية» ويعني الاردن.

وطالب العموش باصدار بيان عن المجلس يرفض الاستيطان خاصة في القدس: مؤكدا ان السلام لا يمكن ان يتحقق في المنطقة في ظل غطرسة نتنياهو وزمرته.

اما النائب عبدالمنعم ابو زنط فتساءل كيف يستقبل رئيس حكومة العدو بعد تصريحه بانه سيستمر في بناء المستوطنات في القدس وغيرها دون قيد او شرط.

واكد ان حضوره الى عمان يعتبر تحديا للمسجد الاقصى وان استقباله من الحكومة يعطيه الشرعية والمباركة في اقواله الظالمة وافعاله الجائرة.

وطالب النائب عبدالمجيد الاقطش بالحكومة بذل الجهد لايقاف التصرفات الظالمة لنتنياهو وانتهاكه لكل الاتفاقات الدولية وتعزيزه الاستيطان في القدس وطرد اهلها■

على ذمة «معاريف»

شركة اسرائيلية تتفاوض لاقامة مصنع للادوية في الاردن

ذكرت صحيفة معاريف الاسرائيلية ان شركة «ترو» الاسرائيلية لصناعة الادوية في خليج حيفا تجري حاليا مفاوضات لاقامة مصنع اسرائيلي - اردني لانتاج الادوية في الاردن برأسمال يصل الى عدة ملايين من الدولارات.

واوضحت الصحيفة في ملحقها الاقتصادي ان شركة «ترو» تبحث عن مستثمرين لتمويل مشروع لتطوير نوعين من الدواء احدهما مهدئ، والثاني ضد الامراض القلبية وذلك لتوسيع نشاطاتها الاستثمارية من خلال المشروعات المشتركة مع الاردن مشيرة الى ان الاتصالات في هذا الاتجاه قد بلغت مرحلة متقدمة.

وبحسب «معاريف» فان نية شركة «ترو» تتجه الى اجراء الابحاث والدراسات لتطوير الدواء في مختبراتها في اسرائيل بحيث يتم نقل قسم منه الى الاردن بهدف تخفيض سعره من خلال تخفيض تكلفة العمل، مؤكدة ان المصنع في الاردن سيتخذ نقطة انطلاق لتصدير الادوية الى الدول العربية■

من هو الجاسوس الاسرائيلي عزام عزام؟

عمل في مصنع اسرائيلي - مصري للتمويه

اخوته الخمسة ضباط في الجيش الاسرائيلي



الجاسوس الاسرائيلي عزام عزام

اعلن بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي ان اسرائيل سترد بقوة في حال ادانة مصر للجاسوس الاسرائيلي عزام عزام الذي القي عليه القبض مؤخرا في القاهرة. فمن هو هذا الجاسوس؟ وما هي خطورته؟ ولماذا تتجسس اسرائيل على مصر في زمن السلام؟

بدأت القصة عندما قام مصنع اسرائيلي - مصري مقام في مدينة شبرا الخيمة بارسال ١٥ شخصا من العاملين فيه الى اسرائيل للتدرب على الالات الحديثة، وكان من بينهم شاب مصري اسمه عماد الدين اسماعيل الذي تعرف هناك على عزام عزام الاسرائيلي الذي قدم له فتاتين مارس معهما الرذيلة وتقرب من احداهما وتدعى زهرة بعد ان اكد له «عزام» انها تمتلك اموالا كبيرة. وتوطدت العلاقة بينهما في نزهات بالسيارة وغيرها، ثم سلمه عزام ملابس من مصنع (عين الاسد) في تل ابيب. ثم عاد عماد الى مصر. واضاف ان زهرة طلبت منه لقاءهما في الاردن. وبالفعل سافر اليها والتقى بها وصديقتها «منى» وفي الاردن طلبت منه زهرة ان يتعاون مع جهاز الموساد الاسرائيلي وهددته اذا لم يستجب لطلبها. واكدت له ان بعض المسؤولين في الجهاز سوف يتولون تدريبه على اجهزة الكمبيوتر وطريقة التعامل معها، وتقاضيه راتبا شهريا بالدولار، غير المبالغ الاخرى التي يحصل عليها من الفتاتين. وتم الاتفاق على تلقي التكليفات من «زهرة». وانه اذا تعرض لاية مضايقات من الاجهزة الامنية المصرية، يقول انه جاء الى الاردن للبحث عن عمل.

كما اعترف العميل عماد الدين اسماعيل انه ادلى بمعلومات مهمة للموساد تتعلق بعدد المصانع في مدينة العاشر من رمضان، وطرق الانتاج، وعدد العاملين. وعدد شركات القطاع العام التي يتم بيعها، ومن يقوم بالشراء، وعن احوال المدن المصرية الجديدة، وظروف وطرق الاستثمار داخل المحافظات المصرية، خاصة التي تشهد تدفق رجال الاعمال اليها من الخارج، بالاضافة الى معلومات عن الخصخصة والاصلاح الاقتصادي، وارسال رسائل مشفرة عن تحركات المسؤولين، وعن احوال المصريين الذين يذهبون للعمل في الدول العربية، ورأي الشعب المصري في الانتخابات الاسرائيلية وفي انتخاب نتنياهو رئيسا للحكومة. والاجراءات التي تتخذها السلطات المصرية تجاه المسافرين الى اسرائيل.

الجاسوس عزام مصعب عزام (٣٣ سنة) ضابط سابق في سلاح الاقليات بالجيش الاسرائيلي. له خمسة اشقاء جميعهم ضباط بالجيش، من بينهم الشقيق الاكبر رمزي عزام الذي اصيب في حرب الاستنزاف على شاطئ القناة سنة ١٩٦٩، وعزام عزام من الدروز يقيم في قرية مراد في الجليل بشمال اسرائيل، متزوج من امل عزام، وله ولدان وبنتان. جاء الى مصر منذ عشرة اشهر للعمل في مصنع كفرون للنسيج مع شقيقه رمزي الذي عمل بنفس المصنع كمدير عمال.

تم القبض على العميل الاسرائيلي، منتصف ليلة الاربعاء ٦ تشرين الثاني الماضي، في فندق البارون بمصر الجديدة، حيث كان يقيم. القى القبض عليه علي الهواري وهشام بدوي رئيسا النيابة. وتضمنت التحقيقات المعلومات المهمة التي حصل عليها الموساد من العميل المصري عن طريق الجاسوس الاسرائيلي، والتي قال فيها، انه اوفد الى مصر لتدريب العاملين على ماكينات الانتاج للنسيج في المصنع. وطلب منه التعرف على العميل المصري عماد الدين اسماعيل، بعد عودة الاخير من اسرائيل، وتزويده بمواد معينة لا تثير شبهة من يشاهدها لكنها على جانب كبير من السرية والتكنولوجيا في مجال العمل الاستخباراتي، ولا يستطيع التعرف عليها الا بمعرفة فنيين من ذوي الخبرة.

وقد اعترف عزام مصعب عزام، انه دخل البلاد ومعه هذه المواد والادوات الحديثة. عبر منفذ «رفح» البري على الحدود المصرية. كما اعترف ان عمله في المصنع المصري كان ساترا لنشاطه السري وتجنيده العميل المصري■

اقتياد عزام الى المحكمة

وزير العدل تدخل لتنفيذ امر المدعي العام بتوقيف الفياض في سجن بيرين

علمت «النداء» انه بعد ان صدر قرار مدعي عام الزرقاء عزام عبيدات بتوقيف رئيس بلدية الزرقاء د. مصطفى الفياض في سجن بيرين على ذمة القضية التي رفعها مجلس النواب ضده قام لحد ضباط الشرطة باستلام اوراق التوقيف ومرافقة الفياض الى احد المراكز الامنية خلافا لامر المدعي العام بتوقيفه في «بيرين».

وعندما علم المدعي العام بذلك اتصل فورا بوزير العدل الذي اتصل بدوره بمدير الامن العام وامر فورا بتنفيذ امر الادعاء العام بتوقيفه في سجن بيرين. وقد تم ذلك في الساعة الرابعة مساء.

من جهة اخرى علمت «النداء» ان د. مصطفى الفياض قبل ان يدخل مكتب المدعي العام عند استدعائه بادره لحد موظفي البلدية المتدربين للعمل في المحكمة باستدعاء لزيادة راتبه فوافق الفياض فورا ووقع الطلب.

وبعد ان خرج د. الفياض من مكتب المدعي العام بعد ان امر بتوقيفه على ذمة القضية قال على مسمع من الحضور انه سيسحب جميع موظفي البلدية المتدربين للمحكمة تعبيرا عن غضبه الشديد■

بعد الغائه تعميم وزير الثقافة الاصيل

وزراء لم يعجبهم الامر.. وعاتبوا داودية

علمت «النداء» من مصدر مطلع ان عددا من الوزراء «زعلوا» على النائب محمد داودية وزير الشباب، وعاتبوه، وذلك في اعقاب قيامه بالغاء تعميم وزير الثقافة الاصيل د. احمد القضاة الذي كان في زيارة عمل باليونان، يرافقه مدير مكتبه، حيث كان النائب داودية وزيرا بالوكالة لوزارة الثقافة.

وقال هؤلاء الوزراء ان قرار داوودية يعتبر سابقة في تاريخ الحكومات الاردنية بان يقوم الوزير بالوكالة بالغاء قرار الوزير الاصيل.

ولم يتنبه الوزراء «الزعلانون» ان الوزير وزير سواء اكان اصيلا ام بالوكالة، وان قرار الوزير بالوكالة نافذ وله كامل الصلاحيات وتصويب ما يراه خطأ■

ابعاد اردنيين

اعتقلت الشرطة الاسرائيلية في قرية «المكر» في الجليل مؤخرا ٧ مواطنين اردنيين واثنين من المواطنين الفلسطينيين كانوا يعملون بدون تصاريح عمل.

ومن المتوقع ان يتم ابعاد المواطنين الاردنيين قريبا■

الحكومة تبيع حصتها في «الاردنية للتبغ»

دعت الحكومة المستثمرين لتقديم عطاءات لشراء حصتها البالغة ١٣.٣ بالمائة من اسهم الشركة الاردنية للسجائر والتبغ. وقالت مؤسسة الاستثمار الاردنية انها ستعرض حصتها البالغة ٤٠ الف سهم في مزاد وستقبل طلبات لا تقل عن عشرة آلاف سهم.

وتملك المؤسسة حصصا في ٧٠ شركة مساهمة تقدر قيمتها السوقية بنحو ٥٠٠ مليون دينار■

حدادين يعتذر لابن بيلا

النائب البعثي خليل حدادين اعتذر عن مرافقة المناضل الجزائري احمد بن بيلا واعضاء هيئة المحكمة الدولية الشعبية في زيارتهم لبغداد الاسبوع الحالي. وذلك بسبب صحته ومشاق الرحلة الطويلة مع انه كان يتمنى ذلك.. سلامات..■

الرياح تقلق راحة الموتى

تعرضت بعض اشجار مقبرة حي معصوم (المغلقة) في الزرقاء يوم الجمعة الماضي الى الكسر بعد عاصفة الرياح القوية التي هبت على المملكة في مقدمة المنخفض الجوي الاخير■

وزير وامينه العام!

احد الوزراء طلب من ديوان الوزارة الاطلاع على الكتب الصادرة عن امين عام الوزارة قبل ارسالها. الوزير المعني لا يريد «تكبير» الخلاف مع الامين■

السلطة الفلسطينية تقدم طلبا للانضمام الى "الكمونولث"

قدمت السلطة الوطنية الفلسطينية طلبا للانضمام الى "الكمونولث" بصفة مراقب.

ويذكر ان منظمة "الكمونولث" تضم الدول التي استعمرتها بريطانيا وفي حالات نادرة تم قبول دول اخرى.

كما ان اليمن قدمت طلبا مماثلا، بعد رفض دول مجلس التعاون الخليجي انضمام اليمن الى المجلس.

وسيتم بحث الطلبين الفلسطيني واليمني في الاجتماع المقبل لدول الكمونولث في ايلول المقبل■

التنسيب بتعيين قضاة

علمت "النداء" ان عبد الكريم الدغمي وزير العدل، نسّب الى المجلس القضائي بتعيين عدد من خريجي المعهد القضائي في السلك القضائي.

ويذكر ان الدفعة الاخيرة من خريجي المعهد كانت ١٩ خريجا■

اضراب متواضع لسائقي مصفاة البترول

قام ستون سائقا من موظفي مصفاة البترول غير المثبتين بالاضراب عن العمل يوم الثلاثاء الماضي ٢/١٨ وذلك للمطالبة بتثبيتهم ومساواتهم بزملائهم السائقين المثبتين من حيث العلاوات والدرجات والسماح لهم بنقل المحروقات الى العقبة.

وقد انفض الاضراب بعد ساعة واحدة فقط بعد تدخل احد مسؤولي الادارة والذي اكد للمضربين انه طالب شخصيا في مذكرة رفعها قبل ايام الى مدير عام الشركة بتثبيت ٨٢ موظفا ولم يصله الرد بعد. ووعدهم بانه سيتابع الموضوع مع الادارة للاسراع في التثبيت مؤكدا لهم انه سيحرضهم بنفسه على الاضراب اذا لم تستجب الادارة■

فرع لمكتب التحقيقات الفيدرالية الامريكي في عمان

علم ان احد اهم المواضيع التي بحثها وفد مكتب التحقيقات الفيدرالي الامريكي "FBI" في عمان "خلال زيارتهم الاسبوع الماضي" كانت طلب فتح مكتب للتحقيقات الفدرالية الامريكية في عمان.

وقالت المصادر ان رئيس الوفد مدير مكتب التحقيقات الفدرالية الامريكي لويس فري قدم طلبا رسميا للحكومة الاردنية بهذا الخصوص، واعربت المصادر عن اعتقادها بان الطلب يلقى قبولا مبدئيا لفتح المكتب.

ويذكر ان المكتب سيعتبر ضمن ملحقيات السفارة الامريكية في عمان حيث سيقوم على متابعة القضايا الجزائية والجنائية والحقوقية ومتابعة المطلوبين لحكومة الولايات المتحدة في الاردن■

موظفات الجامعات يطالبن باطالة اجازة الامومة

ما زالت الموظفات العاملات في الجامعات الحكومية يطالبن بمساواتهن بالعاملات في الوزارات والمؤسسات الحكومية وذلك بزيادة فترة اجازة الامومة الممنوحة لهن والبالغة اربعين يوما فقط مع ان المادة ٧٠ من قانون العمل رقم ٨ لسنة ١٩٩٦ تنص على ان اجازة الامومة مدتها عشرة اسابيع بل ويحظر تشغيلها قبل انقضاء ستة اسابيع بعد الوضع.

وقالت احدى موظفات الجامعة الاردنية رفضت ذكر اسمها ان المؤسسات الحكومية وحتى الجامعات الخاصة تمنح من شهرين الى ثلاثة اشهر اجازة امومة. واكدت انه تم تقديم اكثر من مذكرة بهذا المطلب لوزارة التعليم العالي وللجامعات مشيرة الى انهن وعدن خيرا لكن دون استجابة■

ديوان المظالم

توجيه ١٢ الف اجراء تأديبي لموظفي الدولة

تم العام الماضي عزل ٢٠ موظفا من مختلف الدوائر الحكومية نصفهم من الاناث، فيما تم توجيه اكثر من ١٢ الف اجراء تأديبي للموظفين■

٧٥ قرارا اداريا غير متفقة مع نظام الخدمة المدنية

ورد الى مديرية الشؤون القانونية في ديوان الخدمة المدنية ٧٥ قرارا اداريا تبين بعد دراستها عدم اتفاقها مع احكام نظام الخدمة المدنية وقد تم تصويب ٧٢ قرارا منها■

توقيف صحفي ساعة في النظارة

تم توقيف الصحفي عبد الهادي المجالي في نظارة قصر العدل الاحد الماضي على خلفية القضية التي رفعها وزير الاشغال العامة المهندس عبد الهادي المجالي على صحيفة "عبد ربه" قبل فترة وجيزة، وتم اخراجه بالكفالة.

مصادر "عبد ربه" قالت انه لم تجر حلاقة شعر الصحفي المجالي على غرار ما جرى لزميله عمر النادي رئيس التحرير، والتي اثارت ضجة اعلامية■

التوسع في الاستيداع وادخال التقاعد المبكر

تدرس الحكومة الاردنية توصيات صندوق النقد الدولي القاضية بدمج الموظفين الخاضعين لقانون الضمان الاجتماعي والمصنفين الخاضعين لنظام التقاعد المدني، تحت مظلة واحدة وكذلك ادخال مفهوم التقاعد المبكر الى جانب التوسيع في مفهوم الاستيداع.

ويذكر انه تم تشكيل لجنة خاصة لدراسة هيكلة مديرية التقاعد المدني ومؤسسة الضمان الاجتماعي بالاشتراك مع خبراء من الصندوق■

امطار الموسم الشتوي تفوق معدلها السنوي

اعلنت دائرة الارصاد الجوية ان معدلات الامطار لهذا الموسم تفوق معدلها السنوي، حيث وصل اعلى معدل لها ٤٨٠ مليمترا في راس منيف بعجلون، واقل معدل للامطار ٩٤ مليمترا في وادي الضليل■

المثقفون العرب يستنكرون لقاء كوبنهاغن

استنكر عدد من المثقفين العرب من لبنان لقاء كوبنهاغن الذي ضم مجموعة من المثقفين ورجال الاعمال العرب والاسرائيليين والبيان الصادر عنه وكل نشاط يترتب عليه.

وجاء في البيان الذي وقع عليه العشرات من الكتاب والصحافيين والشعراء والفنانين في لبنان ومصر وسورية والاردن وفلسطين: «الغريب ان عددا من المشاركين في لقاء كوبنهاغن اعتبر نفسه مفوضا من قبل المثقفين العرب وممثلا لهم، بل واعتبر هذا اللقاء تحالفا شعبيا يعبر عن ارادة الامة العربية. وفي هذا الادعاء خرق لابسط قواعد الديموقراطية فلا هم استشاروا غيرهم من مثقفي الامة ولا استطلعوا الامر مع اي تجمعات ثقافية او شعبية بل قاموا على غير طريقة المثقفين بالعمل المتكتم عليه في الظلام حتى انتهوا من اعداد الوثيقة».

واعتبر البيان ان «ما تم في كوبنهاغن لقاء دبره ورأسه هربرت بونديك الاسرائيلي الذي يعيش حاليا في الدانمارك، وهذا اللقاء خطوة في عملية متصلة ومتصاعدة تخطط بدأب ودهاء لكسر اجماع المثقفين العرب على رفض المشروع الصهيوني ورفض كل اشكال التطبيع مع الاسرائيليين ويتسق مع الجهود الرسمية برعاية الولايات المتحدة لترسيخ وجود اسرائيل في المنطقة منذ اتفاقات كامب ديفيد الى مؤتمر شرم الشيخ مرورا بمؤتمر مدريد واتفاقات اوسلو، وكلها تشكل الاطار المرجعي للقاء. ولذا فليس مصادفة ان يتجاهل البيان الصادر عنه اي حديث عن عدوانية الدولة الصهيونية، او التدفق المستمر للهجرة اليهودية الى فلسطين».

ورأى ان «وثيقة كوبنهاغن تطالب المثقف العربي بدور المفاوض السياسي، والاذعان لعلاقات القوى الراهنة بقبول تنازلات تخل بدوره والتزاماته الوطنية. ان المثقف، هذا ما تعلمناه وما نريد مواصلة الوفاء به: ضمير الامة والحارس اليقظ لذاكرتها، يعي حقوقها التاريخية ويصونها ويدافع عنها، ويحمل لها انتاجه المعرفي لتتمثل واقعها وتستشرف مستقبلها. اما هذه المجموعة من المثقفين في كوبنهاغن فقد انطلقت في بيانها من المعطيات الراهنة، والشروط الاسرائيلية واتفاقات الصلح التي ابرمت بين الحكومة واتخذت موقفا حياديا واحيانا مؤيدا للموقف الاسرائيلي من كل القضايا الجوهرية في الصراع العربي - الاسرائيلي كقضية القدس والجولان والجنوب اللبناني. واسقطت اي اشارة الى الحق التاريخي للفلسطينيين في ارضهم. ومن هنا شكل البيان تنازلا واضحا عن الموقف الشعبي العربي الذي يزعمون تمثيله، بل قبل بصياغات ادنى حتى من قرارات الشرعية الدولية. وبدلا من ان يؤكد المجتمعون الحق في مقاومة الاحتلال بشتى الصور والاشكال، وهو ما يكفله القانون الدولي، ومن ثم الدعوة الى الانهاء الفوري وغير المشروط للاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية واللبنانية والسورية، تبنت الوثيقة الموقف الاميركي - الاسرائيلي في المساواة التامة بين اشكال المقاومة المشروعة والارهاب، وبين الغاصب وصاحب الارض. كذلك اكتفى البيان بالحديث عن ضرورة العمل على اعادة بناء منطقة مبرأة من سباق التسلح واغفال النص الصريح على تنقية المنطقة من السلاح النووي الذي تسلطه اسرائيل على مصائر الشعوب العربية».

وعلمت «النداء» ان من بين الموقعين على البيان الذي يدين ويستنكر اعلان كوبنهاغن كلا من:

حلمي شعراوي، رضوى عاشور، مريد البرغوثي، محمد فائق، جابر عصفور، كامل زهيري، يوسف شاهين، اسامة انور عكاشة، سالم النحاس، حسين سبلي، ابراهيم العبسي، فخري قعوار، ليث شبيلات، يعقوب زيادين، ناجي علوش، نزيه ابو نضال، عبدالرحيم ابو عرابي، كريم مروة، جوزيف سماحة، رشاد ابو شاور، ابراهيم نصرالله■

ما قل ودل

تفاتنا.. وقوتهم

في الحرب العالمية الثانية ساءت الاحوال الاقتصادية في بريطانيا، وكانت الامبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس على وشك الهزيمة، فسأل تشرشل عددا من مستشاريه الذين كانوا يطلعونه على الاحوال التي وصلت اليها الاوضاع في امبراطوريتهم، لكن: كيف حال القضاء؟

فقالوا: بخير

فقال تشرشل: اذن سننتصر

نتحمل رفع اسعار الخبز، ونتحمل البطالة، ونتحمل ظلم الحكومات، او ظلم بعضنا لبعض، لكن المهم لدينا ان يبقى القضاء مستقلا، نزيها، حرا لا سلطة عليه الا سلطة نفسه.

في الاسبوع الماضي صدر قراران عن درة القضاء والعدالة في الاردن وهما محكمتا العدل العليا والتمييز، وفي كلا الحكمين تم ابطال قرارين لمجلس الوزراء اولهما رفض الترخيص لصحيفة الميثاق، والثاني ابطال اتفاقية تسليم المجرمين المعقودة بين الاردن والولايات المتحدة الامريكية، لانها ليست دستورية، لعدم استكمالها الاجراءات باقرارها من مجلس الامة.

ايها الاردنيون.. ارفعوا رؤوسكم عاليا، خمسة قضاة اردنيين ابطلوا قرارا، الطرف الثاني فيه الولايات المتحدة الامريكية، اي «شرطي العالم» الدولة التي يبلغ حجم ميزانية وزارة الدفاع فيها اربعة امامها احد عشر صفرا من الدولارات.

تستطيع امريكا ان تحرك بوارجها واساطيلها وقاذفات الصواريخ لتضرب اي مكان، وحتى ان تختطف مواطنا اردنيا من شوارع عمان، وتستطيع ان تضغط على الحكومة الاردنية فتسلمها المواطن اياد نجم، كما تستطيع ان تختطف رئيس جمهورية من داخل دولته دونما اي حساب سياسي او اخلاقي في التعامل مع دول هذا الكون، لكنها لم تستطع ان تضغط على القضاء الاردني او ترهبه.

ان القضاة الذين اتخذوا كلا القرارين لا يحملون حتى مسدسات وبدون حراسة لكنهم في عيون الاردنيين اكثر قوة من وزير الدفاع الامريكي.

زهير العزة

النائب الشيخ عبد المنعم ابو زنط لـ "النداء"

المشاركة في الحكومة من اشد المحرمات

بعد قرار الجماعة الحاسم يجب قطع الالسنة التي تنادي بالمشاركة

□ نخشى وجود خطة استعمارية لايقاع التصادم في الحركة الاسلامية

● حاوره: ماجد توبة

اكد النائب الاسلامي عبد المنعم ابو زنط رفضه القاطع لمشاركة الحركة الاسلامية في الحكومة معتبرا اياها سقوطا وتنازلا عن الثوابت الاسلامية.

واعرب ابو زنط الذي يعتبر من "صقور" جبهة العمل الاسلامي عن خشيته من وجود خطة استعمارية يفرضها الاعداء لاستدراج الاسلاميين ليقعوا دون وعي في التصادم ولتكون الضربة القاصمة للحركة الاسلامية.

واشار الى ان الحركة الاسلامية تمر في ازمة تتمثل في استمرار الترويج للمشاركة حتى بعد قرار الجماعة الحاسم بعدم المشاركة وقال: يجب بعد هذا القرار ان تقطع الالسنة وتكسر الاقلام التي تعزف على انغام المشاركة الوزارية.

وسخر ابو زنط من اشادة لحد النواب الاسلاميين بديمقراطية حكومة الكباريتي، وقال ان هذه الاشادة هي من اجل مصلحة شخصية وتناقض الحقيقة التي يعرفها النائب ونواب المعارضة الآخرون.

وفيما يلي نص الحوار:

النداء: الموضوع الساخن حاليا هو مشاركة الاسلاميين في الحكومة .. فما هو موقفكم؟

ابو زنط: بداية انا لا استبشر خيرا بالاهتمام الزائد من الاعلام من موضوع المشاركة او عدمها في الوزارة بالنسبة لنواب الحركة الاسلامية وغير نوابها حيث ان فريقا من الاعلاميين يريدون ان يصطادوا في الماء العكر داخل الحركة الاسلامية وان فريقا ثانيا من الاعلاميين يريد ان يستدرج الفريقين الموافقين والمعارضين للمشاركة ليخرجوا المخبوء ازاء المشاركة وعدمها.

وفي كلتا الحالتين اقول للاعلام بجميع انواعه ومشاربه ان المشاركة الوزارية يوم كانت شمسا ساطعة في النهار وقمرا مضيئا في الليل قبل معاهدة "الاستسلام" كنا نرفض المشاركة ونعتبرها سقوطا وتنازلا عن ثوابتنا الاسلامية فكيف بنا بعد معاهدة "الذل والهوان" مع الد اعدائنا اليهود الصهاينة، فمن باب اولى ان تصبح من اشد المحرمات.

ثانيا: الراغبون في المشاركة حجتهم داحضة حيث يحتجون تارة بمشاركة نبي الله يوسف عليه السلام في الوزارة الفرعونية في مصر، وتارة يستدلون بصلح الحديبية، وكلا الاستدلالين خاطئ ولا يستدل به الا جاهل حرم قلبه من نور الايمان وصفاء التقوى، وحرم عقله من اصالة الفقه الاسلامي المستمد من القرآن الكريم وهدي النبوة وحياة سادتنا الصحابة والسلف الصالح رضي الله عنهم، حيث ان سيدنا يوسف قبل مبدأ المشاركة مر بثلاث محن اولاها مع اخوته الذين تآمروا عليه والقوه في غيابه الجب والثانية مع امراة العزيز حاكم مصر حيث استعصم وترفع، والثالثة محنة السجن التي صرخ فيها يا صاحبي السجن ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار.

ومروره في هذه المحن الثلاث ينبئنا عن شخصيته الفذة فهل الراغبون في المشاركة مروا بادنى هذه المحن حتى نطمئن على صفاء المعدن واصالة الثبات على العقيدة والمبدأ.

ثانيا- سيدنا يوسف عليه السلام لم يطلب المشاركة بل الذي طلبه ملك مصر الذي قال استخلصه لنفسي، ثم صدر القرار من الملك "انك لدينا اليوم مكين امين"، اي ليس قرارا بتعيينه وزيرا وحسب بل قرار لسان حاله يقول يا يوسف اختر ما شئت وتدلل في اختيارك فانك عزيز وكريم لدينا وصاحب القرار الذي لا تراجع فيه.

ولست كوزراء هذا الزمان بجرة قلم يعينون وباخرى تشيع جنازاتهم السياسية ويسمعون خبر حل الوزارة من الاعلام الاجنبي وهم في وفد رسمي خارج البلاد.

ثالثا- يوسف الصديق كانت خطته المنهجية في الحكم واضحة، حيث اخلاص الولاء لله ذاوسيادة مطلقة في وزارته وقراراته فهل يملك احد اذا دعي لاستقبال حاخامات اليهود وجنرالاتهم ان يعتذر عن ذلك.

لذلك ان من اشد ما اخشاه ان هناك خطة استعمارية فرضها الاعداء علينا ليستدرجونا دون علم ووعي حتى نقع في حبائل ومصائد التصادم ومن ثم تكون القاصمة للحركة الاسلامية لا قدر الله.

النداء: يطرح احد النواب الاسلاميين المؤيدين للمشاركة في الحكومة ان الحركة الاسلامية تمر في ازمة مما يستوجب للمرونة واعادة تقييم الشعارات واساليب العمل.. ما تعليقكم؟

ابو زنط: اجل انها في ازمة لكن ليست ازمة في المنهج ولا ازمة في المبدأ او العقيدة انما الازمة في الذين يتفلتون تفلت الابل من راعيها، حيث ان جماعة الاخوان المسلمين اعلنت قرارها الحاسم على لسان فضيلة المراقب العام ان لا مشاركة في الوزارة فيجب بعدها ان تقطع الالسنة وتكسر الاقلام التي تنادي وتعزف على انغام المشاركة الوزارية.

النداء: يرى نائب اسلامي آخر ان حكومة الكباريتي مقارنة بسابقاتها قد وسعت هامش الديمقراطية لتبرير الدعوة للمشاركة فيها. فكيف ترى انت حكومة الكباريتي؟

ابو زنط: الذي نطق بذلك لاجل مصلحته الشخصية حتى تكون له يد بيضاء لدى حكومة الاستاذ الكباريتي لتنفعه في مقبل الايام.

ثانيا- انه يتناقض مع نفسه ومعي واحد وعشرون من نواب المعارضة يشهدون على ذلك يوم اجتمعنا في قاعة الصور مع الكباريتي ورئيس مجلس النواب في ازمة الخبز حيث لم يسمح الاستاذ الكباريتي لنواب المعارضة بزيارة المعتقلين السياسيين لدى المخابرات العامة .. فاين المزيد من هامش الحريات !!

النداء: كوننا نتحدث عن المشاركة في الوزارة كيف تقيم تجربة مشاركة الاسلاميين في حكومة مضر بدران سنة ١٩٩١؟

ابو زنط: تقييمي لها انها اقامت الحجة على المنادين بالمشاركة حيث انهم خلال ستة اشهر لم يتمكنوا من تنفيذ ما يصبون اليه في تحقيق الآمال للشعب ومعالجة الامال لجراحات المستضعفين.■

● من قال بديمقراطية الكباريتي متناقض ويبحث عن مصلحة شخصية

● فشل الاسلاميين في حكومة بدران اقام الحجة على الداعين للمشاركة

النائب ابو زنط

الاردن يتسلم طائرة "سي ١٣٠" من الولايات المتحدة

اللواء العبابنة: تدريبات مشتركة مع قوات بريطانية وفرنسية قريبا

السفير الامريكي: سنزود الاردن بطائرات F-16

● كتبت: ليندا المعايعة

تسلم سلاح الجو الملكي الاردني طائرة "سي ١٣٠" من الولايات المتحدة الامريكية التي تعتبر آخر دفعة من التبرعات العسكرية الامريكية للاردن البالغة قيمتها ١٠٠ مليون دولار والتي اشرف جلالة الملك الحسين على تسلم الدفعة الرئيسية منها في العقبة مؤخرا.

وقد اكد اللواء "محمد خير" العبابنة قائد سلاح الجو الاردني ان سلاح الجو استفاد بشكل كبير من التعاون العسكري بين الاردن والولايات المتحدة على صعيد تطوير قدراته الدفاعية والحصول على احدث الطائرات والمعدات والآليات التي تساعد سلاح الجو على اداء مهمته الوطنية المقدسة.

وقال في مؤتمر صحفي عقد مع السفير الامريكي في عمان ان كوادر سلاح الجو تعاملت مع هذه الاسلحة المتطورة والآليات الحديثة بروح عالية مكنتها من استخدامها بالشكل المطلوب مشيرا الى ان التدريبات المشتركة بين القوات الاردنية والامريكية كان لها افضل النتائج في هذا الاستخدام الافضل لهذه الاسلحة والمعدات.

واشار الى ان سلاح الجو الملكي سيقوم بتدريبات مماثلة مع قوات بريطانية وفرنسية الى جانب بحث امكانية اجراء تدريبات مماثلة مع بعض الدول العربية خلال الفترة القادمة.

من جانبه قال السفير الامريكي في عمان ان حكومة الولايات المتحدة قدمت العديد من الاسلحة الدفاعية للاردن والمعدات المتطورة لانها تؤمن بان العلاقات التاريخية بين البلدين تتطلب تقديم مثل هذه المساعدات للاردن.

واكد ان زيارات جلالة الحسين للولايات المتحدة ودوره في المنطقة خصوصا على المسار السلمي توضح بجلاء ان الاردن ذو ركيزة اساسية في المنطقة.

واشار الى اوجه التعاون في مختلف المجالات العسكرية حيث ستقوم الولايات المتحدة بتأمين احتياجات الاردن من المساعدات العسكرية بشكل تدريجي وضمن القنوات الامريكية الرسمية خصوصا الطائرات الحديثة مثل F-16 والهليوكوبتر ومعدات الرؤية الليلية والآليات الحديثة والتي ستمكن القوات المسلحة الاردنية من اداء دورها على اكمل وجه.■

اسماء السجناء الاردنيين العشرة المفرج عنهم في الكويت

تم امس الثلاثاء الافراج عن عشرة سجناء اردنيين في السجون الكويتية، وهم جهاد توفيق عيسى، رياض [illegible] حسين [illegible] غازي السعيد، احمد محمد عكور، وليد حسن قرقع، داود سليمان موسى، حسن احمد الخليلي، ومحمد محمود زهران.

ويذكر ان وزير الداخلية الكويتي الشيخ محمد الخالد الصباح، اعلن امس الاول عن صدور عفو اميري عن السجناء العشرة من بين ٤٠٥ سجناء محكومين بقضايا امن الدولة، وذلك اثناء حرب الخليج، كما شمل العفو تخفيف العقوبة عن ٥٠٠ سجين آخر من مختلف الجنسيات.■

في احدث تقرير للمنظمة العربية لحقوق الانسان

الحكومة تتلكأ في تنفيذ الرسالة الملكية بطي احداث الخبز

تطور خطير في العودة للتعذيب اثناء الاعتقال

● كتب: ماجد الامير

انتقد احدث تقرير للمنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن تلكؤ الحكومة في تنفيذ ما ورد في الرسالة الملكية الى الحكومة بضرورة طي ملف احداث الخبز.

وقال التقرير الذي يتحدث عن حالة حقوق الانسان في الاردن العام الماضي انه لا يزال يوجد بعض المعتقلين على خلفية سياسية رهن الاعتقال.

واكد التقرير الذي ستعرضه المنظمة في مؤتمر صحفي اليوم انه قد رافق بعض عمليات الاعتقال للمواطنين تطور خطير في العودة الى ممارسة التعذيب.

وقال التقرير ان تطور الاحداث وخاصة بعد احداث الجنوب التي اعقبت رفع اسعار الخبز ادت الى اكبر انهيار في حقوق الانسان وقيام الحكومة بممارسات سلبية جديدة اعادت الى الاذهان فترة الاحكام العرفية وقد اضطرت المنظمة لاصدار تقرير طارئ عن حالة حقوق الانسان بتاريخ ٩٦/١٠/١٧ يوضح فيه ابرز انتهاكات الحكومة لحقوق الانسان.

وعبرت المنظمة عن اسفها لاقرار التعديلات التي تقدمت بها الحكومة الى مجلس النواب من اجل توسيع صلاحيات محكمة امن الدولة، وقال التقرير انه من المعروف ان هذه المحكمة استثنائية وكانت قد طالبت الاحزاب الاردنية والهيئات الشعبية والعديد من المنظمات برد مشروع القانون وعدم اقراره لانه يعتبر تعديا على الديمقراطية ومن المؤسف ان هذا التعديل اقر واصبح قانونا.

وقال التقرير ان وفود المنظمة العربية لحقوق الانسان التي زارت السجون الاردنية لاحظت ان هناك عددا من الموقوفين منذ فترات طويلة دون اجراء اي محاكمة لهم.

وبخصوص معاملة السجناء قال التقرير انه قد رافق بعض عمليات الاعتقال للمواطنين تطور خطير في العودة الى ممارسة التعذيب.

وقد ورد للمنظمة العديد من الشكاوى الموثقة عن بعض حالات التعذيب التي تعرض لها بعض المعتقلين.

واشار التقرير الى ان المنظمة قد وصلتها شكاوى عديدة حول منع السلطات بعض المواطنين من اقامة ندوات او تنظيم اعتصام او القيام بمظاهرات سلمية.

واشار التقرير السنوي ان السلطات قامت بفرض الاقامة الجبرية على بعض المواطنين اضافة الى منع المواطنين في المحافظات من التوجه الى عمان للاحتجاج على عقد معرض الصناعات الاسرائيلية فيها.

كما تم منع عدد من الصحفيين العرب من دخول الاردن للمشاركة في ندوات تمت دعوتهم لحضورها.■

الاجرة من ٥ - ٢٠ دينارا

مكتب لحل المشاكل الاسرية وصاحبه يحمل البكالوريوس!

د. كنعان: المسؤول يجب ان يكون طبيبا نفسيا

● كتب: ماجد توبة

يتندر اهالي الزرقاء هذه الايام باعلان غريب ومثير تم توزيعه بين المواطنين يعلن عن افتتاح مكتب متخصص لحل المشاكل الاسرية والشخصية مقابل اجر مالي يتراوح بين ٥ - ٢٠ دينارا وحسب نوع المشكلة.

وصدر الاعلان الغريب عن مكتب سمي بـ (فيلادلفيا للاستشارات الاسرية) لصاحبه ر.س ويحمل درجة البكالوريوس - علم النفس والاجتماع وعرف نفسه بـ المستشار للشؤون العائلية والاسرية والشخصية، مثبتا عنوان المكتب في الاعلان.

وحسب الاعلان فان تحليل الشخصية يكلف ٥ دنانير، وحل المشاكل العائلية والزوجية والاجتماعية ١٠ دنانير، وحل المشاكل الطلابية والدراسية ١٠ دنانير ايضا، اما تعديل السلوك فيكلف ٢٠ دينارا فقط.

رئيس جمعية الاطباء النفسيين

الدكتور محمد كنعان رئيس جمعية الاطباء النفسيين استهجن مثل هذه الاعلانات واكد لـ «النداء» انه لم يسمح بترخيص مثل هذه المكاتب بعد. وقال ان اصحابها سيتعرضون للملاحقة القانونية.

واضاف د. كنعان ان مجلس الوزراء قد اقر بهذه المهنة الشهر الماضي الا انه لم يصدر بعد قانونا ينظم المهنة، مشيرا الى انه تم تشكيل لجنة في وزارة الصحة تشارك بها الجمعية حيث تعكف حاليا على اعداد هذا القانون ولم تنته منه بعد.

كما اشار الى ان مسودة القانون مدار البحث تشترط ان يكون المسؤول عن مكتب الاستشارات النفسية والاجتماعية طبيبا نفسيا وليس اي تخصص آخر.■

المؤهل العلمي	عدد المتقدمين بطلبات التوظيف: ذكور	اناث	المجموع
ثانوية عامة	٩٤٣١	٦٩٤٩	١٦٣٨٠
دبلوم كلية مجتمع	٢٢٨٤٢	٤٩٨٩٣	٧٢٧٣٥
بكالوريوس	٢٥٠٧٤	١٨٣٦٤	٤٣٤٣٨
بكالوريوس+د. تربية	١٨٧	٣٠١	٤٨٨
دبلوم عالي	١٤٢	٦٩	٢١١
ماجستير	١٢٣٣	٢٩٩	١٥٣٢
بورد	١٠٢	٩	١١١
دكتوراة	٣٢٢	٩	٣٣١
المجموع	٥٩٣٣٣	٧٥٨٩٣	١٣٥٢٢٦

عبد الله عليان رئيس ديوان الخدمة المدنية:

نصف الذين يتم تنسيبهم للتوظيف يستنكفون

١٣٥ الف طلب توظيف ٥٦٪ منهم اناث

قال السيد عبد الله عليان رئيس ديوان الخدمة المدنية ان مجموع طلبات التوظيف المقدمة للديوان حتى نهاية العام الماضي بلغ اكثر من ١٣٥ الف طلب.

واضاف في مؤتمر صحفي عقده امس الثلاثاء ان الديوان نسب ١٨ الف طالب توظيف لمختلف الوزارات العام قبل الماضي ١٩٩٥ عينت وزارة التربية ٣ آلاف منهم فيما لم يذكر كم تم التوظيف في الوزارات والدوائر الاخرى.

وبلغ عدد طلبات التوظيف المقدمة للديوان حتى ١٩٩٦/١٢/٣١ اكثر من ١٣٥ الف طلب.

بلغ عدد الذين تم تنسيبهم لمختلف الوزارات والدوائر والمؤسسات الحكومية لعام ١٩٩٦ حوالي ١٨ الف طالب توظيف كانت حصة وزارة التربية والتعليم ٦٠٠٠ وقد باشر العمل منهم ٣٠٠٠ شخص واستنكف ٢٦٥٠ حتى هذا التاريخ، اي ان نسبة الاستنكاف الى عدد المرشحين تقارب ٥٠٪ وهذا يعود الى تعيين الشخص المرشح خارج محافظته وخاصة الاناث منهم، وعدم معرفة الشخص المرشح بترشيحه اما لعدم الاطلاع على اسمه في الصحف المحلية او عدم نشر الاسم اصلا، او عدم الرغبة بالعمل في الوزارة او بسبب وجود المرشح خارج المملكة او انه يعمل في القطاع الخاص.

وزارة التعليم العالي

بلغ عدد المرشحين للوزارة ١٧١ شخصا، حضر منهم للمقابلة ٧٠ شخصا اختير منهم ٣٤ شخصا.

الوزارات والدوائر الاخرى:

بلغ عدد المرشحين من مختلف التخصصات لهذه الوزارات ٨٢٧٩ شخصا حضر منهم ٣٦٢٧ مرشحا اي ان نسبة المستنكفين بلغت حوالي ٥٦٪.

عبد الله عليان

الحالات الانسانية

وتم العام الماضي التنسيب بتعيين ٢٠٠ شخص من الحالات الانسانية تم استيعاب اكثرهم.

وفي مجال الترفيعات قامت مديرية شؤون الموظفين بالديوان بترفيع حوالي ٢٢ الف موظف من الفئتين الثانية والثالثة وترفيع ١٣٧ موظفا من الدرجة الاولى للخاصة وتعديل اوضاع ٣٨٧ موظفا.

وبلغ اجمالي الموفدين في بعثات ٦٤٠ موظفا تم ابتعاث ١٠٨ منهم الى الخارج.

وبلغ عدد الذين انفكوا عن الوظائف الحكومية بسبب التقاعد او الاستقالة او لاسباب اخرى ١٧٩٨ موظفا.■

مكتب [redacted] للاستشارات الاسرية

المستشار للشؤون العائلية والاسرية والشخصية

[redacted] بكالوريوس علم النفس والاجتماع

تحليل الشخصية	٥ دنانير
حل المشاكل العائلية	١٠ دنانير
حل المشاكل الزوجية	١٠ دنانير
حل المشاكل الاجتماعية	١٠ دنانير
حل المشاكل الطلابية والدراسية	١٠ دنانير
تعديل السلوك	٢٠ دينار

مهما كانت مشكلتك نحن متخصصون في حلها

الزرقاء - حي معصوم [redacted] | تلفون [redacted] ص.ب [redacted]

المتقدمون للتوظيف حسب شهاداتهم العلمية

هكذا من الاصل

اعتراف ينتظر التطبيق!

نتمنى ان يكون اعتراف السيد عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء، بافضلية المعلمين على المهندسين والاطباء، في مكانه، والا يكون ذلك الاعتراف جزءا من محاولة الهروب من مواجهة مأزق عبر الاحالة الى موضوع آخر، بمعنى الا يكون اعتراف الكباريتي نكاية بالاطباء والمهندسين، وان يكون نابعا من احساس حقيقي بضرورة اعادة الاعتبار الى هذه المهنة التي يسيجها الحيف، وتسورها النظرة الدونية الى صورة المعلم التي امتهنت الى درجة فقدان المنخرطين في هذه المهنة لاي شكل من اشكال الاحساس بالطمأنينة والامان، والكرامة الاجتماعية او الصفة الاعتبارية.

لا نقول ان للمعلمين افضل من غيرهم من اصحاب المهن الاخرى، ولكننا ندعو، على اقل تعديل الى تحقيق مبدأ المساواة والندية معهم، ولعل اول ملامح تلك الندية ان يكون للمعلمين نقابة مهنية تدافع عن حقوقهم، بدلا من الاشكال الالتفافية الهزيلة والمتهافتة التي من بينها (نقابة التعليم الخاص) التي يتساوى وجودها مع عدمها سواء بسواء، والتي تشكل مظلة لاضطهاد المعلمين والمعلمات في المدارس الخاصة وبالتالي فهي تحمي اصحاب المدارس لا المعلمين، والشواهد على ذلك لا تعد ولا تحصى!

اما الشكل الالتفافي الآخر البديل عن نقابة المعلمين فهو "نادي المعلمين" الذي شيد بثراء باذخ، كي يكون محطة لتنفيس مطالب المعلمين وتقزيمها، وكأن هدفهم ينحصر فقط في الترقية واقامة مقر لهم يمارسون فيه هواياتهم التي تبدأ بالارجيلة ولا تنتهي بلعب الشدة والدومينو!!

وازاء هذا الهلع الشديد من فكرة النقابة، ها هي صورة المعلم تنحدر الى اسفل مستويات الحضيض وها هو يتجرع مراراته بألم وحسرة، ويدخل غرفة الصف وهو مثقل بالكآبة وبالاحساس العميق باللاجدوى، ومن اين تأتي الجدوى طالما الجيب فارغ، والعقل ملئ بالهواجس والقلق والروح معلقة بين السماء والطارق؟!

المعلمون في ضوء هذا الواقع المزري يحتاجون الى من ينصرهم ويشد من ازرهم، ويتبنى اشواقهم، بعيدا من الهيمنة، ونزعة الوصاية وبعيدا عن الافكار القبلية المغرقة في السوء والسوداوية من مثل ان نقابة المعلمين التي يقدر لها ان تشكلت، ان تضم عشرات الالاف في عضويتها قد تشكل خطرا على .. على ماذا؟! لست اعرف!.

موسى برهومة

جوازات سفر للابقار الاردنية
مشروع لتوثيق انساب الابقار بالتعاون مع "الفاو"

● كتبت : ليندا المعايطة

على غرار ما تقوم به دول الاتحاد الاوروبي باصدار جوازات سفر للماشية ووضع بيانات كاملة عنها وذلك لتشديد الرقابة الصحية واستعادة ثقة المستهلكين خاصة بعد تعرض الابقار البريطانية لجنون البقر، بدأ الاردن بتطبيق هذه الفكرة على الابقار المستوردة، ويعمل على توسيع نطاقها ليشمل الابقار المحلية من خلال تنفيذ مشروع تسجيل سلالات الابقار ضمن مهام مديرية الثروة الحيوانية في وزارة الزراعة.

وحول موضوع اصدار جوازات سفر للابقار قال ابراهيم ابو عقيلة مدير مديرية الثروة الحيوانية بوزارة الزراعة ان جواز السفر هو اثبات جنسية اما بالنسبة للابقار فهو يأخذ شكلا آخر من حيث محتوياته التي تضم معلومات عن مصدر البقرة بدءا من دولة المنشأ الى المزرعة المحددة في تلك المنطقة والحيوان نفسه كان تحتوي البيانات المرتبطة بالحيوان نفسه على رقم محدد على مستوى بلد المنشأ بالاضافة الى ابوي البقرة المحددة وان تكون المعلومات المتوفرة شبه تفصيلية بمنشأ هذين الابوين وايضا التركيز على المعلومات الانتاجية المرتبطة بهما علاوة على معلومات عن الجدين.

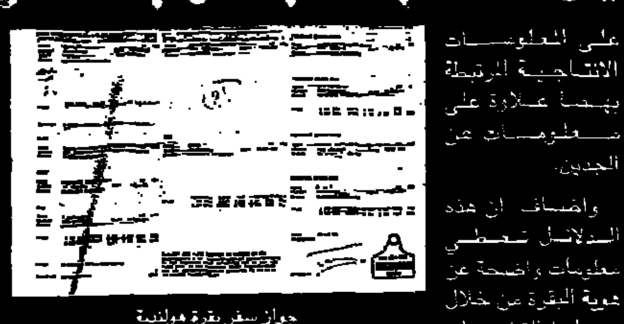
واضاف ان هذه الدلائل تعطي معلومات واضحة عن هوية البقرة من خلال سجلها التفصيلي والذي يمكننا تسميته "تجاوزا" بجواز السفر.

واشار الى ان كافة الابقار يحتفظ لها بسجلات الانساب حيث تخدم هذه الطريقة وضع الحالة الصحيحة مدار البحث والوضع الانتاجي لهذه البقرة من خلال البيانات الانتاجية كما يمكن وضع خطة وطنية لتطوير قطاع تربية الابقار بالتركيز على جوانب محددة بالانتاجية، لزيادة انتاجية الحليب مثلا. مشيرا الى ان الدلائل والمؤشرات في المعلومات المتوفرة عن الأب قد تسهل على المختصين في قطاع تربية الابقار انتخاب الاصل والاكثر انتاجا والتركيز على نسبة الدهن في انتاج حليب البقرة.

واشار الى قيام الدول الاوروبية بشكل عام والدول المتقدمة في قطاع تربية الابقار باعتماد جهات محددة لاصدار سجلات الانساب حيث تتم هذه العملية غالبا في تلك الدول من قبل جمعيات تسجل انساب الابقار وقد تحتوي بعض السجلات على صورة البقرة ايضا.

وعلى المستوى المحلي وفي ظل اهتمام وزارة الزراعة بقطاع تربية الابقار وخطط تطوره المستقبلية فقد تم تنفيذ مشروع لهذه الغاية ويطبق في ثلاث محافظات في المملكة متبعين بذلك نفس الاسلوب المستخدم عالميا.

واوضح ابو عقيلة ان جواز السفر يرتبط اصلا بالحالة الصحية التي صاحبت الابقار وخاصة في الدول التي ينتشر فيها مرض جنون البقر، وفي الاردن لا نقوم باستيراد الابقار الا من الدول التي تثبت لدينا سلامة الحالة الصحية فيها وخلوها من الامراض المعدية والوبائية الواردة في تعريف مكتب الاوبئة الدولي وخاصة رتبة أ و ب من تصنيف المكتب المذكور بما فيه من جنون البقر.


جواز سفر بقرة هولندية
صورة عن جواز سفر بقرة المانية

واضاف ان عدد الابقار في الاردن هو ٦١ الف رأس من بينها ٤٧ الف رأس من الابقار ذات السلالات الاجنبية ولذلك فجواز السفر هو سجل النسب الذي تعتمده الوزارة حاليا.

ومن جهة اخرى اشار الى مباشرة تنفيذ وزارة الزراعة لمشروع تسجيل سلالات الابقار بالتعاون مع منظمة الاغذية والزراعة الدولية "الفاو" لتغطية كافة الابقار الموجودة في المملكة وهناك مباحثات مع العديد من الجهات الممولة لمثل هذا المشروع فاننا سنتضمن تطبيق سجل النسب او جواز السفر لاي بقرة محلية وسيكون اصدار هذا الجواز من خلال وزارة الزراعة ■

في تقرير للجمعية الاردنية لحقوق الانسان
اعداد مذكرة حول ضرورة شمول اللاجئين الفلسطينيين بالحماية الدولية

عقدت الهيئة العامة للجمعية الاردنية لحقوق الانسان اجتماعا يوم الاربعاء الماضي تم فيه استعراض نشاطات الهيئة الادارية بعد شهرين من انتخابها.

وقدم د.سليمان صويص رئيس الهيئة الادارية تقريرا عن اعمال الجمعية في مجال الدفاع عن حقوق الانسان بين فيه انه في اعقاب تكرر الاعتداءات على بعض الصحفيين، بعثت الهيئة الادارية برسائل مستعجلة في ١٩٩٧/١/٧ الى كل من وزير الاعلام ونقيب الصحفيين ورئيس لجنة الحريات العامة وحقوق المواطنين في مجلس النواب تعرب فيها عن القلق ازاء هذه الظاهرة وتطالب باتخاذ الاجراءات الكفيلة بحماية الصحفيين وحرية التعبير من مثل هذه الاعتداءات وقد تلقت الجمعية جوابا من وزير الاعلام يؤكد حرصه على حماية الصحفيين.

وفي بداية هذا العام تلقت الجمعية من وزارة الخارجية الاردنية دعوة للمشاركة بصفة مراقب في اعمال ورشة العمل الخامسة الخاصة بالترتيبات الاقليمية لحقوق الانسان لمنطقة آسيا والمحيط الهادي في عمان خلال الفترة من ٥-١٩٩٧/١/٧ (وهي ورشة عمل لممثلي الحكومات) وقد لبت الجمعية الدعوة وشاركت في ورشة العمل بوفد منها قام خلالها بالعديد من الاتصالات للتعريف بالجمعية وبناء الصلات خاصة مع مركز حقوق الانسان التابع للامم المتحدة.

وفي اعقاب صدور التعميم رقم (١) عن وزارة الثقافة والقاضي بالرقابة المسبقة على النشاطات الثقافية في البلاد بعثت الهيئة الادارية برسالة مستعجلة في ١٩٩٧/١/٢١ الى وزير الثقافة تدعوه فيها الى اعادة النظر بالتعميم نظرا لما يمثله من خرق لاحد حقوق الانسان الاساسية وفي ١٩٩٧/١/٢٨ وجهت الهيئة الادارية رسائل الى الروابط والهيئات الثقافية تدعوها الى التنسيق فيما بينها من

المشاركة بالحملة التي ادت الى الغاء تعميم وزير الثقافة

اجل تصعيد الحملة ضد التعميم رقم (١)، الا ان الغاءه من قبل وزير الثقافة بالوكالة في اليوم التالي ١٩٩٧/١/٢٩ الغى موجبات مواصلة الحملة. وشاركت الجمعية في الاجتماع الذي عقد في رابطة الكتاب بعد ظهر ذلك اليوم والذي توافق مع دعوتنا السابقة.

وتلقت الجمعية دعوة من اللجنة التحضيرية الاردنية للمؤتمر الرابع للمنظمات غير الحكومية الاوروبية -المتوسطية وذلك لحضور الاجتماع الذي عقد بتاريخ ١٩٩٧/١/٢٢ (وعقد في مقر المعهد الدبلوماسي بعمان) للمنظمات الاردنية غير الحكومية وذلك لبحث التحضير للمؤتمر الذي كان مزمعا عقده في عمان في نهاية نيسان القادم وقد اتخذت الجمعية موقفا في ذلك الاجتماع داعيا الى رفض حضور ومشاركة اية منظمات اسرائيلية غير حكومية في المؤتمر المذكور .. وقد كان موقف اغلبية المنظمات غير الحكومية الاردنية التي شاركت في الاجتماع مشابها لذلك الموقف.ونظمت الهيئة الادارية لاعضاء الجمعية واصدقائها محاضرة يوم ١٩٩٧/٢/١ حول حقوق اللاجئين الفلسطينيين القاها د.نافع الحسن، الخبير الدولي في شؤون اللاجئين.وتقوم الهيئة الادارية حاليا باعداد مذكرة حول حقوق اللاجئين الفلسطينيين وضرورة شمولهم بنظام الحماية الدولي الخاص باللاجئين عبر مفوضية الامم المتحدة للاجئين وذلك لتقديمها الى المؤتمر العالمي الذي سوف يعقد حول اللاجئين في عمان في منتصف آذار القادم.

وتم توجيه مذكرات الى دولة رئيس الوزراء حول بعض القضايا التي وردت الى الجمعية شكاوى بشأنها من قبل مواطنين ولا تزال هذه القضايا قيد المتابعة.

لقطات برلمانية

سخونة غير معهودة بين الاعيان

اثناء نقاش مجلس الاعيان لقانون الانتخاب المؤقت يوم السبت الماضي عقب العين الدكتور عبداللطيف عربيات من كلمة العين احمد الطراونة التي انتقد فيها كثيرا رافضي الصوت الواحد واعتبر انهم لا يفهمون الدستور الذي ينسجم مع الصوت الواحد.

العين عربيات استهجن اتهام معارضي القانون بعدم فهم الدستور واعتبر الكلام موجها له شخصيا ودافع بضراوة عن وجهة نظره.

العين الطراونة عقب بعد ذلك موضحا انه لم يقصد عربيات نهائيا او ايا من اعضاء مجلس الاعيان وقال انه قصد ان هناك فئات واشخاصا من مجتمعنا يتعرضون لما لا يفهمون فيه وان بعضهم لا يعرف الدستور■

٤ اعيان يرفضون الصوت الواحد

حضر جلسة مجلس الاعيان يوم السبت الماضي التي خصصت لمناقشة قانون الانتخاب المؤقت ٢٥ عينا من اصل ٤٠ واقر القانون بالاغلبية ورفضه اربعة اعيان هم د. سعيد التل ونائلة الرشدان وسالم مساعدة ود. عبداللطيف عربيات. ويشار الى ان العين مضر بدران المعارض للقانون قد تغيب عن الجلسة!■

مياه النتن ياهو!

النائب عبدالمنعم ابو زنط وفي تعليقه على الامطار الكثيفة التي هطلت على المملكة قال امام مجموعة من الصحفيين ان الله انزل هذه الامطار في وجود النتن ياهو في عمان ليقول له اننا لسنا بحاجة لمياهك التي وعدتنا بها في معاهدة «الاستسلام»!■

الصوت الواحد.. والغنم

سئل النائب ابو زنط في احد مجالس العزاء عن سبب حمله العصا، وان كان لها علاقة بالصوت الواحد. فرد الشيخ خفيف الظل: «لاهش بها غنمي ولي فيها مآرب اخرى».

احدهم علق بخبث (لكن ليس لديك غنم يا شيخ).

الشيخ ابو زنط الذي لا تنقصه الحنكة و(الحكمة) اجاب: «بل عندنا غنم كثير!!»■

ابو زنط ووزير المالية القادم

النائب عبدالمنعم ابو زنط استقبل زميله عبد موسى النهار الاحد الماضي مرحبا، مهللا واصفا اياه بوزير المالية القادم.. وضحك..

فهل تتحقق نبوءة ابو زنط؟■

المرافعة عن العشائرية

النائب مفلح اللوزي انتقد بشدة ما ورد في كلمات بعض النواب في جلسات سابقة حول العشائرية وترسيخ الصوت الواحد لها واصفينها بالسلبية.

اللوزي اسهب في حديثه ولم يستمع لتنبيهات رئيس المجلس بانتهاء وقته المسموح.. كما لم يبال بقطع الميكرفون عنه واستمر في مرافعته عن العشائرية، وسط استغراب الحضور وسخط السرور الى ان انهى حديثه■

تنقلات واحالات على التقاعد في الداخلية

من المتوقع ان تجري تنقلات في وزارة الداخلية واحالات على التقاعد لكبار الموظفين والمتصرفين ومديري الاقضية خلال الايام القليلة القادمة■

ابو نوار يتغزّل بالكباريتي

ابدى العين الدكتور معن ابو نوار اثناء مناقشة قانون الانتخاب المؤقت يوم السبت الماضي ارتياحه الكبير من حكومة السيد عبد الكريم الكباريتي والتي اسماها بالحكومة البرلمانية الاولى من نوعها. وقال: نتمنى ان تتكرر هذه التجربة .. وتتكرر .. وتتكرر■

تصعيد المهندسين قد يجبر الحكومة على التراجع
النواب والنقابات دخلوا على الخط دعما للنقابة

● كتب هيثم الصادق

بعد اربعة اشهر من الانتظار نفذت نقابة المهندسين الخطوة الاولى في برنامج التصعيد ضد الحكومة الذي تبنته ووقف قرابة الفي مهندس في اعتصام امام وزارة الاشغال العامة السبت الماضي معلنين ان لهم حقوقا مكتسبة تم سلبها في نهاية الثمانينات، واستكملت عملية السلب في عام ١٩٩٢، وتستكمل سلسلة التصعيد حلقاتها بمسيرة تنطلق السبت القادم من امام مجمع النقابات تنتهي باعتصام امام مبنى رئاسة الوزراء، يعقب ذلك اضراب جزئي لمدة اسبوع بمعدل ساعتين يوميا.

ويبدو ان جرعات التهدئة التي قدمها المهندس عبدالهادي المجالي لوقف التصعيد لم تحقق النتائج التي توخاها منها فالنقابة ترى انها اعطت الحكومة مهلة كافية لمعالجة أوضاع مهندسي القطاع العام، لكن مضت اربعة اشهر من الانتظار دون ان تحرك الحكومة ساكنا، وان الوعود الاخيرة التي قدمتها الحكومة لا تتعدى كونها قنابل دخانية لوقف التصعيد.

الحكومة وعلى لسان وزير الاشغال وهو مهندس وعضو بالنقابة ترى ان برنامج التصعيد الذي بدأت النقابة بتنفيذه السبت الماضي هو برنامج غير ديمقراطي لان ابواب الحوار لم توصد بين الحكومة والنقابة، ويرى المهندس المجالي ان تنفيذ الاعتصام مخالف للمادة ٤٤٠ من نظام الخدمة المدنية الذي يحظر على الموظف في القطاع العام ترك العمل بدون استئذان من ادارته للمشاركة بأي تظاهرة او اضراب، في حين يرى مجلس النقابة والمشاركون في الاعتصام من المهندسين ان اعتصامهم للتعبير عن مطالبهم حق ديمقراطي لهم يتناسب مع قانون النقابة، فقانون النقابة يسمو في التشريع على نظام الخدمة المدنية.

هناك عوامل ساهمت في تأجيج الخلاف، فيمكن القول ان اخطاء ارتكبت من قبل وسائل الاعلام الرسمية ادت لذلك، فيقول م. صالح الغزاوي ان اللقاء الذي اجراه التلفزيون الاردني مع المهندس المجالي قبل الاعتصام (مساء الجمعة) كان عاملا في تأجيج الخلاف ودفع الكثيرين للمشاركة في الاعتصام، فالاصل في المناظرات التلفزيونية ان تستضيف الطرفين لا طرفا واحدا، وان لا يصل المذيع الى نتيجة مفادها ان الاعتصام غير ديمقراطي من خلال حواره مع طرف واحد.

وشكلت بعض الممارسات الخاطئة للحكومة عاملا آخر لتأجيج الخلاف، حيث اشار مهندسون قدموا من الكرك الى انه تم وقف الباص الذي كان يقلهم الى عمان مما اضطرهم للقدوم في مواصلات خاصة.

التأخير الذي جرى من قبل الحكومة في الاستجابة لمطالب المهندسين دفع الى بدء النقابة في تنفيذ برنامج التصعيد. فاربعة اشهر من الانتظار كانت كافية لتوليد قناعات لدى الهيئة العامة للنقابة بأن الحكومة غير جادة.

بعض المهندسين اشاروا الى ان ثقتهم بجدية الحكومة في تنفيذ مطالبهم باتت موضع تساؤل، الامر الذي قد ينعكس سلبا على العلاقات بين النقابة والحكومة.

عدد من النواب شوهدوا معتصمين تضامنا مع المهندسين، ومنهم النائب د. محمد عويضة الذي قال لـ «النداء» وقفت مع المهندسين متضامنا، واعتقد انه يتوجب على الحكومة ان تستجيب لمطالبهم، خاصة وانها تعترف بان المطالب حق لهم ولا يجوز ان تبرر الحكومة تأخرها بالبت في هذه المطالب تحت ذريعة انها تحتاج الى اجراء بعض التعديلات على عدد من الانظمة.

اذ ما الذي منع الحكومة وخلال اربعة أشهر من التفاوض مع المهندسين من القيام بمثل هذه التعديلات... الحكومة لم تقدم على الخطوة الاولى من التعديل خلال هذه الفترة الزمنية الطويلة، مما اضطر المهندسين للاعتصام، انا اهيب بالحكومة ان تتجاوز ذلك وان تستجيب لمطالب المهندسين توفيرا للجهد والوقت.

النائب سمير حباشنة وفي رسالة وجهها لنقيب المهندسين، قال: اود ابلاغكم وقوفي معكم لقناعتي التامة بمطالبكم العادلة وبمطالب المهنيين في القطاعات الاخرى، واستعدادي لمشاركتكم اي قرار تتخذونه بما يكفل تصويب امور المهنيين بشكل عام والمهندسين بشكل خاص.

عدد من النقابات المهنية ايضا اعلنت عن تضامنها مع مطالب المهندسين مما يشكل ضغطا اضافيا على الحكومة ايضا■

اجراءات تصعيدية

وضمن اجراءات النقابة التصعيدية سيتم اتخاذ الخطوات التالية:

القيام بمسيرة نقابية حاشدة تبدأ من مبنى مجمع النقابات الى دار رئاسة الوزراء وذلك صباح يوم السبت ١٩٩٧/٣/١ الساعة العاشرة صباحا ويتم الاعتصام امام مبنى الرئاسة حتى الساعة الواحدة ظهرا.

التوقف عن العمل جزئيا ولمدة ساعتين يوميا من التاسعة حتى الحادية عشرة صباحا اعتبارا من السبت ٨ اذار ٩٧ ولغاية الخميس ١٣ اذار ١٩٩٧.

التوقف عن العمل كليا يوم السبت ١٥ اذار

اعلان الاضراب المفتوح اعتبارا من يوم السبت الذي يليه اي يوم ٩٧/٣/٢٢■

سكرتير عام الحزب الديمقراطي العربي (فلسطين ٤٨) لـ النداء

لسنا "حصان طروادة" للتطبيع مع اسرائيل

حكومة نتنياهو تشير بجدية في السلام

● اجرى اللقاء : منير عبد الرحمن

قال محمد حسن كنعان سكرتير عام الحزب الديمقراطي العربي (فلسطين ٤٨) ان نتنياهو وحكومته غير جادين في السلام ومن يعتقد بغير ذلك فهو واهم.

واضاف ان (عرب ٤٨) هم جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني وان التعاون معهم ليس مقدمة للتطبيع مع اسرائيل.

وفيما يلي الحوار الذي اجرته "النداء" مع كنعان الذي كان ضمن وفد الحزب الذي زار عمان مطلع هذا الاسبوع:

النداء: ما هي اهداف زيارتكم للاردن خاصة وانها تزامنت قبل ساعات من زيارة نتنياهو للاردن؟

كنعان : بداية اود الاشارة الى ان هذه الزيارة للاردن ليست الاولى وقد سبقتها زيارات سابقة بهدف تفعيل العلاقات وتعميقها بين الوسط العربي في اسرائيل والاردن خاصة والدول العربية عامة.

الا ان التسريع في هذه الزيارة قبل وصول نتنياهو كان يستهدف ابلاغ الاردن ان القرار الاسرائيلي بالسماح للفلسطينيين بالبناء في القدس ضمن المشروع الاستيطاني في جبل ابو غنيم يستهدف امتصاص النقمة الفلسطينية والعربية رسميا وشعبيا من اجل تمرير هذا المشروع الاستيطاني، هذا هو جوهر الرسالة التي ابلغناها لجلالة الملك وبقية المسؤولين الاردنيين كما ابلغناهم ان نتنياهو سيضع شروطا تعجيزية للسماح للفلسطينيين بالبناء في القدس، كما اكدنا في لقاءاتنا ان نتنياهو ومفاوضيه غير جادين في عملية السلام وقدمنا ما لدينا من معلومات تعزز هذا الرأي استنادا الى معلومات متوافرة لدى اطراف عربية عدة لكوننا ممثلين في الكنيست وعلى معرفة دقيقة وميدانية في كثير من الجوانب في هذا الصدد. والى جانب ذلك طلبنا زيادة المقاعد الدراسية للطلبة العرب في الجامعات الاردنية الى ٣٢ طالبا لان العدد الحالي ٢٢، وفي هذا السياق وجهنا دعوة لشخصيات اقتصادية اردنية لزيادة الوسط العربي في اسرائيل وقد تم قبول الدعوة دون تحديد لتاريخها.

النداء: هل اجريتم لقاءات مع قوى حزبية ونقابية اردنية؟

كنعان : نعم التقينا مع قادة الحزب الديمقراطي العربي الذي يترأسه عيسى مدانات واتفقنا على استمرار التعاون السياسي والحزبي وعلى توجيه الدعوة لنا للمشاركة في المؤتمرات واللقاءات الحزبية العربية في حال انعقادها كما وجهنا دعوة الى قادة الحزب لزيارة الوسط العربي في اسرائيل الى جانب لقاءاتنا مع رؤساء النقابات الاردنية.

اننا نرى في هذه اللقاءات مغزى سياسيا، فهذا اول لقاء علني مع قادة احزاب اردنية فخلال الفترات السابقة كانت اللقاءات تتم سرا بناء على طلب منهم فقد كانوا خجولين في عقد مثل هذه اللقاءات علنا.

النداء: تعتقد بعض الاوساط الشعبية والحزبية وحتى الرسمية ان زياراتكم الى اكثر من قطر عربي تستهدف في اساسها تطبيع العلاقات العربية مع اسرائيل وفي هذا السياق تحفظت اكثر من عاصمة عربية ومنها بغداد على استقبالكم كحزب ممثل في الكنيست الاسرائيلي. ما هو تعليقكم على ذلك؟

كنعان : في الحقيقة استطيع القول اننا نلمس وجود هذا الاعتقاد في اوساط مختلفة من ان التعامل معنا هو مقدمة للتعامل والانفتاح على »سرائيل ولكننا نؤكد ان هذا المفهوم خاطئ لعدة اسباب اولها :

اننا نعتبر انفسنا جزءا لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني وبقاؤنا في ارضنا هو صمود ونضال ومحافظة على هويتنا العربية ، كما اننا وبصراحة نوجه النقد للاوساط العربية رسميا وشعبيا في عدم التعامل معنا طيلة السنوات السابقة منذ ١٩٤٨ ولغاية الآن فهؤلاء وقعوا في خطأ جسيم لانهم لم يميزوا بين الاسرائيليين والعرب الموجودين تحت الاحتلال وكان يمكن لهم وحتى هذه الفترة ان يدعمونا بكافة السبل لتشكيل قوة ضغط داخلية على الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة.

فها نحن ما زلنا نقول ونعمل في برامجنا من اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على الاراضي الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف والانسحاب من الجولان ولبنان وهذا ما يطالب به ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية وبصراحة اكثر نقول ان عددا من الدول العربية لم تطالب بما نناضل من اجل تحقيقه . نحن اضافة الى ذلك نتساءل هل العرب طرحوا تحرير اراضي ١٩٤٨ ونحن الذين طلبنا البقاء تحت الاحتلال؟ نحن لم نتلق اي دعم عربي طوال السنوات الماضية رغم علمنا بان العديد من الاموال العربية انفقت في مجالات معروفة للجميع في غير مصلحة العرب.

اما فيما يتعلق بالتطبيع فموقفنا واضح تماما فنحن نطالب الدول العربية بعدم تطبيع علاقاتها مع اسرائيل قبل تحقيق الانسحاب الشامل من كافة الاراضي الفلسطينية حتى الرابع من حزيران واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف والانسحاب من الجولان والجنوب اللبناني في حين تقوم العديد من الدول العربية بتطبيع علاقاتها مع اسرائيل قبل تحقيق هذه الاهداف.

اذن في المحصلة الامور واضحة للجميع في قضية التطبيع مع اسرائيل

النداء: هل تعتقد ان الحكومة الاسرائيلية الحالية جادة في تحقيق سلام شامل وعادل في الاطار الفلسطيني والسوري واللبناني؟

كنعان : لا .. فنحن على قناعة ان حكومة نتنياهو لن تلتزم بتنفيذ الانسحاب من الضفة وغزة والاقرار بالحقوق الوطنية الفلسطينية في اقامة الدولة وعاصمتها القدس وهذا ما نعتقده ايضا على المسار السوري ومن يعتقد غير ذلك فهو واهم فالحقائق اصبحت واضحة للجميع فلا برامج حكومة نتنياهو تشير الى ذلك ولا تصريحاته ناهيك عن موضوع القدس وتهويده والاستمرار في الاستيطان.

كما اننا نقول اذا كانت هذه هي برامجهم فمن الذي سيجبرهم على تغييرها؟

اهو المجتمع الدولي ام العرب غير الموحدين ام السلطة الفلسطينية المثقلة بظروف موضوعية صعبة؟ ام حزب العمل؟ الذي لو بقي في الحكم فلن ينسحب من الاراضي الفلسطينية حتى الرابع من حزيران.

النداء: اذن ما هو الحل برايكم؟

كنعان :نحن نعتقد ان استعادة الحقوق تتطلب تضامنا عربيا حقيقيا اولا حتى تدرك اسرائيل ان سياسة الاستفراد بالفلسطينيين او السوريين او اللبنانيين غير ممكنة وانه لا مجال لان تكون اسرائيل جزءا من معادلة تطبيع العلاقات مع العرب دون اعادة الحقوق الفلسطينية والعربية كاملة■

انصفوا القضاة

لو كانت لي اية قضية في المحاكم، سواء مدعيا او مدعى عليه، لما تجرأت ان اكتب عن القضاة، اما ولم يسبق لي ان كنت طرفا في اي قضية معروضة على القضاء، فلم أجد غضاضة في القول ان اغلب قضاتنا يعيشون في ظروف يجب ان تكون افضل.

لسنا بحاجة الى ايراد القرائن التي تبين تغول السلطة التنفيذية على السلطتين التشريعية والقضائية، وذلك يعود الى طبيعة نشوء الدولة وتطورها مدى الفصل بين السلطات. لكن في ظل الاردن الديمقراطية نحو مزيد من الفصل بين السلطات اود الاشارة الى كيفية تدخل السلطة التنفيذية في اعمال القضائية عبر وزير العدل -وهو امر منصوص عليه بالقانون- لكن لا يمنعنا ذلك من المطالبة بتغييره.

ان وزير العدل هو الذي ينسب للمجلس القضائي بتعيين القضاة واحالتهم على التقاعد ولا يجوز للمجلس بحث تعيين قاض لم ينسب به الوزير.

الوزير هو الذي يدعو المجلس القضائي للانعقاد فلا يجوز للمجلس من تلقاء نفسه او بدعوة من رئيسه ان يجتمع.

لا بد من تعديل قانون استقلال القضاء وذلك لسحب صلاحيات الوزير بانتداب القضاة من مكان لآخر (لمدة ٦ اشهر).

كما لا بد من سحب صلاحية وزير العدل بايقاع "التنبيه" على القاضي، فالتنبيه هو نوع من العقوبات التأديبية يجب ان يكون من اختصاص المجلس القضائي لا الوزير.

ان عددا من القضاة قد احالوا انفسهم على التقاعد وغيرهم ينوي ذلك، واذا علمنا ان الراتب التقاعدي غالبا ما يكون اكبر من الراتب الحالي لمن قضوا فترات طويلة في سلك القضاء، ندرك ان اغلب القضاة في محكمتي التمييز والاستئناف يعملون مجانا ولولا حبهم لهذه المهنة لما بقوا لحظة واحدة فيها لطمع مادي.

نجددها فرصة للتذكير بضرورة التزام الحكومة بتحسين احوال القضاة وتنفيذ ما تم الالتزام به، عندما نرى اكثر من ٢٠ من كبار قضاتنا الاستقالة العام الماضي.

رئيس التحرير

نص قرار التمييز حول عدم دستورية معاهدة تسليم المجرمين مع الولايات المتحدة

● كتبت: ليندا المعايعة

حصلت "النداء" على قرار محكمة التمييز الذي يتعلق بقضية تسليم المواطن الاردني بسام قاسم للسلطات الامريكية والمتهم باضرام حريق متعمد في مطعم بولاية النيوي عام ١٩٩٠ وقد جاء قرار التمييز بنقض القرار المميز واعادة الاوراق الى مصدرها لاجراء المقتضى القانوني.

وكانت المحكمة قد عقدت الجلسة التي تم فيها اتخاذ القرار برئاسة القاضي سليمان عوجان وعضوية القضاة وليد الحاج حسن، محمد الصمادي، د.محمد ابو حسان وعزت عبد الرحمن.

ويذكر انه في ١٩٩٦/١٢/٣ قدم محامي الدفاع محمد اسماعيل هذا التمييز للطعن بالحكم الصادر عن محكمة الاستئناف جزاء عمان رقم ٩٦/٣٠٩٨ بتاريخ ٩٦/١١/٢١ والمتضمن رد الاستئناف وتأييد الحكم المستأنف الصادر عن محكمة بداية حقوق عمان رقم ٩٦/٥٩ تاريخ ٩٦/١١/١٣ والقاضي بتوافر شروط التسليم بحق المطلوب.

وتتميز اسباب التمييز بما يلي :

١- اخطأت محكمتا الاستئناف والصلح بالنتيجة التي توصلت اليها من ان شروط التسليم متوافرة في ملف الاسترداد استنادا الى المعاهدة المعقودة بين الاردن والولايات المتحدة في ٩٥/٣/٢٨.

٢- وبالتناوب ان القرار المميز جاء مخالفا لاحكام الفقرة الثانية من المادة ٣٣ من الدستور الاردني.

٣- اخطأت محكمة الاستئناف بتطبيق معاهدة تسليم المجرمين المعقودة بين كل من المملكة الاردنية والولايات المتحدة الامريكية.

٤- بالتناوب ومع التمسك بكل ما سبق فان قانون تسليم المجرمين الاردني هو القانون الواجب التطبيق.

٥- ان المطلوب تسليمه هو اردني الجنسية ولا زال متمتعا بها وعليه فان المطلوب تسليمه هو من رعايا المملكة ولا يجوز تسليمه وفق ما استقر عليه الاجتهاد القضائي لمحكمة التمييز في العديد من قراراتها منها ٥٣/٤٢، ٧٧/٨.

٦- ان الجرم المسند الى المطلوب تسليمه وعلى فرض ثبوته مع عدم التسليم بذلك فهو مشمول بقانون العفو العام رقم ٣٦ لسنة ٩٢ الصادر ٩٢/١١/١١.

لهذه الاسباب يطلب وكيل المميز قبول التمييز شكلا ونقضه موضوعا.

بتاريخ ٩٦/١٢/٢٩ قدم مساعد رئيس النيابة العامة مطالعة خطية طلب في نهايتها قبول التمييز شكلا وتأييد الحكم المميز.

القرار

بالتدقيق والمداولة نجد ان موضوع هذه القضية يتلخص في ان المميز (المطلوب تسليمه) بسام فيصل امين قاسم هو مواطن اردني مطلوب تسليمه الى السلطات في الولايات المتحدة الامريكية لاتهامه بجريمة اضرام حريق متعمد كما هو وارد في الوثائق المحفوظة في ملف القضية وطلب الاسترداد، كما نجد ان طلب التسليم يستند الى معاهدة تسليم المجرمين الفارين التي عقدت بين حكومة المملكة الاردنية الهاشمية وحكومة الولايات المتحدة الامريكية التي نشرت في عدد الجريدة الرسمية رقم ٤٠٥٥ تاريخ ١٩٩٥/٧/١٦.

وعن اسباب التمييز:

وفيما تعلق بالسببين الاول والثاني واللذين ينصبان على عدم استكمال المعاهدة المذكورة مراحلها الدستورية مما يعني انها غير نافذة المفعول.

حيث استقر لاجتهاد محكمتنا على اعتبار معاهدة تسليم المجرمين من المعاهدات التي تمس حقوق الاردنيين العامة والخاصة ولا تكون نافذة الا اذا وافق عليها مجلس الامة عملا بالفقرة الثانية من المادة ٣٣ من الدستور، اذ لا يكفي لغايات نفاذ احكام هذه المعاهدة نشرها بالجريدة الرسمية دون ان يصدر قانون دستوري يوضح احكامها موضوع التنفيذ.

(قرار محكمة تمييز جزاء رقم ١٩٦٤/١٠١ المنشور على ص٣٠٨ من مجلة نقابة المحامين لسنة ١٩٦٥)

وحيث ان القرار المميز لم يعالج هذه الناحية معالجة وافية فانه يكون معيبا بالقصور في التسبيب يتعين نقضه.

بناء على ما تقدم وفيما تعلق بسببي التمييز المذكورين ودون التطرق الى اسباب التمييز الاخرى نقرر نقض القرار المميز واعادة الاوراق الى مصدرها لاجراء المقتضى القانوني.

قرار صدر بتاريخ ١٦ رمضان سنة ١٤١٧ هـ الموافق ١٩٩٧/١/٢٥■

الحزب الجديد «الديمقراطي او النهضة»

«مسودة بيان» اندماج الاحزاب الثمانية في حزب واحد

يدرس الامناء العامون لثمانية احزاب وسطية تنوي الاندماج، مسودة بيان يعلن توحيد هذه الاحزاب في حزب واحد لم يتم الاتفاق بعد على تسميته، لكن يحتمل ان يكون اسمه «الحزب الديمقراطي» او «حزب النهضة».

والاحزاب التي ستندمج هي احزاب: العهد، الوعد، التجمع الوطني، اليقظة، التقدم والعدالة، الوطن، الوحدويون، والجماهير.

وفيما يلي «مسودة» البيان التي وزعت على الامناء العامين لدراستها والاعلان عنها بعد الاتفاق على الدمج:

بعد الاتكال على الله عز وجل يعلن الامناء العامون للاحزاب الاردنية الموقعون على هذا البيان الى الشعب الاردني العربي الكريم اتفاقهم على دمج احزابهم في حزب اردني كبير هو «الحزب الديمقراطي» او حزب النهضة.

فمنذ صدر قانون الاحزاب السياسية بادرت قيادات سياسية اردنية لتأسيس احزاب جديدة تجاوز عددها ٣٦ حزبا. ولتعذر امكانية التنسيق بين القيادات المتعددة ذات الخط السياسي الواحد قبل تأسيس الاحزاب كان امرا طبيعيا ان تعددت الاحزاب المتشابهة بمرتكزاتها وبخطها السياسي، وكان من بين هذه الاحزاب ما يقارب من ١٠ احزاب وطنية معتدلة وصفت باحزاب الوسط وفي خلال السنوات الاربع من عمر هذه الاحزاب اكتسبت قياداتها خبرات واسعة واتضح لها بان نجاح التعددية في الاردن يتطلب اندماج هذه الاحزاب مع بعضها، وقد اصبحت عملية الدمج هذه مطلبا شعبيا خاصة ضمن كوادر الاحزاب نفسها.

وبناء على ذلك وحرصا منا على المصلحة الوطنية بشكل عام وعلى انجاح المسيرة الديمقراطية بشكل خاص عقد الامناء العامون للاحزاب الموقعة على هذا البيان عدة اجتماعات بهدف دراسة امكانية دمج احزابهم، وكان كل من الامناء العامين قد حصل على موافقة قيادة حزبه من حيث المبدأ على عملية الدمج على ان يكون قرار الدمج النهائي مرهونا بموافقة قيادات هذه الاحزاب ومؤتمراتها العامة بموجب انظمتها.

وبعد دراسة الامور من كافة جوانبها وقع الامناء العامون اتفاقا بدمج احزابهم في حزب وطني واحد ليصبح هذا الاتفاق قرارا نهائيا بعد موافقة قيادات الاحزاب المعنية ومؤتمراتها العامة على تفاصيله وبعد مروره في جميع مراحله القانونية.

وقد تم التوقيع على هذا الاتفاق بعد ان تبين للامناء العامين بان لا خلاف جوهريا بين هذه الاحزاب في قناعاتها ومرتكزاتها الاساسية، وبان اي خلافات في وجهات النظر حول المتغيرات السياسية هي عنصر صحة وقوة للحزب الوطني الكبير. ولم يصدر هذا الاتفاق بدوافع مؤقتة او مرحلية بل جاء تجسيدا لهدف استراتيجي لهذه الاحزاب اذ ان مؤتمراتها العامة وقياداتها كانت قد اوصت سابقا وتكرارا بالعمل من اجل الوصول الى دمج الاحزاب المتشابهة الامر الذي يستهدف خدمة الوطن اولا وآخرا.

ويسرنا نحن الامناء العامين الموقعين على هذا البيان ان نعلن اتفاقنا على دمج احزابنا، وبان ندعو الفعاليات السياسية التي كانت تنتظر هذا الاجراء بمن في ذلك المرأة الاردنية، للتعاون معنا فالباب مفتوح لهم لدخول هذا الحزب الوطني الكبير. وسيسعدنا ان نعمل معهم يدا بيد بكل ما اوتينا من قدرات وامكانات للمساهمة الجادة في بناء الاردن الحديث الذي ننشد بقيادة الملك العربي الهاشمي الحسين المفدى حفظه الله.

كما يسعدنا بهذه المناسبة ان نتوجه الى شعبنا الاردني الطيب افرادا وجماعات مؤكدين لكل فرد منهم بان هدفنا من الدمج هو خدمة الشعب وخدمة الوطن. ونعدهم بان نعمل ونتعاون معهم:

لرفع شأن الوطن والمواطن

لتعزيز الوحدة الوطنية والمساواة في الحقوق والواجبات بين كل الاردنيين على اختلاف منابتهم واصولهم، واحترام جميع حقوقهم التي منحهم اياها الدستور، ولن يفضل اردني على اخر الا بحجم عطائه للوطن وللمواطن،

لتعزيز التعاون العربي وبناء علاقة سليمة مع كل قطر عربي وسيكون هدفنا الاسمى وحدة امتنا العربية المجيدة.

ولبناء اقتصاد اردني مزدهر يعود بالخير على الجميع، وينقل هذا الوطن العزيز من دائرة الدول المتخلفة الى دائرة الدول المتقدمة.

للانفتاح على العالم وتحطيم جميع الابواب المغلقة التي كانت تمنع دخول الخير الى وطننا العزيز.

لسلام عادل وكامل يضمن عودة الحق العربي كاملا بما في ذلك بناء الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس العربية، ويضمن انسحابا كاملا من الجولان ومن جنوب لبنان.

لرفع الحصار الجائر عن شعبنا العربي الصامد في العراق وفي ليبيا والسودان، وفي رفض التدخل الاجنبي في شؤوننا العربية ايا كان مصدره.

نعدكم بان نعمل معكم للتغيير للافضل لتعزيز الثقة بين قطاعات الانتاج لتحرير الاردن من البيروقراطية والفساد والانغلاق ولدور كامل للمرأة الاردنية بالمساواة مع الرجل في جميع حقول البناء والانتاج.

وبهذه المناسبة نرجو ان نتوجه بالتحية الى قيادات وكوادر احزابنا التي كان لها الفضل الاول في الوصول الى هذا الاتفاق، ونقول لهم ان نجاح مستقبل حزبكم الكبير سيكون مرهونا بمضاعفة التزامكم للخدمة العامة وتطوعكم للمساهمة في بناء الديمقراطية وفي بناء الهيكل السياسي السليم في بلدنا العزيز.

كلنا ثقة بان ينال الدمج تأييدا واسعا في صفوف الشعب الاردني العربي الكريم وتأييدا مطلقا في صفوف كوادر احزابنا.

وفقنا الله جميعا في خدمة الوطن والامة

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون■

في بيان لحركة حماس

الاستيطان في جبل ابو غنيم يكشف "السلام" المزعوم

دعوة الجماهير لعدم الركون للتحركات السياسية الجوفاء

اصدرت حركة المقاومة الاسلامية "حماس" بيانا قالت فيه ان الاستيطان في جبل ابو غنيم يكشف طبيعة "السلام" المزعوم، وطبيعة المرحلة النهائية التي يخطط الصهاينة لفرضها على شعبنا الفلسطيني عبر محادثاتهم مع سلطة الحكم الذاتي واجراءاتهم على الارض.

وقال البيان ان محاولات الصهاينة اقامة مئات المساكن لليهود فوق جبل ابو غنيم يكمل جزءا من مخطط صهيوني خطير يرمي الى حصار مدينة القدس المحتلة وعزلها عن محيطها وعمقها العربي والاسلامي فيما يتواصل مخطط آخر لتمزيق التواصل السكاني بين الاحياء العربية في قلب المدينة عبر شق الطرق واقامة البؤر الاستيطانية.

اننا في حركة المقاومة الاسلامية "حماس" اذ نرى في الممارسات الاستيطانية الصهيونية تهديدا خطيرا لمستقبل الوجود العربي في المدينة ومحاولة لحصاره وعزله تمهيدا لانهائه تماما، فاننا ندعو جماهير شعبنا الى اخذ زمام المبادرة في مواجهة المخططات الصهيونية وعدم الركون للتحركات السياسية الجوفاء.

ان ما يجري اليوم يؤكد ما حذرنا منه قبل سنوات من ان اتفاقات اوسلو كانت اساسا لتكريس الاحتلال الصهيوني وقاعدة صهيونية لرسم معالم حل نهائي تفرضه لاحقا موازين القوى على شعبنا وامتنا.

اننا اذ نرى في تصريحات رموز السلطة مجرد محاولة لذر الرماد في العيون والتنصل من المسؤولية ازاء ما تتعرض له مدينة القدس من تهويد وحصار فاننا نطالب مسؤولي هذه السلطة بالانسحاب من المحادثات ونفض يدهم من اتفاقيات تتضح مخاطرها يوما بعد يوم، لاثبات مصداقية تصريحاتهم الاعلامية ووقف التدهور الذي تعيشه القضية الفلسطينية على جميع الصعد.

اننا في حركة "حماس" اذ نجدد رفضنا لكل اجراءات الصهاينة، ونؤكد عزمنا على مواصلة الجهاد لاحباط مخططات الصهاينة فاننا ندعو الدول العربية والاسلامية الى اتخاذ اجراءات ومبادرات فعالة تعزز وجودنا وحقنا في القدس وتحبط مخططات الصهاينة بشأنها.

اننا في حركة "حماس" اذ نؤمن ان الصراع مع الصهاينة ومشروعهم للهيمنة على المنطقة هو صراع طويل لن تنهيه اتفاقات تحمل في طياتها كل معالم الخلل في ميزان القوى القائم وتعجز عن الاستمرار الا في حراسة البنادق والقمع، فاننا نرى ان البديل لاستمرار حالة التردي القائم هو عودة الجميع الى ساحة المواجهة الشاملة مع المشروع الصهيوني اما مواصلة النسج على منوال اوسلو فانها لن تزيد الوضع العربي الا تعقيدا ولن تفلح في تسوية القضية الفلسطينية■

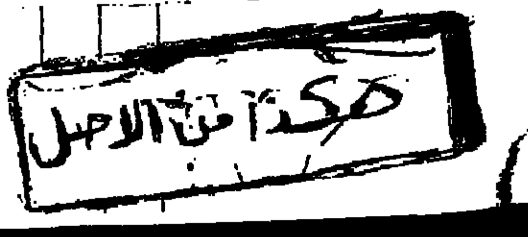
وزير الداخلية يلتقي الصحفيين غدا



وزير الداخلية

تنظم وزارة الداخلية يوم غد الخميس لقاء بين وزير الداخلية الدكتور عوض خليفات وعدد من الصحفيين الاردنيين يعقبه حوار بين الطرفين، حيث يجيب دخليفات عن كافة استفسارات الصحفيين حول مواضيع الساعة.

وينتهي اللقاء الذي سيقام في الساعة الخامسة مساء بحفل عشاء تكريما لممثلي الصحافة الاردنية■



وزير العمل لـ «النداء»

لا يجب ان ينخفض اجر العامل عن ١٣٠ دينارا والا تحول الى عبودية وسخرة

معظم الدول الرأسمالية تضع حدا ادنى للاجور وبريطانيا فعلت ذلك قبل ١٠٠ عام

عدد كبير من المصريين في الاردن عاطلون عن العمل

د. عبدالحافظ الشخانبة

● حوار: ليندا معايعة

قال الدكتور عبدالحافظ الشخانبة، وزير العمل انه عندما ينخفض اجر العامل غير الماهر عن ١٣٠ دينارا شهريا، وهو خط الفقر المطلق في الاردن، فان العمل يتحول الى عبودية وسخرة.

وكشف د. الشخانبة في حوار مع «النداء» انه من بين ٢٦ الف خادمة في الاردن يوجد ٤ الاف فقط حاصلات على تصاريح عمل.

وفيما يلي الحوار مع وزير العمل:

النداء: كنت رياديا في طرح مسألة حد ادنى للاجور في الاردن، وقد نظمت الوزارة ورشة عمل وطنية ايدت هذا الاتجاه، لكن لم يتم التطبيق.. فماذا حدث بالضبط؟

الشخانبة: في حقيقة الامر ان فكرة الحد الادنى للاجور هي فكرة قديمة، وهذا الموضوع يعتبر من اهم القضايا التي شغلت معظم دول العالم منذ نهاية القرن الماضي حيث وضع اول حد ادنى للاجور في بريطانيا في عام ١٨٩٠ ثم تلتها فرنسا بعد فترة وجيزة ومعظم دول العالم المتقدمة تأخذ بمبدأ الحد الادنى للاجور وكذلك بعض الدول العربية كما هو واضح في مصر والعراق وعلى سبيل المثال.

وتضمن قانون العمل انه لمجلس الوزراء وبناء على تنسيب وزير العمل صلاحية تشكيل لجنة تتألف من عدد متساو من ممثلي العمال واصحاب العمل تتولى تحديد الحد الادنى للاجور وذلك بصفة عامة او لمنطقة معينة او مهنة معينة، وبعد دراسة متأنية لاسباب احجام عدد كبير من الاردنيين عن العمل في العديد من القطاعات والمهن تبين لي ان الاجور المتدنية هي احد الاسباب الرئيسية لهذا الاحجام كما ان المعلومات المتوافرة لدى هذه الوزارة عن مستوى الاجور في العديد من القطاعات كان منخفضا جدا وبشكل لا يليق بان يعمل انسان مقتدر مقابل هذا الاجر المتدني، وكذلك من مسوحات الفقر في الاردن نجد ان العديد من الاسر يعمل افرادها وتقع تحت خط الفقر.

ومفهوم الاجر هو البدل العادل الذي يجب ان يتقاضاه العامل مقابل عمله ويجب ان يضمن هذا البدل سد احتياجات المستخدم الشخصية واحتياجات اسرته مما يضمن العيش الكريم فاذا نزل هذا البدل وهذا الاجر عن هذا الحد فسيتحول العمل الى عبودية او سخرة وبما ان خط الفقر المطلق في الاردن يزيد قليلا عن ١٣٠ دينارا فهذا يعني انه يجب ان لا ينخفض الاجر عن هذا الحد للعامل غير الماهر.

ويحرص اصحاب العمل بشكل اساسي على العمالة الوافدة بدلا عن العمالة الاردنية بشكل رئيسي بسبب قبولهم اجورا متدنية وهذه الاسباب دفعتنا لعقد حلقة نقاشية حول سياسات الاجور في الاردن والتي انعقدت في الفترة من ٥ - ١٩٩٦/١١/٧ وكانت التوصية توضح انه لا بد من وضع حد ادنى للاجور.

النداء: هل لاقى هذا التوجه رفضا من رئيس الحكومة السيد عبدالكريم الكباريتي؟

د. الشخانبة: تم رفع التوصيات لمجلس الوزراء الموقر والذي وافق على الاخذ بهذه التوصيات الا انه اوصى بضرورة اتخاذ بعض الاجراءات الضرورية كمقدمة لتطبيق التوصية، واهم هذه الاجراءات هو الحد من العمالة الوافدة وتقليصها وهذا ما نعمل عليه الآن.

النداء: في ظل التوجه نحو الخصخصة من المعروف ان البطالة ستزداد في وقت يعاني فيه الاردن اصلا من نسب عالية في البطالة، كوزير مسؤول عن حماية حقوق العمال، كيف ستضمن حقوق العمال؟

د. الشخانبة: قضية الخصخصة ومدى تأثيرها على الاستخدام هي هم كبير لمعظم دول العالم التي اتجهت نحو اقتصاد السوق والعديد من المنظمات الدولية وخاصة منظمة العمل الدولية التي عقدت مؤخرا خاصة بموضوع الخصخصة واثره على الاستخدام لكن على كافة الدول ومنها الاردن التي اخذت بهذا المبدأ.

وان توفر فرص العمل اللازمة لكل من سيستغنى عن خدماته في القطاعات المباعة للقطاع الخاص، فعلى سبيل المثال هناك التجربة المصرية والتي تعمل بشكل جاد نحو التخاصية ولذلك لم تبرز لديهم مشكلة.

وقد فاجأني وزير القوى العاملة المصري بان بعض المصانع والشركات التي بيعت للقطاع الخاص زاد حجم استخدامها للعمالة وليس العكس وعلى الدولة التي تخصخص ان توجد استثمارات جديدة لتشغيل ما يستغنى عنهم وانجاح هذه المشاريع ثم بيعها ثانية للقطاع الخاص، واذا كانت الامور ستسير كما تم في سلطة المصادر الطبيعية وتحويلها الى شركة حيث تم استيعاب كافة العاملين في السلطة ولم يتم الاستغناء عن اي واحد منهم وكذلك مؤسسة الاتصالات عندما تحولت الى شركة فاذا كان هذا المبدأ سيطبق على كافة القطاعات والمؤسسات والشركات التي ستباع للقطاع الخاص وبذلك لن تنشأ هناك مشكلة والعكس صحيح.

النداء: ما هو وضع «الاحداث» العاملين في القطاعات الخاصة والمؤسسات في الاردن؟

نصف المسجلين في ديوان الخدمة المدنية يعملون

د. الشخانبة: لقد حدد قانون العمل الاحداث بمن هم دون سن ١٦ سنة كما ان لدينا قائمة كبيرة من الاعمال التي لا يجوز ان يعمل بها من هم دون ١٧ سنة ويقع تحت طائلة المسؤولية اي صاحب عمل يشغل لديه عاملا تحت سن ١٧ حيث لدينا قسم تفتيش يقوم بزيارة كافة المؤسسات الموجودة.

وحقيقة لم ابلغ عن اي حالة تجاوز لان المؤسسات المنتظمة لا تشغل احداثا وان كان فهم يعملون بشكل غير رسمي وفي شركات غير منتظمة، كان يقوم بعض الاطفال والاحداث بالبيع عند الاشارات الضوئية ليساعد الابن والديه في البيع على العربات المتجولة او في الاكشاك. والاردن بشكل عام لا يعاني من مشكلة تشغيل الاطفال والاحداث.

النداء: ورد في الخطة الاقتصادية الاجتماعية لعام ٩٣ - ١٩٩٧ انه سيتم توفير ٢٢٤ الف فرصة عمل جديدة في مختلف القطاعات الاقتصادية خلال فترة الخطة ونتيجة لذلك فان عدد العاطلين عن العمل سينخفض.. هل حقيقة سنصل الى هذه النتيجة وما رأيكم على ذلك؟

د. الشخانبة: الحديث عن حجم القوى العاملة يستند الى معايير اهمها احصاء كافة المواطنين الذين اتموا ١٥ عاما ولم يتجاوزوا ٦٠ عاما. فان كان هذا معيار تحديد القوى العاملة فما هو معيار تحديد حجم البطالة.. وهل يقتضي ذلك القول بان حجم البطالة هو الفارق العددي بين القدرة الاستيعابية لسوق العمل وعدد المزاولين للعمل.

وبتعريف آخر ان عدد الباحثين عن فرص عمل لذلك التقدير ولحجم سوق العمل واعتبارها احصائية مدرجة في دائرة الاحصاءات العامة يصل الى ١٢٪ من اجمالي عدد العاملين والذي يصل الى ٩٣٥ الفا من حجم القوى العاملة اي ان عدد العاطلين يتراوح بين ١١٥ - ١٢٠ الفا.

كما ان عدد المسجلين في ديوان الخدمة المدنية ليسوا جميعهم عاطلين عن العمل بل بالعكس اذ نجد انه كلما رجعنا لسنوات التخرج نجد ان نسبة العاطلين عن العمل في تناقص.

وقد تكون البطالة الحقيقية في المسجلين لدى ديوان الخدمة المدنية لا يتجاوز ٥٠٪ اما الباقي فهم عاملون في الجهاز العسكري او القطاع الخاص او خارج الاردن حيث تتركز البطالة بشكل اساسي بين الفتيات وخاصة خريجات كليات المجتمع ولذلك نجد ان ارقام البطالة الفعلية منسجمة مع ما جاء في الخطة.

النداء: شهد عام ١٩٩١ تزايدا ملحوظا في حجم العمالة الوافدة وقد تراوح معدل زيادة التشغيل السنوي الحد الادنى من معدل الزيادة في القوى العاملة.. ما هي خطتكم لضبط حجم العمالة الوافدة في الاردن؟

د. الشخانبة - بمناسبة الحديث عن العمالة الوافدة، فللاسف هناك قطاعات بالكامل تعتمد على العمالة الوافدة كقطاع الانشاءات على سبيل المثال وقطاع المخابز ومحطات الوقود وغسيل السيارات وخدم المنازل والاعتماد الكبير على العمالة الوافدة في قطاعات اخرى كقطاع الزراعة وكل ذلك يجعل فرص العمل في القطاعات المتبقية اقل مما هو مطلوب مقارنة بالزيادة السنوية في سوق العمل.

ولذلك يترتب على الاردنيين ان يعيدوا النظر في قبول او رفض هذه المهنة والعودة مرة اخرى لممارسة كافة الاعمال التي يحتاج لها المجتمع حين ذاك نستطيع - ان نقول - ان قدرة الاقتصاد الاردني على توريد فرص عمل اكثر بكثير من الباحثين عن فرص عمل من الاردنيين، واعتقد ان هذا هو الحل الامثل لانه لا يجوز ان يعتمد مجتمع كالمجتمع الاردني - في تسيير امور حياته على العمالة الوافدة.

واهيب بابنائنا وبناتنا ان يقبلوا بالمتاح من فرص العمل وان يقبل الحاصلون منهم على تأهيل اكاديمي معين على اعادة التدريب لانفسهم في التخصصات التي يحتاجها السوق.

اما بالنسبة للعمالة الوافدة فان عددها بتناقص مستمر وهذا عائد لاسباب كثيرة اهمها اعتماد الخطة من قبل مجلس الوزراء لتنظيم سوق العمل والالتزام بكافة بنود وتعليمات هذه الخطة وتولد القناعة لدى المسؤولين في مصر الشقيقة ان عددا لا يستهان به من ابنائهم الموجودين في الاردن هم عاطلون عن العمل ولهذا كله فقد بدأت الاعداد بالانخفاض. واعتقد انه اذا استطعنا على هذه الخطة في العامين القادمين فلن يبقى لدينا من العمال الوافدين الا الحاجة الفعلية لسوق العمل وفي المهن المسموح للعمالة الوافدة بها.

النداء: مكاتب تشغيل الخادمات.. كان من المفروض ان يقر نظام لمكاتب تشغيل العمل متشغيل الخادمات ولم يرد ذكر في النظام اي بند حول الموضوع؟

د. الشخانبة: بموجب قانون العمل كان على الوزارة ان تضع نظامين النظام الاول للمكاتب الخاصة بتشغيل الاردنيين في الخارج والنظام الثاني لتشغيل الوافدين في الاردن بمن فيهم خدم المنازل وقمنا برفع هذين النظامين لديوان التشريع في رئاسة الوزراء، وما زلنا ننتظر انجازهما من قبل ديوان التشريع، لعرضهما على مجلس الوزراء واقرارهما.

وسوف تحكم العملية بشكل جيد ولن يكون هناك امكانية لاستخدام اي وافدة دون تصريح عمل كما يجري الآن، ولدينا في الاردن ما يزيد عن ٢٦ الف خادمة سريلانكية وعدد اللواتي يحملن تصاريح عمل لا يزيد عن ٤ الاف وهذا لا يجوز السكوت عليه ولا بد من التنظيم.■

«هيك مشكلة بدها هيك حل»

ومضات صحية

من الاخبار العادية التي تطالعنا بها الصحف بشكل مستمر "ضبط واتلاف مواد غذائية لا تصلح للاستهلاك البشري" هذه المواد الغذائية من حيث النوعية هي مواد استراتيجية اساسية وضرورية لنمو وتطور الانسان والمحافظة على صحته من لحوم، اسماك، اجبان، بيض، مكسرات، بسكويت،...

اما من حيث الكمية فانها تبلغ مئات الاطنان سنويا وبتحويل النوعية والكمية الى قيمة رقمية نجد انها تصل الى ملايين الدنانير سنويا، يدفعها -في نهاية المطاف- المستهلك اي المجتمع.

وهذه الجرائم والخسائر لا بد من ضبطها ومنع حدوثها وذلك من خلال مجموعة من الاجراءات المتطورة منها : تغيير وتطوير التشريعات القائمة، بما يتلاءم مع المتغيرات الكبيرة والمدروسة في عالم المواد الغذائية الفاسدة والمغشوشة التي يريدها المنحرفون - مع سبق الاصرار والتصميم- لتصل في شدتها الى ما يقارب جرائم الدرجة الاولى ايجاد (قائمة سوداء) تضم اسماء المنحرفين الذين يصرون على تكرار ارتكاب هذه الجرائم واجبارهم على دفع دية القتلى لتناولهم تلك المواد "وهيك مشكلة بدها هيك حل".

د. محمد بشير شريم

استحداث شباك لخدمة الجمهور في وزارة الداخلية

لازالة الاحتقان المترسب في نفوس الناس من جراء المعاناة التي يواجهونها اثناء مراجعتهم لوزارة الداخلية استحدثت الوزارة مؤخرا "شباك خدمة الجمهور" لتتم مراجعة الشباك الخاص بكل موضوع على حدة وقامت بالتنسيق مع الدوائر الامنية المختلفة لتلقي اجابات على استفسارات المواطنين من خلال اجهزة "الفاكس" بما في ذلك استفسارات المواطنين الاردنيين في الخارج والذين اعطيت معاملاتهم صفة الاستعجال، حيث يتم اعادة الجواب على "الفاكس" لسفارة البلد التي يقيم بها المواطن الاردني وجرى تفويض بعض صلاحيات الوزير والامين العام للمدراء في الامور التي لا تستدعي التأخير ولا تتطلب اياما طويلة للمراجعة كما منح المحافظون صلاحيات الوزير في مثل هذه القضايا.

كما اعادت الوزارة مؤخرا النظر فيما يتعلق بالتوقيف الاداري للمواطنين بعد ان اكتشفت ان العديد من المواطنين وبعضهم اجانب موقوفون اداريا بانتظار الترحيل قد تم نسيانهم لبضع سنوات.■

بكلفة ١٢ مليون دينار

اقامة متحف وطني اردني شامل في عمان لحفظ كنوزنا الاثرية

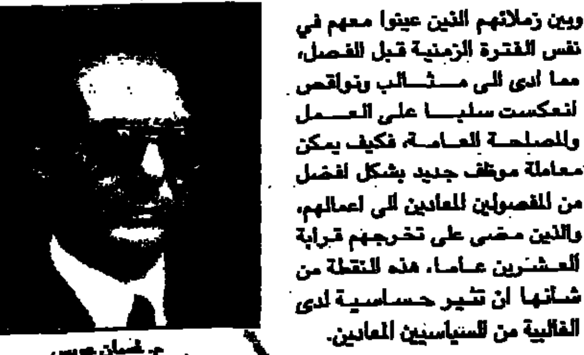
ذكرت مصادر وزارة السياحة ان مجلس الوزراء قرر اخيرا انشاء متحف وطني اردني شامل للآثار بالتعاون بين وزارة السياحة وامانة عمان الكبرى وبمشاركة خبراء امريكيين.

ويترأس لجنة المتحف الذي سينشأ على قطعة ارض مجاورة للمدرج الروماني الشهير في وسط البلد الشريفة هند بنت ناصر حيث تم الانتهاء من وضع التصور الاولي للمتحف واهدافه سياحيا وثقافيا وتراثيا وتاريخيا.

وتضم لجنة المتحف ٥٣ شخصا من المتبرعين والمهتمين والاكاديميين هاجسهم جميعا التمكن من جمع ثرواتنا الفنية والاثرية النادرة كي يتمكن هذا المتحف من تقديم مشاهد من الحياة في الاردن على مر العصور حيث سيكون المتحف موثقا عن الاردن بشكل مواز لما تقدمه المتاحف الوطنية في كبريات العواصم الاوروبية.

وستصل تكاليف المتحف الى مليون دينار، ويتألف مبنى المتحف من طابقين: الارضي ويخصص للمكاتب الادارية والمكتبة والمسرح الذي يتسع لثمانمائة مشاهد، بينما يخصص الطابق الثاني للمقتنيات والاجنحة المختلفة ومن الجدير بالذكر ان مشروع المتحف سيجري تنفيذه من قرض ياباني يشمل ستة مشاريع سياحية اردنية، وذلك في اطار التعاون السياحي بين البلدين ويذكر ان بعض الآثار الاردنية وجدت طريقها الى الخارج عبر تهريبها حيث يتم بين الحين والآخر ضبط عمليات تهريب.■

اعيدوا لوظائفهم بتعيينات جديدة



قضية المفصولين سياسيا تطفو على السطح مجددا

عويس: سنوات الفصل لم تحسب لامور التقاعد

● كتب هيثم الصادق

يبدو ان قضية الفصل السياسي التعسفي التي كانت تمارس زمان الاحكام العرفية عادت لتطفو على السطح مجددا، حيث يفكر عدد من الموظفين الذين سبق ان فصلوا تعسفيا، واعيدوا الى العمل، بالتنادي لاعادة تفعيل «لجنة المفصولين السياسيين» المتوقفة منذ عام ١٩٩٤ لاستعادة ما هدر من حقوقهم.

«النداء» التقت رئيس اللجنة المهندس غسان عويس وحاورته حول هذه القضية.

النداء: ما الدوافع لديكم باعادة تفعيل دور لجنة للمفصولين السياسيين في ظل الديمقراطية.

عويس: قبل بزوغ فجر المرحلة الديمقراطية في الاردن في التسعينات، وقبل الغاء قانون الاحكام العرفية والقوانين الجائرة الاخرى التي كبلت الشعب الاردني طيلة عقود، كان قد تضرر خلالها عدد كبير من افراد الشعب الاردني، فمنهم من اعتقل او تشرد او فصل تعسفيا من عمله لنضالهم من اجل الديمقراطية الحقيقية. وبعد العودة الى الديمقراطية اعيد اكثر من ٨٠٠ مفصول الى اعمالهم في حين بقيت الغالبية دون اعادة الى وظائفهم، وهذا شكل احد الدوافع لتشكيل لجنة الدفاع عن حق الموظفين الذين لم يعادوا الى وظائفهم، اما الدافع الثاني فان من أعيد طبقت عليهم قوانين تم التلاعب بها من قبل بعض رجال الادارة او تم املاؤها عليهم فلم تتم استعادة حقوقهم الوظيفية بشكل كامل، بحيث يشعرون بانهم عادوا بكرامتهم، وانهم يعاملون اسوة بزملائهم الاخرين لان ما كانوا يطالبون به هو تحقيق الديمقراطية، الذي ادركت الدولة ضرورته متأخرة.

ما هي اشكال التمييز التي تواجهها الفئة التي اعيدت الى العمل بعد سنوات من الفصل السياسي؟

في بداية التحاق هؤلاء الموظفين باعمالهم وقبل الفصل عينوا، وعندما اعيدوا تمت اعادتهم بموجب نظام اخر، وكأنهم في بداية سلم التسلسل الوظيفي، وهذا ما يخالف القانون اصلا، اذ لا يجوز اعادة تعيين موظف فصل تعسفيا بدرجة او بواقع وظيفي اقل مما كان عليه قبل اتخاذ قرار الفصل بحقه. ومع هذا فان دوائر الحكومة بمختلف مؤسساتها لم تعامل المعادين السياسيين بما يستحقونه في السلم الوظيفي، بل اعادت تعيينهم من الصفر، مما خلق فجوة بينهم وبين زملائهم الذين عينوا معهم في نفس الفترة الزمنية قبل الفصل، مما ادى الى مثالب ونواقص انعكست سلبا على العمل والمصلحة العامة، فكيف يمكن معاملة موظف جديد بشكل افضل من المفصولين المعادين الى اعمالهم، والذين مضى على تخرجهم قرابة العشرين عاما، هذه النقطة من شأنها ان تثير حساسية لدى الغالبية من السياسيين المعادين.

هل اتخذت اللجنة اطارا تنظيميا محددا؟

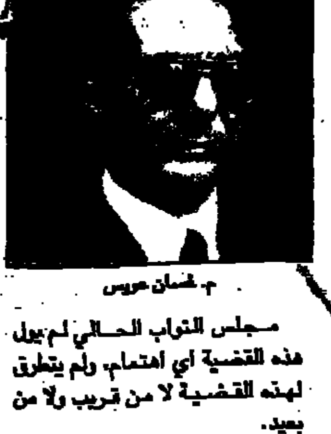
في قضية الحريات العامة تشكلت لجنة المفصولين السياسيين في اوائل التسعينات، وكانت تنسق عملها بانتظام مع لجنة الحريات في مجلس النواب السابق حين كان المهندس ليث شبيلات نائبا في البرلمان، وقد خاض النضال مع هذه اللجنة لاستعادة حقوق المفصولين المعادين، وكان المرحوم احمد قطيش الازايدة يخوض هذه المعركة في مجلس الوزراء لكن كل حكومة كانت تأتي تضع هذه القضية في ادراج واروقة رئاسة الوزراء، والأكثر ان دولة طاهر المصري كان متعاطفا مع هذه القضية، لكن حكومته رحلت قبل ان تتمكن من تحقيق شيء.

هل اولى مجلس النواب الحالي قضية المفصولين ما تستحقه من اهتمام؟

مجلس النواب الحالي لم يول هذه القضية اي اهتمام، ولم يتطرق لهذه القضية لا من قريب ولا من بعيد.

هل تحسب سنوات الفصل عند انتهاء خدمة هؤلاء الموظفين؟

سنوات الفصل لا تحتسب في حساب التقاعد، لذلك فان معظم المفصولين على استعداد لشراء سنوات الفصل كي يتمكنوا من الحصول على تقاعد، فمعظمهم فصل لسنوات طويلة واصبح في سن الشيخوخة، وسينهي سنوات خدمته - بما تبقى له من سن العمل - دون ان يحصل على حقه في التقاعد، رغم انه لم يفصل بسبب سوء في ادائه الوظيفي، بل جاء الفصل من جهة لم تكن مخولة بالفصل او التعيين، مما يعني انهم تعرضوا لانتهاك حقهم الانساني، وعلى الدولة اعادة النظر بهذا الموضوع، فالعودة الى الحق فضيلة.■



م. غسان عويس

في ندوة حول تأثير الاعلام

بيل جيتس : لن يكون بوسع احد التدخل في عملية تدفق المعلومات عبر "الانترنت"

من الاسهل ممارسة السلطة اذا كان الجمهور جاهلا

على هامش مؤتمر "دافوس" الاقتصادي الذي عقد مؤخرا في سويسرا، نظمت مجلة "تايم" الامريكية ندوة اعلامية ضمت نخبة من قادة السياسة والدبلوماسية والتكنولوجيا والاعلام حول نظرية المؤتمر الاعلامي.

وقد اجاب نيوت جنجريتش المتحدث الرسمي باسم مجلس النواب الامريكي عن سؤال طرح في الندوة المذكورة حول توقعاته ازاء تأثير الاعلام المحتمل على الطريقة التي يمكن ان يحكم بواسطتها السياسيون بقوله "ان هذا السؤال يجعلني ابدو وكأنني واقف في وسط اجتماع يضم عددا من الارستقراطيين في عام ١٥٠٠ وهم يصفون تأثير الصحافة المطبوعة فاذا بهؤلاء يقولون : حسنا ان احدا منا لم يتعلم كيفية القراءة بعد، ولهذا فنحن نستأجر الخبراء والمساعدين".

ويوضح بيل جيتس المدير العام لشركة ميكروسوفت موقفه قائلا "سيكون من الصعوبة بمكان السماح لدولة ما بالمشاركة في الاقتصاد العالمي اذا لم تسمح لمواطنيها بالاتصال بمصادر الاعلام". وبالطبع فان هناك بعض الدول مثل الصين وسنغافورة وغيرهما تفكر في مراقبة وتصفية للمعلومات المتدفقة عبر حدودها الا ان بيل جيتس يعلق على المحاولة بقوله "انها تدرك ان عليها ان تتخلى عن مكاسب كثيرة مقابل ذلك التصرف" وهو يشير تحديدا الى مناقشته لهذه المسألة مع لي كوان يو رئيس وزراء سنغافورة الذي اكد له ان بلاده تريد افضل وسائل الاتصال الا انها مضطرة لحماية القيم والتقاليد المحلية غير انه لن يكون بوسعها التدخل في عملية تدفق المعلومات عبر شبكة الانترنت.

واما تابو مبيكي نائب رئيس جمهورية جنوب افريقيا فيقول بصراحة "ان تدفق المعلومات لا بد ان يقلل من حجم الهالة المحيطة بالسياسي من الاسهل عليك ان تحكم اذا كان الجمهور جاهلا".

وناقشت الندوة دور الاعلام في دفع عملية انهيار الاتحاد السوفياتي الى نهاياتها القصوى وما اذا كان يمكن اعتبار هذا الدور مسؤولا عن سقوط المعسكر الشيوعي.

وقد استهل البحث بالاشارة الى انه "من الواضح ان اعتبار الاعلام عاملا رئيسيا في اطاحة امبراطورية ذات قوة عسكرية هائلة يبدو للوهلة الاولى شطحة من شطحات الخيال ولكن نظرية المؤتمر الاعلامي في دراسة ذلك الحدث التاريخي المثير للحيرة تستحق وقفة تأمل وتفحص على ضوء تجارب السنوات الاخيرة التي برهنت على ان سطوة الاعلام على صناعة الرأي العام هي اشد تأثيرا بكثير مما كان يعتقد في الماضي".

لقد جعلت اجهزة الاعلام وخاصة التلفزيون السياسيين مكشوفين وكأنهم يعملون في بيوت من زجاج وقد يفسر ذلك لماذا يضيق بعض السياسيين ذرعا بالاعلام وبالتلفزيون.

في بريطانيا كان تشرشل في طليعة هؤلاء المتقدمين الذين احسوا بالكراهية تجاه هذا الضرب الخطر من ادوات الاتصال الجماهيري.. فلماذا؟

الجواب عن هذا التساؤل يكمن في شريط تلفزيوني يفترض انه لا وجود له الآن بعد ان امر تشرشل باتلافه في عام ١٩٥٤ - غير ان المكلفة بعملية الاتلاف هذه احتفظت بالشريط في منزلها لفترة تزيد على ثلاثين عاما، وسيعرض للمرة الاولى خلال محاضرة عامة تدور حول علاقة السياسيين بالاعلام المرئي تعقد في لندن قريبا.

ويشار الى ان تشرشل الذي وصف التلفزيون بانه "مصباح الشيطان" لم يكتف باصدار اوامره باتلاف ذلك الشريط وانما ذهب فضلا عن ذلك انه لن يوافق على اعطاء مقابلة تلفزيونية مثل تلك التاريخية.

ويكشف الشريط الذي تضمن مقابلة اجريت مع السياسي البريطاني في "داونينغ ستريت" بحضور السكرتيرة التي لم تنفذ رغبته باتلافه، وطاقم التصوير، عن تشرشل الذي كان قد تجاوز الثمانين من العمر وهو يبدو في حالة من البرم الشديد بتكنولوجيا الكاميرا التلفزيونية. وقد قال انذاك بالحرف الواحد "لقد جئت الى هنا ليس من اجل مساعدتكم على ايصال ما تريدون ايصاله بل لاتمكن من ان اتعرف عن كثب على ماهية الشروط التي ستسمح للتلفزيون بان يشق طريقه في هذا العالم".

واضاف "علي ان اعترف بانني اسف لانني اضطررت للانحدار الى هذا المستوى الا اننا مرغمون جميعا على اللحاق بما وصلت اليه الانجازات الحديثة".

والحال ان تشرشل لم يلبث ان سلم في وقت لاحق بان التلفزيون سيلعب دورا مهما في الحياة السياسية عموما.

يشار الى ان اقتناع السياسيين باهمية التلفزيون الاعلامية والتعامل معه مباشرة استغرق عقودا من الزمن قبل ان يسلموا بالسلطة التي يمثلها وبالنور الاستثنائي الذي يضطلع به فقد واعتبر هارولد ماكميلان رئيس الوزراء البريطاني السابق التلفزيون انه "حجرة تعذيب القرن العشرين" كما كان يعتقد ان صورته في التلفزيون تبدو اشبه شيء بجثة تطل من النافذة. واما انتوني ايدن فقد كانت تساوره الوساوس حول احتمال كون الشيوعيين المندسين في هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) يسلطون الاضواء على عينيه عمدا من اجل ازعاجه.

وقد بلغ الشك من اليك دوجلاس هيوم حدا جعله يجزم بانه خسر الانتخابات التي كانت ستعيده الى منصب رئاسة الوزارة في عام ١٩٦٤ بسبب التلفزيون.■

في اقوى هجوم له على الكباريتي والحكومة

النائب سمير حباشنة: مطلوب التوقف عن بناء علاقات عادية مع اسرائيل

رفع سعر الخبز نموذج فظيع على ركوب الرأس والقرار الفردي

قال النائب سمير الحباشنة انه يجب على الاردن التوقف عن المضي قدما في بناء علاقات عادية مع اسرائيل، ليشكل ذلك قوة ضغط على اسرائيل للالتزام بالسلام العادل والشامل وحتى ينتزع الشعب الفلسطيني حقه من بطن الحوت "اسرائيلي".

واضاف حباشنة ان المسؤول عندما يصبح مسؤولا لا يقر للآخرين بان لديهم بعض الحقيقة، وان الفردية هي التي جعلت قضية الخبز تخرج بالشكل الذي خرجت به وتبين خطأ قرار الرفع بالقيمة التي تم فيها اولا، وتم التراجع عنه بعد ثلاثة اشهر.

ونقل حباشنة في محاضرة بعنوان "حول قضايا الساعة - محاولة للتشخيص والفهم" القاها بدعوة من حزب اليقظة قول الكباريتي حول قرار الخبز "ان هذا القرار قراري وحدي، وانا مسؤول عنه وحدي"، وان الكباريتي قال لجلالة الملك "انني محرمة اما ان تزين يا جلالة الملك صدرك بها او .. تلقيها في سلة المهملات".

واضاف انه تبين ان نظرية المؤامرة بعد احداث الخبز وعلاقة العراق بذلك لم تكن الا من نسج خيال رئيس الحكومة.

ان البناء الديمقراطي سوف يظل عرضة للارتداد والتشوه والتفسير الخاطئ، وسوف تظل مؤسسات الدولة متأرجحة وفق معطيات تنقصها الموضوعية ان لم تصبح لدينا حياة حزبية مؤثرة فعلا في قرارنا الوطني بأبعاده ومستوياته كافة.

وقال ان قضايا الساعة متعددة ومتشابكة لكنها مترابطة مع بعضها البعض في اطارها الوطني والقومي معا بصورة غير قابلة للانفكاك، بل وان الوطني يرتبط كذلك بصورة عضوية بما هو فوق وطني او تحت قومي واقصد علاقاتنا مع اشقاء الروح الشعب العربي الفلسطيني، الذي يناضل ببسالة تاريخية هناك غرب النهر حتى يثبت هويته الوطنية وحتى ينتزع حقوقه الوطنية من بطن الحوت المتغطرس الذي وظف الاختلال الدولي الذي نجم عن سقوط الاتحاد السوفيتي والتشرذم العربي الذي عقب حرب الخليج الثانية لتعزيز مكانته في معركة ينقصها التكافؤ، ولا تمتلك من عناصر القوة الفلسطينية الا ذلك الاصرار العجيب على الحياة والامل في العيش مع الكرامة والاستقلال والهوية الناجزة وان الوطني بجانبه الاقتصادي مرتبط كذلك بالواقع الاجتماعي بصورة غير قابلة للانفكاك، حيث نشهد ذلك الانشطار الحاد بين الغنى والفقر، الذي جعل من السواد الاعظم من الاردنيين يشكون الفاقة وضيق اليد، ولكن بالمقابل نرى ان جل الثروة ومواقع القرار التنفيذي الاقتصادي قد انحسرتا معا بيد فئة اجتماعية ضيقة وهو امر جديد علينا كل الجدة لا يعكس جوا صحيا في المجتمع ويمثل انحيازا اجتماعيا غير مسبوق وجوده في مجتمعنا ادى فيما ادى اليه من اختلالات العودة بالجموع الغفيرة من الناس الى مرحلة ما قبل الدولة يعانون الجوع والمرض مع ان الاردن بمقاييس التنمية والارقام المطلقة قد قفز خلال العقود الخمسة الماضية قفزات كبرى في حقل التقدم والتنمية.

وقال ان اداءنا حتى الآن في ادارة الدولة هو اداء على القطعة اداء مرتبط بمواصفات وتوجهات الشخص الذي في موقع القرار ونحن بالتالي وحظنا مع هذا الشخص، وطول الفترة التي يستمر بها في ادارة هذا الموقع. انه بالخلاصة اداء تنقصه المؤسسية ووضوح الاهداف الوسطية منها او الاستراتيجية انه اداء لم يتعلم حتى الان من التجارب التي حققت نجاحات الكبرى ووظفت باقتدار التطور الفكري والتقني الحديث في ادارة الدولة. اننا حتى اليوم نعيش في دولة الكل فيها ينظر والكل فيها ينفذ والكل فيها ينتقد والكل فيها يعتقد انه يمتلك الصح والحقيقة والكل فيها يعتقد وعندما يأتي الى موقع المسؤولية بان الحياة قد بدأت معه وسوف تنتهي كذلك معه، ونحن جميعا نغلق اذاننا حتى لا نسمع الراي الآخر، وان سمعناه، فذلك لنتمكن من نقد هذا الراي وابراز عيوبه، فنحن لا نقر للآخرين بان لديهم بعض الحقيقة، فما زالت الغرائز وقاعدة ان من ليس معي هو ضدي هي الخلفية التي تحكم سلوكنا العام.

وقال ان قضية الخبز تعبر تماما عن حالة غياب للمؤسسية وفردية القرار وعدم الاقرار بالخطأ بل وعدم قبول النقد والرفض لمبدأ النقد الذاتي.

ففي قضية الخبز كان هناك ثلاثة اطراف، رئيس الحكومة، الذي ركب راسه واتخذ قراره دونما ان يدقق بالآثار المترتبة على هذا القرار، سواء الاجتماعية منها او الامنية واقول رئيس الحكومة ولا اقول الحكومة لانني قد سمعت منه ابان مناقشاتنا خلال وجودي في اللجنة النيابية المشكلة لهذه الغاية وبالحرف "ان هذا القرار قراري وحدي" وانني قد ابلغت سيدنا والكلام لا زال لدولته، (بانني محرمة (منديل) امام ان تزين يا جلالة الملك صدرك بها او (....) بها وتلقيها في سلة المهملات»! وعندما سألته واما اعضاء اللجنة النيابية اين الوزراء اصحاب العلاقة : التموين، المالية، الزراعة، ؟ قال لي: هذا القرار هو قراري وانا مسؤول عنه وحدي" .. وعندما طلبت منه ان يحرر الوزراء النواب في موضوع التصويت على توصيات اللجنة النيابية، قال "الذي لا يعجبه فله ان يترك .. وعندما وضعت امامه محاذيري بان قراره لن يمر بسهولة وانه سيواجه باحتجاجات شعبية قال لي وامام اللجنة "اين هي هذه الاحتجاجات ؟! لقد قال لي النائب علي الشطي ان الغور ملتهب وضد القرار فذهبت الى الاغوار فلم اجد الا لهب الشمس وعندما ذهبت الى منطقة الوسطية في



المجموعة الاقتصادية في مجلس الوزراء لا تقدر الآثار الاجتماعية لقراراتها

اربد لم يوجه لي سؤال واحد حول موضوع الخبز"!!

فان السيد رئيس الحكومة قد اتخذ قراره دون ان يتوقف عند حركة سوق الحبوب والاعلاف والتوقعات المستقبلية القريبة والتي كانت تنبئ بان اسعار القمح سوف تنخفض في شهر تشرين الثاني من نفس العام وبالتالي فانه لم يقدر ان مستوى الرفع الذي اقدم عليه رئيس الحكومة مستوى غير مبرر. وهو الامر الذي تراجع عنه لاحقا بعد انخفاض الاسعار وبعد اقل من ثلاثة اشهر ولكن بعد ان انفجرت احداثا تركت اثارا اجتماعية وسياسية ونفسية تحتاج الى وقت طويل حتى تلتئم..! اما الطرف الثاني فقد كانت المعارضة البرلمانية التي رفضت مبدأ رفع الاسعار نهائيا، بل ورفضها التعامل مع اي حلول اخرى غير الرفض وتعاملت مع الموضوع كما اعتقد على اساس مخاطبة ومحاكاة العواطف ولم تقدم اي بديل لما ازمعت الحكومة على القيام به، وقد كان لهذا الموقف دور كبير الا انه غير مباشر في نجاح رئيس الحكومة بتمرير قراره في البرلمان.

وقال ان موضوع الخبز نموذج فظيع على ركوب الراس ورفض الاستماع الى الراي الاخر وما ان وقعت تلك الاحداث حتى رأينا نموذجا لآخر يندرج تحت معنى الايغال في الخطأ، والبحث عن آخرين ليتحملوا مسؤولية الاحداث التي تمت في الجنوب فكان العراق الاحتمال الاول وكان النواب الذين لم يوافقوا رئيس الحكومة على رأيه، الاحتمال الثاني .. وخصوصا بعض نواب الكرك وبسرعة لم تتوقف المسألة عند الاحتمالات فقد تم اتهام العراق فعلا وتم اتهام النواب فعلا .. وبولغ في تخيل المؤامرة فوضعت لها سيناريوهات غير موجودة الا في عقل صانعها في محاولة منه التخلص من نتائج تلك الاداء المسطح والخاطئ، كل ذلك على قاعدية ان رئيس الحكومة ومستشاريه لم يخطئوا ولم يهزوا استقرارنا ولم يتحرك الشعب بفعل القرار الخاطئ انما بفعل المؤامرة التي ثبت فيما بعد انها لم تكن الا في عقل رئيس الحكومة ومن نسج خياله لا غير.

واضاف انني اكبر للاخوة العراقيين صبرهم وعدم ردهم على تحرشات الحكومة وصحافتها طوال العام الماضي واشهد ان الاخوة في العراق قد مارسوا حرصا عاليا على العلاقة معنا واحترموا التاريخ الطويل للعلاقة والصداقة التي ربطت القيادتين والشعبين.

ان واحدة من الاولويات الهامة الملقاة على عاتق الاردن اليوم هو العمل بجدية لاعادة اصلاح ما خربته الحكومة الحالية وانني ادعو الاحزاب والنقابات والبرلمان لان يسهموا في اعادة الروح لهذه العلاقة العربية الثنائية الفريدة.

المسؤول عندنا لا يقر بأن لدى الآخرين بعض الحقيقة

وحول علاقة الاردن مع اسرائيل قال ان اسرائيل تحاول ان توظف اتفاقاتها مع الاردن لمصلحتها وحدها دون ان تنظر الى مصلحة الشريك الآخر، وهذا ما تلمسه على صعيد الاستثمار والسياحة بل انها تدخل مع الاردن بمنافسة علنية حيث تذكر جميعا المؤتمر الاقتصادي الذي دعت اليه اسرائيل في تل ابيب قبل مؤتمر عمان بثلاثة ايام بل انها تريد ان يكون الاردن نموذجا للسلام الدافئ معها هذا دون ان تقدم استحقاقات السلام بمعناه العادل والشامل.

كما انها تقف حجر عثرة في وجه تنفيذ الاتفاقات الثنائية بين الاردن والسلطة الفلسطينية وتعيق التبادل التجاري والنشاطات الاقتصادية المشتركة وتحول دون انتقال مواطني الاردن وفلسطين بحرية عبر الحدود التي ما زالت تتمسك بسلطتها عليها. بل هناك شك كبير في موضوع التزام اسرائيل باعادة حصتنا من المياه، ولم نسمع حتى اليوم جوابا شافيا من الحكومة حول هذا الامر.

وفي ظل ذلك يصبح مطلبا وطنيا ان نتوقف عن المضي قدما في بناء علاقات عادية مع اسرائيل وان مسوغات ما ندعو له واضحة وموضوعية ومقنعة للبعيد قبل القريب وان الاجراء القطري والعماني بوقف التعامل مع اسرائيل خير دليل على جدوى المشاركة في الضغط الى ان تستجيب اسرائيل وتقوم بتنفيذ وتنفذ استحقاقات السلام بمعناه العادل والشامل .

الوحدة الوطنية

ان من بادر الى طرح هذا الامر الآن مخطئ ويعيد خلط اولوياتنا القومية بصورة لا تخدم نضالات الشعب الفلسطيني، التي هي محل دعم اردني مطلق. واخال ان ليس من الطبيعي ولا الموضوعي ان يتم تقسيم الاردنيين من اصل فلسطيني الى واحد اردني ١٠٠٪ والآخر بنسبة اقل، وان يتم ذلك الاستباق السلبي للاحداث فيقال ان ذلك يمكن ان يعود والاخر لا عودة له بل والقفز فوق قرارات مجلس الامن التي تؤكد حق الشعب الفلسطيني بالعودة او التعويض واخال ان التذكير بحتمية الشراكة الاردنية الفلسطينية عند قيام وحدة الضفتين لهو امر ضروري للرد على دعوات الشرذمة والفصل الميكانيكي بين ابناء الشعب الواحد.

ان الاردنيين والفلسطينيين دعاة وحدة وصناع وحدة، وان الدولة الاردنية الحالية بتكوينها الجغرافي والاجتماعي والاقتصادي هي نتاج للوحدة الاردنية الفلسطينية التي شكلت بموجب عناصر متكافئة تدم شعبا وارضي وفلسطين قدمت شعبا وارضا ايضا وان البناء القانوني والدستوري للدولة الاردنية ولهذه اللحظة يتشكل من ضفتي نهر الاردن، وان الضفة الغربية قد تم احتلالها وهي جزء من كيان الدولة الاردنية وان الالتزام التاريخي والادبي يحتم علينا عدم طرق هذا الموضوع قبل ان تتم بلورة الوضع النهائي وضمان الانسحاب الاسرائيلي التام من كافة الاراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس العربية.

ان تناول هذا الموضوع في هذا الوقت بالذات ينقل السجال من خانة عربية اسرائيلية الى خانة اردنية فلسطينية وهو بالتالي اضعاف لنا جميعا ويؤثر سلبا على سير العملية السلمية كما ويؤثر سلبا على ادائنا الوطني هنا بابعاده ومستوياته المختلفة: انني اعتقد ان اي تناول للعلاقة الاردنية الفلسطينية يتوخى الموضوعية والمصلحة القومية الوطنية لا بد ان يتم من على قاعدة الوحدة والسير بها قدما لا العودة عما تم انجازه حتى الآن، وقد سبق لي وان كنت في الضفة الغربية ولمست مع اخوة لي في البرلمان التوق الوحدوي الذي يجمع الفلسطينيون عليه على اختلاف مشاريعهم الفكرية والسياسية وهو التوق ذاته الذي تعمر به صدور الاردنيين جميعا.

وحول القضايا الاقتصادية والاجتماعية قال ان شاغلي حقائب المجموعة الاقتصادية في مجلس الوزراء ومنذ نحو عقد من الزمن ينتمون الى فئة اجتماعية ميسورة لا تقدر المتاعب التي يعاني منها الناس التي تترتب على القرارات الاقتصادية المجردة والتي لا تأخذ بعين الاعتبار البعد الاجتماعي.

وقال ان البدء بتنفيذ مبدأ الخصخصة على مؤسسات القطاع العام الناجحة كان يجب ان يبدأ في المؤسسات الخاسرة.

كما اننا لا نمتلك اليات لتنفيذ قوانين تشجيع الاستثمار وما زالت سلوكياتنا طاردة للاستثمار والامثلة هنا كثيرة منها هجرة المستثمرين من المناطق الحرة والحضور الاستثماري الاردني الكبير في دول عربية واجنبية كثيرة، بل وان اليات تنفيذ ضريبة المبيعات مثلا تمايز وعلى اسس غير موضوعية داخل القطاع الواحد والسلعة الواحدة بل وان بعض قوانين تشجيع الاستثمار قد خدمت بعض القطاعات هذا دون ان تقدم هذه القطاعات اندفاعة مماثلة نحو التنمية الوطنية ومثل ذلك تخفيض ضريبة الدخل على البنوك.

واشار الى ضعف الرقابة البرلمانية على الاداء التنفيذي وحجب المعلومات عن البرلمان ومن الامثلة على ذلك ان القروض التي توقعها الحكومة تجري بلا قواعد محددة ومرتبطة بشخص صانع القرار، انني اطالب هنا باعلان القروض المطلوبة كمناقصات مثل كل العطاءات لتحصل الخزينة ومشاريعها الوطنية على التمويل بافضل الشروط والتسهيلات.

ودعا الى اعادة العمل بخدمة العلم تحت اسس جديدة تسهم في خفض معدلات البطالة وتسهم في اعادة المكانة اللائقة للعمل في قيمنا وفي سلوكنا الاجتماعي بحيث يتم توزيع الشباب للعمل في القطاعات التي لا يقدم عليها الشباب وهي القطاعات التي تشغلها العمالة الوافدة حتى الآن واعتقد ان اعادة العمل بخدمة العلم تحتاج الى خطة وطنية مدروسة تسهم بها القوات المسلحة والجهات المختصة.

قانون الانتخاب

وقال ان قانون الانتخاب الذي اقره البرلمان مؤخرا الذي يقوم على مبدأ الصوت الواحد هذا رغم الرفض القوي له في اوساط شعبنا على اختلاف مواقعه واهتماماته والذي ثبت بالتجربة يقزم اهتمامات النواب ويجعلها تنصب على مناطق انتخابية ضيقة تسمت الوطن الى قرى وحارات. وكان من المناسب ان لا يعرض مشروع القانون على مجلس النواب حتى لا يأخذ شرعيته النيابية وحتى يتاح المجال الى استمرار الحوار الوطني وصولا الى صيغة توافق وطني حول قانون للانتخاب يراعي مصالح الدولة بالمعنى الشمولي، ويجعل من مؤسسة البرلمان مؤثرة في تسيير قرارنا على اختلاف اشكاله.

وقال انني اعتقد بجدوى الكوتا النسائية وبجدوى الفصل بين النيابة والوزارة وذلك من اجل استكمال المساحة التمثيلية للبرلمان والتي تبقى ناقصة دون المرأة ومن اجل استقلال البرلمان وعدم اضعافه حين يتم ادخال العديد من النواب في الوزارة وخير مثال على ذلك الاضعاف ما تشهده هذه الايام، حيث من الصعوبة ان تنجح فكرة مهما كانت متماسكة وعملية ان لم تكن هذه الفكرة قد حازت على رضى الحكومة ■

في مقابلة مع شمعون شامير

١٥ شركة اسرائيلية تعمل في الاردن

حطمنا الحاجز النفسي مع الاردنيين

قال شمعون شامير، سفير اسرائيل السابق في الاردن انه توجد ١٥ شركة إسرائيلية تعمل في الاردن.

وزعم شامير بعد ان عمل لمدة سنتين في عمان في مقابلة مع صحيفة «هارتس» الاسرائيلية وترجمتها «القدس العربي» ان السفارة الاسرائيلية في عمان لا تعاني العزلة.

وفيما يلي نص المقابلة:

انهيت عملك كاول سفير اسرائيلي في المملكة الاردنية. ماذا وجدت حين وصلت، وماذا تترك الان؟

السفارة تعمل اليوم في واقع مختلف عن ذلك الذي كان حين وصلنا الى الاردن، حينها لم يكن هناك حتى قائمة بالاشخاص الذين من الممكن التوجه اليهم. اليوم توجد السفارة الاسرائيلية وسط نسيج اجتماعي واسع يضم مئات رجال الاعمال، والمثقفين من كل طبقات المجتمع. وهذا انجاز عمل طاقم كبير تبلور في عمان.

عملت كسفير اسرائيلي في القاهرة. هناك السفارة معزولة تماما. ما هو الوضع في الاردن؟

المجتمع الاردني اصغر ويبدو اكثر انفتاحا من المجتمع المصري، وهو يشعر بالتقارب مع ما يحدث غربي نهر الاردن. اذ يواظب مواطنو شرقي الاردن على مشاهدة التليفزيون الاسرائيلي. والصحافة هناك تخصص صفحتين او ثلاثا عن اسرائيل، هذا الوضع غير قائم في مصر. المصريون صنعوا السلام معنا بعد سلسلة طويلة من الحروب بعد ان اقتنع الطرفان بضرورة الحيلولة دون نشوب حرب اخرى.

هذا سلام استراتيجي جدا. بينما السلام مع الاردن لم يأت لمنع حرب جديدة، بل بهدف التعاون الوثيق.

في مصر ثمة مجموعات ترى اسرائيل عنصرا منافسا. اسرائيل اقوى من الناحية الاقتصادية والتكنولوجية والعسكرية وهم يعتبرون هذه القوة خطرا، اما في الاردن فقد شاهدت ان الجميع يتبنى نظرية التعاون المتبادل. ومن المعروف ان لاسرائيل مصلحة كبيرة في ان ترى الاردن قويا ومزدهرا.

كيف تصف السلام مع الاردن هل هو مستقر بحد ذاته او مرتبط باستقرار المنطقة؟

ارى ان هناك ثلاث مراحل في العلاقات مع الاردن. المرحلة الاولى هي مرحلة الحماس الاولي، الدفء والثقة التي لا حد لها. وهذا الحماس كان سلاحا ذا حدين، اذ ان مع مرور الوقت اسفر عن خيبة امل واحباط. وفي المرحلة الثانية بدأنا في تهيئة الواقع وواجهنا الصعوبات وسارت المسيرة ببطء شديد خاصة على الصعيد الاقتصادي. لقد واجه السلام بين اسرائيل والاردن اكثر من مرة صعوبات بالغة: عملية عناقيد الغضب، مصادرة اراض في القدس، مشكلة الخليل.

واليوم ندرك ان هذه الصعوبات غير عفوية بل جوهرية وبنيوية، وتقتضي المرحلة الثالثة ارساء وتعزيز قواعد السلام مع الاردن، عبر بناء قاعدة للاستقرار تمتص الازمات المؤقتة، ترتكز بصورة اساسية الى الجانب الاقتصادي. فكلما كانت البنى التحتية والمصالح المشتركة اكثر قوة كلما استطعنا التغلب على المشاكل المعقدة والحفاظ على علاقات افضل. من الممكن القول ذات الشيء بالنسبة لعلاقتنا مع الفلسطينيين.

ولكن في هذين العامين لم ترتق العلاقات الاقتصادية الى مستوى التوقعات؟



شمعون شامير سفير اسرائيل السابق في الاردن

انا مقتنع ان فرص التعاون الاقتصادي بين اسرائيل والاردن كبيرة جدا رغم خيبة الامل والوتيرة البطيئة، ثمة امكانيات غير قليلة للاستجابة لمصالح الطرفين. هناك ١٥ شركة اسرائيلية تعمل في الاردن مع شركاء اردنيين بصورة عامة على قاعدة المناصفة. اسرائيل بحاجة الى قوى عاملة اخرى وهي تستطيع ان تجد هذه القوة بوفرة في الاردن. انا لا اتحدث عن قوة عمل رخيصة بل عن قوة عمل مجدية كفؤة لديها خبرة تكنولوجية ولغوية. هذا لحد الافاق المناسبة جدا لتطوير الصناعة الاسرائيلية ويتم الان العمل على بناء منطقة صناعية قرب جسر الملك حسين، ستطبق هذا الهدف.

بالنسبة للاردنيين فان الشراكة مع اسرائيل توفر لهم التكنولوجيا والاستثمارات، وزيادة الانتاج الصناعي وزيادة التصدير. عشرات رجال الاعمال الاسرائيليين هم الان في مراحل متقدمة من المفاوضات مع الاردنيين وانا لا اتحدث عن المشاريع الكبيرة بل عن مشاريع مشتركة فورية على مدى سنة.

يدور الحديث هنا عن عملية موضوعية تخفض من الوتيرة: الاردني لم يعرف الاسرائيلي وكان ينظر اليه في السابق من زاوية انه سلبي. لعل احد اهم انجازاتنا هي اننا حطمنا الحاجز النفسي. الاردنيون يعودون من زيارة البلاد مشبعين بالحماس. والاسرائيليون ايضا الذين يصلون لاول مرة الى الاردن يفاجأون من اللطف والمحبة هنا. يقولون لي: لقد فاجأتنا عمان. المدينة نظيفة ومرتبة، وانا اسألهم ماذا توقعتم؟ قال لي احدهم بجلاء: مث لجنين. اكبر قليلا.

المثقفون في العالم العربي يقولون ان السلام بين اسرائيل والدول العربية هو سلام بين حكومة اسرائيل والانظمة العربية؟

هذا هو الكلاشيه القديم عن السلام رغم ان في ذلك بعض الصحة. السلام بين الحكومة هو فعل. والسلام بين الشعوب هو مسيرة. وهذه المسيرة بدأت.

ولكن الاردن يحاول التوفيق بين رغبته في تطوير العلاقات مع اسرائيل وبين الاجماع العربي للقيد وبين معارضة التطبيع مع اسرائيل؟

هذا التناقض قائم. الاردن ملتزم تجاه المسيرة السلمية مع اسرائيل، ولكن مدى دوره الفاعل يتأثر بالتقدم في علاقات اسرائيل مع جيرانها. بودي ان اصف المسيرة في العامين الاخيرين بانها تاريخ شهد المد والجزر. الحل هو ايجاد استقرار في تطور المسيرة.

هل سيدعم الاردنيون دولة فلسطينية مستقلة؟

حسب رأيي الاردن يسلم بالواقع، لم يسبق ان قدم مثل هذا الدعم للشعب الفلسطيني، وفي الاردن ثمة علاقات اقتصادية مع الفلسطينيين ويكرس الاردن افضلية للسوق الفلسطينية وبالنسبة له فقد باتت تشكل بديلا للسوق العراقية.

غيء باخور
(هآرتس)
عن القدس العربي

احتياجات العالم من النفط والغاز بايدي العرب

المنطقة العربية سوف تمسك بمفاتيح المستقبل بالنسبة لاحتياجات العالم من النفط والغاز الطبيعي وان تحتاج بعد ذلك سوى التنسيق بين سياساتها لكي تحمي مصالحها الاقتصادية.

هذه الحقيقة الهامة تؤكدها دراسة حديثة اجراها الدكتور حسين عبد الله خبير البترول والطاقة تحت عنوان "مستقبل الطاقة في الوطن العربي".

ووفقا للدراسة فانه يتوقع ان يرتفع الطلب على النفط من مستواه الحالي وهو ٦٨ مليون برميل يوميا لكي يتراوح بين ٨٦ مليون برميل يوميا كحد ادنى و ١٠٥ ملايين برميل يوميا كحد اقصى بحلول عام ٢٠١٠ كما يعتمد الحد الاقصى -في تقديره- على افتراض ان اسعار النفط سوف تبقى عند مستواها المتدني الحالي "نحو ١٨ دولارا" وهو افتراض مستبعد لصعوبة تحقيقه بجميع المعايير اما الحد الادنى فيقوم على افتراض ان امكانات الانتاج لا يمكن ان تجاري الطلب المرتفع وان السعر سوف يرتفع بحلول عام ٢٠٠٥ الى نحو ٢٨ دولارا للبرميل وهو ما يؤدي -من ناحية- الى انخفاض معدل نمو الطلب كما يشجع من ناحية اخرى على تكثيف جهود ترشيد الطاقة على نحو ما تحقق في اواخر السبعينات واوائل الثمانينات وعلى ذلك يتوقع ان يبلغ الطلب على النفط بحلول عام ٢٠١٠ نحو ٩٢-٩٥ مليون برميل يوميا، اي بمعدل نحو ١٫٧-٢٪ سنويا في المتوسط.

ويرى خبراء وكالة الطاقة الدولية ان الطلب على نفط الاوبك سوف يتراوح بحلول عام ٢٠١٠ ما بين ٤٧-٥٠ مليون برميل يوميا وان نصيب المنظمة من امدادات العالم سوف يرتفع من ٣٩٪ في الوقت الحاضر الى ما يتراوح بين ٤٤-٥٨٪ خلال العام المذكور.

كذلك يرى هؤلاء الخبراء ان ست دول فقط من اعضاء اوبك سوف يكون في مقدورها الوفاء بنصف احتياجات العالم من النفط بحلول عام ٢٠١٠ وهي السعودية والكويت والامارات والعراق وايران وفنزويلا.

وقد يؤدي النمو السريع في الطلب على النفط من جانب دول العالم الثالث خاصة النمور الآسيوية الى اشتعال المنافسة بين المستهلكين للحصول على احتياجاتهم من النفط، ويحذر الخبراء الدول الغربية من انها ستتعرض لظروف مشابهة.

ولان منظمة اوبك قد قامت وستظل تقوم بقدر لا بأس به من التنسيق خلال المستقبل القريب فيما بينها لحماية مصالحها الا ان المنظمة قد تصبح في المستقبل عبئا اقتصاديا على اعضائها من صغار المنتجين مما سيشجعهم على الانسحاب منها كما فعلت اكوادور والجابون كما يتوقع ان تتقلص القدرة التصديرية لاغلب الدول المنتجة للنفط بمرور الوقت.

وهكذا فان عبء الوفاء بنصف احتياجات العالم من النفط كما تؤكد الدراسة سوف يقع على ست دول منها اربع عربية خليجية ثم ايران وفنزويلا. اما بالنسبة لفنزويلا التي لا تتجاوز احتياطيات الخليج فانها لا تستطيع وليس من مصلحتها الخروج على ما تقرره المنطقة العربية من سياسات نفطية.

والامر هكذا فان الدكتور حسين عبدالله يطالب بتطبيق المادة الثانية من اتفاقية الاوبك التي تنص على ان هدف المنظمة هو تعاون الاعضاء في مختلف اوجه صناعة البترول وتحقيق اوثق العلاقات فيما بينها للحفاظ على مصالح اعضائها المشروعة منفردين ومجتمعين مما يستلزم من المنظمة اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتنسيق السياسات الاقتصادية البترولية لاعضائها بما في ذلك تعاونهم في حل ما يعترضهم من مشكلات في صناعة البترول .. الخ.

النص السابق فيه فلاح وسعادة دول الاوبك جميعها كما يؤكد خبير الطاقة وتنفيذه امر ميسور اذا اجتمعت الدول العربية العشر اعضاء منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول وقررت تنشيط المنظمة واعادة بنائها بحيث تتمكن من تحمل مسؤولياتها في المستقبل.

ومتى توصلت المجموعة العربية -تضيف الدراسة- الى وضع السياسات الكفيلة بتحقيق المصالح المشتركة لمنتجي النفط والغاز، فلن يكون من العسير ان تلتف حولها بقية الدول المصدرة خاصة وان عددا من الدول الاسلامية غير العربية مثل ايران واندونيسيا ونيجيريا تسيطر على قدر كبير من احتياطيات العالم النفطية بل ان يكون من العسير استقطاب تلك الدول لمساندة ما تقره المجموعة العربية من سياسات خاصة اذا توافقت تلك السياسات مع مصالحها ■

هكذا من الاصل

"النداء" تحاور رئيس تحرير "البلاد" الفلسطينية

اسعد الاسعد: حوارنا مع الاسرائيليين جزء من الصراع وليس مبررا للمثقفين العرب بالتطبيع

● حاوره: ماجد الامير

لم يرعبه الاحتلال فبقي صامدا في وطنه مدافعا عن شعبه تارة بالكلمة واخرى بالمواجهة.

اصدر العديد من المؤلفات ومنها رواية ليل البنفسج وغيرها واخر ديوان شعر له "اعطيني من حلمك جمرة".

اصدر مجلة ثقافية في القدس عام ١٩٧٩ من اجل الدفاع عن الثقافة الفلسطينية في مواجهة سياسة الاحتلال.

انتخبه الكتاب الفلسطينيون رئيسا لاتحادهم عام ١٩٨٤ وبقي في هذا المنصب حتى عام ١٩٩٢ ومع عودة السلطة الوطنية الى فلسطين اصدر صحيفة البلاد اليومية.

انه اسعد الاسعد التقته النداء في عمان فكان هذا الحوار:

النداء: بصفتك رئيسا لتحرير صحيفة يومية فلسطينية ما هو واقع الصحافة الفلسطينية؟

الاسعد: الصحافة الفلسطينية عانت مدة ٣٠ عاما من الاحتلال وقوانين الطوارئ الاحتلالية التي كان يفرضها ويطلقها في تعامله مع الصحافة والصحفيين وخصوصا ما يتعلق بالرقابة العسكرية التي لا تزال قائمة حتى الآن وتطبق على الصحافة العربية التي تصدر في الاراضي المحتلة كذلك لاعتقال الصحفيين ومنعهم من السفر ومنعهم من الوصول الى مصادر المعلومات.

واضافة الى ذلك يتم حظر توزيع الصحف والمجلات في كثير من الاحيان وعلى سبيل المثال لقد منعت توزيع مجلة الكاتب في الضفة الغربية وغزة والتي كنت اصدرتها في القدس عام ١٩٧٩ لمدة ١٣ عاما رغم انها مجلة ثقافية. الآن بعد دخول السلطة الفلسطينية اصبح هناك واقع جديد حيث صدرت الصحف اليومية والاسبوعية بموجب تراخيص خاصة عن طريق وزارة الاعلام الفلسطينية وهي لا تخضع للرقابة المباشرة بمعنى انه ليس هناك رقابة فلسطينية على الصحف. رغم اننا نطمح كصحفيين الى تطوير العلاقة ما بين الصحافة والسلطة الوطنية حتى تستطيع ان تقوم بدورها الوطني والمهني بشكل سليم.

النداء: تسمع عن تجاوزات كثيرة من قبل بعض المسؤولين تجاه الصحافة؟

الاسعد: نعم هناك بعض التجاوزات من بعض المسؤولين الذين يزعجهم احيانا خبر هنا او هناك وبالتالي يتعرض الصحفيون ورؤساء التحرير الى المساءلة.

النداء: ما هو دور قانون المطبوعات والنشر في هذه المسألة؟

الاسعد: لقد شارك عدد كبير من الصحفيين في الحوارات والنقاشات قبل اقرار قانون المطبوعات وهذا القانون يفترض ان يحكم العلاقة بين الصحافة والسلطة والناس بحيث لا تختلط المسؤوليات والواجبات والحقوق. في البداية كان هناك احيانا تشنج في العلاقة وفي الاشهر الاخيرة -يبدو لي- ان هناك تفهما اكبر لدور الصحافة وحقوق الصحفيين بشكل افضل، فعلى سبيل المثال اصبح توفير الفرصة الصحفي للوصول الى مصادره بشكل افضل وبلا شك ومع الزمن فأن الامور سيتكون افضل بكثير ويعرف كل طرف حدود مسؤولياته وحقوقه.

النداء: خلال عملك كرئيس تحرير لصحيفة يومية هل خضعت لمساءلة من قبل المسؤولين في السلطة؟

الاسعد: خضعت لذلك مرتين من قبل الاجهزة الامنية الفلسطينية، ولكنني استطيع ان اقول للامانة حتى هذه المساءلة كانت في حدود المعقول رغم اعتراضي على تدخل الاجهزة الامنية في عمل الصحافة حيث تكون الجهة صاحبة الاختصاص والمخولة هي القضاء.

النداء: وماذا عن نقابة الصحفيين الفلسطينيين ودورها في الدفاع عن اعضائها؟

الاسعد: في هذا السياق كان من الممكن ان تلعب نقابة الصحفيين دورا هاما وحيويا ولكن للاسف فان النقابة شبه مشلولة ولا حضور لها الا في المناسبات الرسمية وهذا يعطل كثيرا من المسائل المتعلقة بالعمل الصحفي ويعيق تقدمه وتطوره.

النداء: هل انت راض عن حضور الصحافة الفلسطينية في الشارع الفلسطيني؟ وهل تتناول الصحافة الفلسطينية القضايا التي تمس المجتمع الفلسطيني بشكل يؤدي الى ايجاد رأي عام ضاغط؟

الاسعد: في اعتقادي ان الصحافة الفلسطينية فشلت حتى الآن في ان تشكل او حتى تساعد على تشكيل رأي عام حول قضية معينة وذلك عائد لاسباب كثيرة منها ما هو ذاتي ومنها ما هو موضوعي، الذاتي عائد الى ضعف الجهد المهني المقدم وعدم توفر الكادر الصحفي الجيد اما الموضوعي فيتعلق بالعقبات الكثيرة المتعلقة بالاحتلال واستمرار تواجده اينما كان وممارساته من اغلاق وحظر توزيع الصحف.

وهناك قضية مهمة تتعلق باصحاب الصحف انفسهم وهم يتعاملون بشكل ساذج جدا مع الموضوع فمثلا لا توجد هناك اية علاقة بين الصحف الفلسطينية فيما بينها كما لا توجد شركة توزيع قادرة على ايصال الصحيفة الى كل المناطق الفلسطينية كما هو الحال في الاردن وهذا يجعل الامر اكثر صعوبة بحيث ان كل الصحف اليومية والاسبوعية الفلسطينية لا يتجاوز حجم مبيعاتها حجم مبيعات صحيفة اردنية يومية.

واذا عرفنا ان ٣٤٪ من الشعب الفلسطيني يسكن المدن والباقي في الريف ندرك ان الصحافة الفلسطينية لا تصل الا الى ٣٤٪ من الشعب الفلسطيني وبالتالي هناك ٦٦٪ مغيبون عن الصحف، وهذا احد الاسباب الرئيسية في محدودية انتشار الصحافة الفلسطينية.

النداء: ما مدى تجاوب الصحافة الفلسطينية مع قضايا حقوق الانسان؟

الاسعد: ليس صحيحا ما يقال من ان حقوق الانسان مغيبة في الصحافة الفلسطينية والصحيح ان اي انتهاك لحقوق الانسان تكتب عنه الصحافة واذكر هنا ما يتعلق بجريدة البلاد والشواهد على ذلك كثيرة اخرها قضية مقتل "يوسف البابا" في سجون المخابرات العسكرية الفلسطينية في نابلس ونشرها في البلاد بشكل تفصيلي ولم اتعرض لاي مساءلة من قبل اي جهاز من اجهزة السلطة بدءا من الرئيس وحتى اخر موظف على خلفية نشرنا لمثل هذه المواضيع بل على العكس فانه عند اية [illegible] ننشرها بخصوص حقوق الانسان فان العديد من المسؤولين في السلطة الفلسطينية يبعثون لنا رسائل اشادة لتناولنا هذه القضية.

النداء: ما رأيك بالدعوة التي وجهها الرئيس عرفات للفصائل الفلسطينية من اجل اجراء حوار وطني والاستجابة لها؟

الاسعد: استجابة الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين للنداء الذي وجهه الرئيس ياسر عرفات موقف يستحق الاحترام وانا اعتقد ان هناك ضرورة ملحة لاستجابة بقية الاطراف والبدء بحوار جدي استعدادا لبلورة موقف وطني متماسك في مواجهة السياسة الاسرائيلية والاستعداد للدخول في مفاوضات الحل النهائي.

النداء: هل تعتبر حوار المثقفين الفلسطينيين والاسرائيليين ضروريا؟

الاسعد: انا شخصيا ضد الحوار اذا كان من اجل الحوار اما اذا كانت هناك قضية تستحق الحوار وخصوصا في هذه المرحلة فانا مع الحوار، والحوار بالنسبة لنا جزء من معركة لاننا نخوض مواجهة مع الاسرائيليين واحيانا الحوار يكون لخدمة قضية محددة ويجب على الجميع وخصوصا العرب تفهم وضع المثقفين الفلسطينيين في الداخل لان الحوار بالنسبة لنا هو جزء من الصراع بيننا وبين الاسرائيليين وتحقيق ان الحوار جزء من التفاوض الحاصل بين الطرفين وعدم اعتبار هذا الحوار مبررا للمثقفين العرب والكتاب لاجراء حوار مماثل مع الاسرائيليين والدخول في تطبيع مجاني يضر بالجميع وحتى بالفلسطينيين.■

ننشر بالتفصيل عن انتهاكات السلطة لحقوق الانسان

اسعد الاسعد

مصادرة ٤٦٠٠ دونم لشق شارع بين مطاري اللد وقلنديا

بدات السلطات الاسرائيلية بشق الشارع رقم ٤٥ الواصل بين مطاري اللد وقلنديا.

ويشير المخطط الهيكلي الاسرائيلي الى ان مساحة الاراضي المصادرة تبلغ ٤٦٠٠ دونم من اراضي ١٥ قرية فلسطينية.

وكانت الجرافات الاسرائيلية بدات العمل في فتح هذا الشارع في نيسان من العام الماضي.

وعند قرية قلنديا يتفرع الشارع الى جزءين جنوبي ويحمل رقم ٤ وتمت مصادرة ما مساحته ٢٢٠٠ دونم من الاراضي ويجري حاليا شق الشارع ليتجه نحو منطقة "غوش عتصيون" جنوبا.

اما الجزء الشرقي فيطلق عليه اسم شارع الطوق ليصل الى منطقة جيلون في الجنوب الغربي من القدس وستتم مصادرة ١٠٧٠ دونما داخل حدود القدس كما سيتم بناء جسور وانفاق في ضاحية الشياح ويفصل هذا الشارع السواحرة الغربية عن السواحرة الشرقية.

وتدعي سلطات الاحتلال انها اعلنت عن المخطط الاستيطاني في عام ١٩٧٩ ثم عدل في ١٩٨٠ وكان اخر تعديل له في ١٩٨٨.

وكان مشروع اسكان فلسطيني حصل على تراخيص لبناء ٣٠ مسكنا في موقع يتوسط قريتي بيرنبالا وقلنديا في ١٩٧٤ وقامت الاجهزة الاسرائيلية باعاقة تنفيذ مشروع الاسكان الذي كان مخصصا لمعلمي مدارس دار الايتام ثم قامت بطرح مشروع الشارع في ١٩٧٩ لالغاء مشروع الاسكان ومنذ ذلك العام وحتى الآن لم يتم تنفيذ العمل في الشارع وهذا دليل على عدم وجود حاجة له.

وحدد السيد خليل توفكجي مدير دائرة الخرائط في "جمعية الدراسات العربية" في القدس، المخاطر التي ستنجم عن تنفيذ هذا المخطط واولها ان الشارع رقم ٤٥ يضع مع الشارع رقم ١ منطقة شمال القدس بين "فكي كماشة".

واضاف ان الشارع يؤدي الى فصل جميع القرى الواقعة شمال غرب القدس عن امتدادها شرقا كما يحصر البناء الانتشار السكاني الفلسطيني اضافة الى تقسيمه لقرى بير نبالا والجديرة وقلنديا وهدم مجموعة مساكن ماهولة بالمواطنين.■

القدس بين مطرقة الاستيطان وسندان التهويد

● بقلم : حسين راتب ابو نبعة

الاستيطان في القدس مسالة ذات اولوية كبيرة لدى المسؤولين الاسرائيليين ولا يقتصر الجشع الاستيطاني على مدينة القدس بل يمتد الى المناطق المحيطة بالمدينة بحيث يغطي اراضي القرى العربية المجاورة من اجل ادخالها في المخطط الاستيطاني التوسعي بعيد المدى.

وتتصاعد اعمال الاستيطان ضمن ما يسمى بمشروع "القدس الكبرى" الموصول لمناطق بيت ساحور والخضر وبقية القرى. لعل من نافلة القول، ان هذه المستوطنات تهدف الى تهويد المنطقة وعزلها عن بقية المدن الفلسطينية وذلك من خلال الاستمرار في اقامة الطرق الالتفافية وتجريف الاراضي واقتلاع الالاف من اشجار الزيتون بحجة انشاء طرق امنة تصل المستوطنات ببعضها البعض.

ولا يمر يوم الا ويتم فيه توسيع او تسمين مستوطنة او تجريف ارض جديدة لان الاستيطان في الاصل سياسة ثابتة لتحقيق الطموحات التوراتية وخاصة في مدينة بيت المقدس، يقول الحاخام موسى بن نحمان "ان العيش على ارض اسرائيل يوازي جميع الفرائض في التوراة" وليست سياسة الاستيطان وليدة الساعة بل لقد وضعت لبناتها منذ مؤتمر بال ١٨٩٧م.

صحيح ان للاستيطان دوافع دينية الا ان تلك الدوافع تختلط بشكل او بآخر بالدوافع الامنية والسياسية والحزبية والاقتصادية، ومن الصعب في كثير من الاحيان الفصل بين هذا العامل او ذاك، الا ان الاستيطان يهدف ايضا التأثير على القرار السياسي العربي والدولي وخلق حقائق ديموغرافية جديدة والضغط على الانسان العربي من اجل ان يقبل بسياسة الامر الواقع خاصة وانه يرى مدنا كاملة بكافة الخدمات وسلسلة متماسكة من المستوطنات والتي اختيرت مواقعها في اماكن استراتيجية، ويبدو ان هذه خطة خبيثة تلقى نجاحا ما، ففي احدى الندوات التي عقدها احد المفاوضين اشار الى انه عندما نتكلم عن المنطقة (كذا) فاننا (نتحدث عن عشرين الف مستوطن) لذلك فالتفاوض على مناطق ماهولة يختلف عن التفاوض على ارض خلاء.

واذا ما تم تنفيذ مشروع القدس الكبرى ومخططها حتى عام ٢٠٠٠ فيتوقع ان يصل عدد العرب وقتئذ ٣٥٢ الفا فيما يكون عدد اليهود مليون نسمة. ان اصدار الكنيست لقانون توحيد القدس في الثلاثين من تموز ١٩٨٠ كعاصمة ابدية لاسرائيل وما تبعه من انتقال كافة الدوائر الحكومية هناك؛ كان يتم وفقا لمخططات مدروسة منذ عشرات السنين بحيث تتضافر كافة القرارات وتعمل على تفريغ منطقة القدس من ساكنيها وذلك من خلال عدة اجراءات مثل مصادرة الاراضي والتضييق على السكان وتفتيت ما تبقى لهم من ملكية اراض ومصادرة املاك الغائبين لتقام عليها مستعمرات للمهاجرين الجدد، وتشير كافة القرائن الى ان الاسرائيليين ماضون [illegible] لبناء ما يسمى بالهيكل الثالث. وما الحفريات المستمرة تحت اساسات الحرم القدسي والانفاق العميقة الا خطوات في هذا المسار، وتجري تحت اباطيل وحجج واهية كالبحث عن الآثار المتعلقة بالهيكل، وقد اصدر حاخاماتهم كتابا بعنوان "ملحمة الهيكل الثالث" بالرغم من ان كافة الحفريات لم تكشف عن آثار تدعم اراجيفهم بل على العكس اظهرت بقايا آثار من العهود الاسلامية. ان الاستمرار في تلك الحفريات قد يثمر على المدى البعيد في حدوث تصدعات او انهيارات في اقدس بقاع المسلمين في فلسطين وما حريق الاقصى عنا ببعيد، والذاكرة ما تزال زاخرة بالفظائع التي ترتكبها جماعاتهم التي تلقى كل دعم وتأييد على كافة المستويات.

ومن ناحية اخرى نرى ان الاتكاء العربي على سلاح الشرعية الدولية والضمير العالمي وصحوة الشرفاء في هذا العالم لم يعد وسيلة ناجعة لوقف الاستيطان او حتى الحد من غلوائه، ومن المصادفات الغريبة ان تتزامن قضية السلام والشروع في الحل السلمي بازدياد الهجمة الاستيطانية وتمزيق الاراضي والملكية الفلسطينية من خلال تنفيذ الطرق الالتفافية لضمان امن المستوطنات وينبغي لنا ان ندرك ان حالة الضعف العربي شجعت العدو على المضي في مشاريعه التهويدية، يقول بن غوريون في كتابه (الحقبة التي نعيشها هي عصر موازين القوة السياسية، وليس للقيم المعنوية مكان فيها، فاذان السياسيين صماء وكل ما يمكن ان ينفذ اليها هو صوت المدافع)(٢). وبالرغم من ان هذا الكلام قيل قبل انشاء اسرائيل الا ان ذلك ما يزال قائما.

وصحيح ان مجلس الامن قد ادان في عديد من قراراته خطوات تهويد القدس ووصف الاعمال الادارية والممتلكات ونقل السكان وجميع التشريعات الرامية لتهويد القدس بانها (اعمال باطلة ولا يمكن ان تغير الوضع الاصلي) الا ان اعمال التهويد ما تزال تجري على قدم وساق ولا يقابلها في الجانب العربي سوى الاستنكار او الشجب او العزف على حقنا التاريخي في بيت المقدس.

نشهد كل يوم تعزيزا لوضع الاستيطان وخاصة في القدس وهناك محاولات هذه الايام لانشاء مستعمرات جديدة وهدم منازل عربية بحجة انها غير مرخصة او انها على طريق مؤدي لمستوطنة "معالية ادوميم"! . هناك تسارع لتحقيق حلم العاصمة الابدية لجعل القدس يهودية اللسان والانسان والطابع المعماري من خلال المستعمرات القلاعية ومشاريع البنية التحتية العملاقة والوصول الى رقم مليون مستوطن على امل ان يتم فصل القدس عن الضفة الغربية وليس غريبا ان نرى اجراءات منع اهالي الضفة الغربية من زيارة القدس تزداد تعقيدا يوما بعد يوم حتى لو كان هدف الزيارة الصلاة في رحاب الاقصى، ولا تنتابنا الدهشة اذا كنا مدركين للاهداف الاستيطانية في فلسطين عموما وفي القدس بشكل خاص. انهم يعملون جاهدين على "فرض نقطة اللاعودة لمنع تحقيق اي سلام.. وفرض حالة صراع واشتباك دائمين في ظل سيادته وهيمنته"(٣).

وما الخزعبلات التي تتحدث عن قدس جديدة للعرب في العيزرية وغيرها سوى محاولات يائسة لذر الرماد في العيون وتشتيت الانتباه عن جوهر الصراع الحقيقي او التفكير في اية محاولة جادة لتحقيق سلام فيه شيء من العدل او الانصاف او الديمومة.

ويبدو ان هاجس استيعاب المهاجرين اليهود من شتى اصقاع المعمورة هو الذي يحكم تصريحات وتصرفات القادة الاسرائيليين قديما وحديثا. قال شامير " ضع جانبا كل الدبلوماسية فان بناء اسرائيل الكبرى الممتدة من البحر المتوسط الى نهر الاردن هو حلمي وعقيدتي وبدون هذا الكيان فلن يتحقق استيعاب الهجرة اليهودية ولا انجاز ضمان امن اسرائيل". فالهجرة والامن والخوف من المستقبل تتفاعل عناصرها لتخلق حالة من التوتر وعدم الاستقرار والعودة من وقت لآخر للاحلام التوراتية ربما ارضاء لهذا الحزب او ذاك او تطمينا لشريحة متزمتة. ولا تخلو حملات الدعاية الصهيونية المحمومة في الصحافة او التلفاز في غمرة ترويجها الشقق والبنايات السكنية من التركيز على كلمة الاستيعاب [illegible] استيعاب المهاجرين من خلال توفير انماط اسكان مناسبة لهم سواء في "الموشاف" او الكيبوتس.

وتتزامن هذه الايام حملات هدم المنازل العربية ومصادرة الاراضي واقامة مستوطنات جديدة مع ازدياد حدة الهجوم على رموز الوجود العربي في القدس وخاصة "بيت الشرق" ويطال هذا الهجوم اية مؤسسات تعمل على تثبيت السكان العرب والدفاع عن حقوقهم.

ان الاصرار الفلسطيني على الحقوق التاريخية في الارض والمقدسات والحفاظ على الهوية من التهويد وصمود السكان كفيل بأن يفشل خطط العدو لاقتلاع السكان تماما كما فشل المحتلون السابقون على مدى التاريخ وظلت القدس وستبقى عربية اسلامية.

هوامش:

١- فارس شرعان ، دفاعا عن القدس ، ط١ عمان ١٩٩٢.

٢- رسائل بن غوريون، ترجمة الاميرة دينا عبد الحميد دار الجليل للنشر والدراسات والابحاث الفلسطينية ط١، ١٩٨٩- ص ١٧٤

٣- عبد الجواد صالح الاستيطان اليهودي - ابعاده وعواقبه ، مركز القدس للدراسات الانمائية - عمان ١٩٩٢ ص ٦-٩

ماجدة المصري لـ "النداء"

هناك تراجع في دور الحركة النسائية الفلسطينية

الدول المانحة تخطط لتغيير اولويات المرأة

● حوار : ماجد الامير

عملت طويلا في الدفاع عن المرأة الفلسطينية اينما وجدت فقاومت الاحتلال في فلسطين ثم رحلت الى لبنان رغما عنها لتنخرط في صفوف الثورة الفلسطينية هناك وبعد الخروج من بيروت سكنت عمان.

ورغم معارضتها لاتفاق اوسلو الا انه كان القارب الذي اعادها الى نابلس لتواصل مشوارها.

انها السيدة ماجدة المصري، التقتها النداء في اجازة العيد وكان لنا هذا اللقاء:

النداء: كيف تشارك المرأة الفلسطينية في الحياة العامة الآن؟

المصري: هناك تراجع كبير في وضع ودور الحركة النسائية الفلسطينية عما كانت عليه منذ اواخر السبعينات، المرحلة التي شهدت نهوضا وتناميا في دور وجماهيرية الحركة النسائية الفلسطينية اذ لعبت دورا رياديا ومؤثرا في قلب الحركة الوطنية الفلسطينية لمقاومة الاحتلال والتصدي له، وتبدو مظاهر هذا التراجع اولا في انحسار قاعدتها الشعبية الواسعة التي ميزتها سابقا واقصاء العمل النسائي على النخب الكادرية التي اتجهت نحو المأسسة بديلا عن العمل الجماهيري والتطوعي، وثانيا- في طبيعة البرامج السائدة التي تحملها وتعمل بها غالبية الاطر والجمعيات والمهتمات بالعمل النسائي في فلسطين اذ تأثرت الى حد كبير بالعناوين العالمية بقضايا النساء والتي تحظى باهتمام ودعم الدول المانحة لمثل هذه البرامج "الارشاد القانوني، العنف الاسري ضد العمل والدراسات".

واعتقد ان هذا ليس صدفة بل ضمن الخطوط العالمية بميزان القوى الجديد المسيطرة على البرامج العالمية لمختلف جوانب الحياة وهذا برز في مؤتمر بكين للمرأة وخطط ما بعد بكين وقد عكس ذلك نفسه في تشكيلات اللجان الوطنية النسائية وخطط الدول المانحة وبرامجها وتحديدا دول العالم الثالث.

وهكذا تراجع الى حد كبير الدور الوطني للحركة النسائية الفلسطينية، وهذا تحصيل حاصل خاصة في ظل استمرار عدم قيام الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية واقتصاد تشكيلاته على هيئاته القيادية المعينة، اذ بدون بناء قاعدة واسعة له ممتدة في جميع انحاء الوطن وعلى اسس ديمقراطية سيبقى العمل النسائي الموحد في احسن حالاته مقتصرا على التنسيق بين النخب الممثلة للهيئات والاطر النسائية تحت اسم اتحاد.

النداء: هل للاوضاع السياسية علاقة بذلك؟

المصري: الاسباب معروفة وهي في الجوهر انعكاس للتطورات السياسية منذ مدريد حتى الآن والتي نتج عنها انقسام سياسي عميق ممتد داخل صفوف الحركة الوطنية الفلسطينية وفصائلها المختلفة والحركة الجماهيرية المنظمة بقطاعاتها المختلفة وابرزها كان في الحركة النسائية الفلسطينية.

ملتزمون بتعهداتنا تجاه الشعب الفلسطيني

كما ان التطورات السياسية الاخيرة اوقعت العديد من كادرات الحركة النسائية الفلسطينية في وهم جوهره سياسي وهو ان الوضع الاحتلالي انتهى ونحن الآن في مرحلة بناء الدولة الفلسطينية وما علينا سوى الحفاظ على المكتسبات النسائية خشية تكرار تجربة المرأة الجزائرية ففرقت في ورش العمل القانونية، والعمل الفوقي المتعلق بالجوانب الحقوقية المحضة للمرأة مفرطة في اهم مكتسب حققته الحركة النسائية الفلسطينية وتميزت به عن المرأة الجزائرية وغيرها من تجارب النساء العالمية وهو القاعدة النسائية العريضة المنظمة التي انخرطت في بناء الحركة النسائية ومقاومة الاحتلال وهي التي مفترض ان تشكل اهم حماية للمكتسبات لو تواصلت ونمت دفاعا عن مصالحها فحولت هذه الكادرات والاطر عملها من العمل الجماهيري الواسع الممتد الى المأسسة الكادرية المغلقة.

وانطلاقا من كل هذا والذي اساسه "زيغان" الرؤية السياسية ضاعت اولويات الحركة النسائية الفلسطينية وتراجع الدور الوطني والدور الاجتماعي الواسع لها.

النداء: في المناطق التي رحل عنها الاحتلال ما وضع المرأة الفلسطينية؟

المصري: نعم بالاضافة للهم الوطني الماثل باستمرار وجود الاحتلال وتوسع الاستيطان وتغوله والقدس والمعتقلين واللاجئين ، فهناك الفقر المدقع الذي يعكس نفسه ببشاعة على الاسرة والمرأة والتخلف الاقتصادي والامية وتردي الاوضاع الصحية لها، كما ان الممارسات اللاديمقراطية للسلطة وتخطيطها للهيمنة على المؤسسات الشعبية وما بات يسمى الآن بالمنظمات غير الحكومية التي تشكل استقلاليتها احد ابرز عناوين النضال من اجل استمرارية دورها وعدم المساس ببرامجها، وبهذه المناسبة لا بد للحركة النسائية الديمقراطية في فلسطين من ان تقف وقفة مراجعة لدورها ولآفاق تطور الحركة النسائية الفلسطينية واجتراح الآليات لاستعادة دورها وتناميه.■

حكومة نتنياهو تعيد احياء مشروع "الاب"

● كتب : هيثم الصادق

انتهاك سافر لحقوق الشعب الفلسطيني اقدمت عليه حكومة نتنياهو باعلانها الموافقة على بناء وحدات سكنية استيطانية في جبل ابو غنيم وعدد من القرى الفلسطينية المحيطة بالقدس بما يعنيه هذا القرار من مصادرة للاراضي الفلسطينية هناك.

ويشكل هذا القرار مؤشرا على ان اسرائيل اعادت فتح ملف "مشروع الاب" الذي كشفت النقاب عنه صحيفة "معاريف" الاسرائيلية في عام ١٩٦٩، والهادف الى تغيير المعالم الديمغرافية "التركيبية السكانية" لمنطقة القدس في غضون خمسين عاما تنتهي عام ٢٠٠٢.

ووفق الحسابات الاسرائيلية في هذا المشروع فان عدد سكان القدس والمناطق المجاورة لها يجب ان يصل خلال الفترة الزمنية المحددة بالمشروع الى ٩٠٠ الف نسمة غالبيتهم من اليهود وقد بدات الخطوة الاولى من هذا المشروع في ٢٣ حزيران ١٩٦٧ حين اعلن وزير الداخلية الاسرائيلية انذاك - موشي شابيرا - توسيع حدود مدينة القدس من ٣٨ الف دونم كانت تحت السيطرة الاسرائيلية منذ عام ١٩٤٨ الى ١١٠ الاف دونم.

هذه الخطة التي كشفتها صحيفة "معاريف" في مقالة تحت عنوان "القدس كعاصمة لاسرائيل" تؤكد ايضا ان مشروع "الاب" الذي حمل ايضا اسم "القدس الكبرى" سيقام على مساحة تصل نسبتها ٣٠٪ من اراضي الضفة الغربية تمتد من مشارف رام الله والبيرة شمالا وحتى بيت جالا وبيت ساحور وبيت لحم جنوبا.

وحول هذا الموضوع صرح رئيس قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية انذاك "رعنان فايتس" بقوله : ان مخططي الاستيطان في الوكالة اليهودية قد طبقوا خطة استيطانية خلال السبعين عاما الماضية، تعتمد على ان الحدود المستقبلية للدولة العبرية تتحدد عبر بناء انظمة من المستوطنات تبدأ كنقاط استيطانية صغيرة وتتوسع لتصبح مستوطنات كبرى مما يحمل مخاطر قيام اسرائيل بقضم مساحات واسعة من اراضي الحكم الذاتي ومصادرة الاراضي العربية المحيطة به.

ان هذا المنطق الاسرائيلي الذي يشكل اعتداء صارخا على قرارات الشرعية الدولية وعلى حقوق الفلسطينيين يؤكد ان حكومة نتنياهو هي الوريث للعقلية الصهيونية العنصرية والتي لا تقيم وزنا للرأي العام العالمي، هذه العقلية التي جسدتها جولدا مائير بقولها: "الرأي العام لا يساوي دبابة واحدة لدولة اسرائيل".

وتثير تصريحات نتنياهو حول اتفاق الاسرائيليين على توسيع الاستيطان في القدس شكوكا حول مصداقية الولايات المتحدة ونزاهتها في رعاية عملية السلام، اذ جاءت هذه التصريحات بعد زيارة نتنياهو للولايات المتحدة بايام قليلة الامر الذي وضع الموقف الامريكي في امتحان صعب، رغم محاولات الولايات المتحدة التنصل من الاعتداءات الاسرائيلية بالقول انها لم تستشر في موضوع الاستيطان الاسرائيلي.

التصريحات الاسرائيلية الاخيرة تستدعي تكاتفا عربيا، بشكل رادعا لحكومة نتنياهو ويدفعها لاخذ الحساب العربي بعين الاعتبار، ويدفع الولايات المتحدة لاتخاذ موقف ابلغ واضح وصريح من هذه التصريحات وممارسة كل وسائل الضغط التي تحظر على اسرائيل التمادي في اعتداءاتها على الاراضي العربية، تلك الاعتداءات التي تغلفها الحكومة الاسرائيلية بادعاءات زائفة حول "الحق التاريخي لليهود في القدس وحقهم في اعادة بناء الهيكل الثالث".

ولا شك ان ترجمة اسرائيل لتصريحاتها بالاستيطان في جبل ابو غنيم جنوبي القدس تهدد اسس السلام المستقبلي العادل والشامل في المنطقة، وتشعل مجددا فتيل الانتفاضة وتؤدي لانفجارات امنية جديدة لمصادرة الاراضي العربية في تل ابو غنيم والعديد من القرى المجاورة للقدس بهدف تهويد المنطقة بالقوة لن تتم دون شلالات دماء.■

خبير فرنسي بشؤون الجزائر

هناك لاعبون تقتضي مصالحهم استمرار الحرب في الجزائر

قال خبير فرنسي في شؤون الجزائر ان استمرار الحرب الاهلية في الجزائر يعود الى وجود لاعبين تقضي مصالحهم استمرار هذه الحرب.

واشار الخبير الفرنسي جيل كيبيل الاستاذ في معهد الدراسات السياسية في باريس، ومدير مركز ابحاث مختص في العالم الاسلامي، وله مؤلفات عدة في هذا المجال، الى ان تطورات الاوضاع في الجزائر ستحدد اذا كانت «النخبة الحاكمة والمائتا عائلة» التي تشرف على نظام الدخل والبترول على استعداد لتقاسم الغنائم مع مجموعات اخرى.

جاء ذلك في مقابلة اجرتها صحيفة «اللوموند» الفرنسية مع كيبيل فيما يلي نصها:

كيف ترى الوضع في الجزائر؟

رمضان العام ١٩٩٧ كان الاكثر دموية منذ وقف العملية الانتخابية في بداية العام ١٩٩٢ الامر الذي يغرق الشعب الجزائري في يأس كامل، الا انه لا بد من الاقرار بان استمرار الحرب الاهلية يعود الى وجود عدد من اللاعبين في المجالين السياسي والاجتماعي تقضي مصالحهم باستمرار هذه الحرب، كما ان هناك خاسرين ولا بد من تحديد هؤلاء واولئك.

من له مصلحة في استمرار الحرب الاهلية؟

لا بد في عملية فهم هذه الحرب من تخطي النزاع الايديولوجي بين الاسلاميين والعسكر، ان المورد الاساسي للجزائر هو النفط ويكاد يكون الوحيد، ويدر كثيرا على البلاد لان سعر برميل النفط زاد اخيرا في حين اعيد تقويم سعر الدولار بالنسبة الى العملات الاوروبية، في مقابل الواردات الجزائرية هي في غالبيتها اوروبية.

هل تمسك الدولة بشؤون النفط في شكل كامل؟

هناك بعض المنظرين في النظام العسكري يميزون بين الجزائر المفيدة وباقي البلاد على غرار الفرنسيين الذين كانوا يريدون الاحتفاظ بالمنطقة الصحراوية بعد نهاية الحقبة الاستعمارية، الجزائر المفيدة هي الصحراء، هي الاستثمارات النفطية، وهذه المنطقة معزولة ولا يسمح بالدخول اليها الا لمن امتلك تصريحا خاصا. وهذا الوضع يسمح للممسكين بزمام الدولة الجزائرية مصدر دخل هائل، هذا الدخل يودع في نظام مصرفي ومالي تابع للدولة، اذ انه مؤمم. اي ان الذين يمارسون السلطة السياسية في الجزائر يمسكون بهذا الدخل، وكل طلب فتح اعتماد للاستيراد يجب ان يمر بالمجموعة العسكرية الحاكمة مباشرة او عبر وسطه، وهذا ما يطلقون عليه في الجزائر تعبير «استيراد - استيراد».

الصناعات المحلية خصوصا الوسيطة منها غير متطورة، لاسباب عدة منها ما يعود الى مخاطر الابتزاز الذي تمارسه الجماعات المسلحة، ومنها ما هو نتيجة هذه الشركات المستوردة التي باتت المصدر الوحيد للثراء في القطاع الخاص.

ويبرز التناقض في الرضى الذي يبديه صندوق النقد الدولي نتيجة نشاط القطاع الخاص، الا ان هذه الخصخصة لا تشمل القطاع المصرفي، واصيبت المؤسسات الصغيرة في قطاعي النسيج والغذاء بالاختناق لعجزها عن مواجهة المنتجات المستوردة.

كيف يعمل اقتصاد الحرب اذا؟

جميع الذين اختاروا العنف هم في خانة المستفيدين من الحرب الاهلية.

فالمناطق المحيطة بالمدن الكبرى التي استطاعت الافلات من سلطة الجيش باتت تحت سيطرة الجماعات الاسلامية المسلحة، والتي سارعت الى فرض خوة معينة على المناطق المتواجدة فيها.

ورأت الدولة انه لا بد لمواجهة هذه الجماعات المسلحة من خلق جماعات اخرى تؤمن لها الدولة السلاح، وبذلك دخلت عملية ممارسة العنف وهي من اختصاص الدولة حصرا، في القطاع الخاص.

الا ان هذه الجماعات المفترض انها تابعة للسلطات المحلية دخلت بدورها في اعمال الابتزاز والتسلط على المدنيين، وبذلك نشأ نظام هيمنة السلاح على المدنيين لان مهنة حمل السلاح باتت الوسيلة الوحيدة للحياة بل للاثراء، ووفق الدراسة التي اعدها لوي مارتينيز، فهذه الجماعات لها مصلحة في استمرار الحرب لانها وسيلة اثراء بالنسبة اليها.

هل يبدو الوضع مشابها لما حصل في يوغوسلافيا السابقة من حيث تشكل ثروات ضخمة نتيجة تجارة السلاح في شكل خاص؟

تتشكل الثروات حاليا في الجزائر بفعل الاشراف على عمليات الاستيراد والنتائج الثانوية المترتبة على التوظيفات المالية، ويبقى التزود بالسلاح من الخارج محدودا على نقيض ما كان يجري في يوغوسلافيا السابقة.

والسلاح المتوافر هو ذلك العائد الى مستودعات الجيش الجزائري، ولا تتمتع المقاومة بالقوة النارية التي يمكن ان تهدد النظام.

كيف تقوم عملية اغتيال الامين العام لاتحاد العمال الجزائريين؟ وهل تؤيد مقولة ان وراء اغتياله احد اجهزة السلطة؟

ليس سهلا تحديد القتلة نتيجة المعلومات المتوافرة، الا انه يمكننا القول ان المغدور كان مناهضا صلبا للاسلاميين. وقوته مصدرها استناده الى قاعدة اجتماعية واسعة تضم جميع الخاسرين من الوضع القائم لان ليس لديهم «علاقات» ولا سلاح، وهم في غالبيتهم من العمال في القطاع العام: المدرسون، الممرضون، وعمال البلديات..

فبن حمودة كان يمثل قطاعا اجتماعيا له مصلحة في ايجاد حل لاخراج البلاد من حلقة العنف، وبالاضافة الى ذلك كان يشارك في الاستراتيجية التي وضعها الرئيس الامين زروال والهادفة الى تشكيل قاعدة سياسية استعدادا للانتخابات النيابية المتوقعة في منتصف ايار المقبل.

وشكل تراجع جبهة التحرير الوطني الجزائرية فراغا كبيرا كان يمكن لاتحاد العمال الجزائريين ان يشغله لكونه يتمتع بهيكلية منظمة، تسمح لاحقا بتحويله حزبا سياسيا.

ومن الواضح ان عبدالحق بن حمودة كان يزعج جميع الذين يستفيدون من استمرار الوضع القائم، خصوصا «اقتصاد الحرب» سواء في الجماعات الاسلامية التي تنتهج سياسة الخوة والابتزاز او الجماعات النيابية المقبلة؟.

كيف تنظر الى الانتخابات النيابية المقبلة؟

الامر يتوقف، قياسا على المفهوم الواقعي، ومعرفة ما اذا كانت السلطة راغبة في توسيع قاعدة المستفيدين من الدخل النفطي. اي بمعنى اخر هل ان المجموعة الحاكمة والمائتي عائلة التي تشرف على نظام الدخل على استعداد لتقاسم الغنائم مع مجموعات اخرى؟ اي هل ان النية تتجه الى توسيع قاعدة الاستفادة من الثروة النفطية بضم مجموعات اخرى؟.

تبرز من هذه المجموعات البورجوازية الاسلامية التي يمثلها حزب «حماس» بزعامة محفوظ نحناح، وربما عباسي مدني في حال الافراج عنه.

*** عن «اللوموند» الفرنسية**
١١ شباط ١٩٩٧

المستقبل يعتمد على استعداد النخبة الحاكمة والـ٢٠٠ عائلة لتقاسم الغنائم مع غيرها

كتاب جديد — الاعتراف بالآخر والمصالحة: دروس من لبنان

تقوم فكرة كتاب «الاعتراف بالآخر، الغفران والمصالحة، دروس من لبنان» الذي اشرف عليه كل من الدكتور جورج اميل عيراني وزوجته الدكتورة لوري كينغ عيراني، واصدرته الجامعة اللبنانية الاميركية عام ١٩٩٦، على جانب طالما تم تجاهله في فترة ما بعد الحرب، المصالحة على مستوى العامة، عبر الاعتراف بالاخر.

تكمن الاهمية الكبرى للكتاب فيما قدمه حول مفهوم «الابتلاء بعقدة الضحية victimization المحوري، الذي يلازم كل الافراد والجماعات اللبنانية، والذي ما زال يساهم في تفكيك الروابط الاهلية بين اللبنانيين ويهدد بانفجار قادم. وتنص المقدمة حول سيكولوجية الابتلاء بعقدة الضحية الكامنة لدى كل الطوائف بانها «نمط سلوكي يقوم الضحايا فيه بتحويل آلامهم او كربهم الى حالة نفسية داخلية، من خلال شعورهم بالخوف والمهانة والقنوط او يقومون باخراج تلك العقدة على شكل سلوك عدواني ضد المحيطين بهم انتقاما لما اصابهم».

وتشير المقدمة الى الاستخدام الديني والروحي لمصطلحي «الغفران» و«المصالحة» ولكنهما يحيان عمليا بكنسية ما.

يقسم الكتاب المكون من ابحاث ومقاربات متعددة للمواضيع الى ثلاثة اقسام الاول، يتناول اسباب ونتائج الحرب في ابعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والنفسية، الثاني يدور حول المصالحة والاعتراف بالاخر، والثالث حول تجارب بعض الجمعيات غير الحكومية في فترة ما بعد الحرب، فيقدم هذا الفصل تجارب عملية اضافة الى الابحاث النظرية السابقة.

وقد تكون اهمية الكتاب الكبرى في الاسئلة التي يطرحها، فنتساءل حول اللغة المستخدمة في ما جاء في المقدمة عن «ان النزاع اللبناني سيبقى مضبوطا وليس مضللا نهائيا..».

كما نقف عند الفكرة الاساسية للكتاب، الاعتراف بالاخر، والمصالحة، متسائلين عن كيفية التوفيق بين هذه المفاهيم وسيادة القانون، الا يتطلب الغفران والمصالحة تنازلا عن حكم القانون والمساواة امامه؟ وما هي الاولوية: لبناء دولة القانون والمساواة للمصالحة؟ وكيف يكون هناك سلم اهلي ومصالحة دون سيادة القانون؟ ربما هذه طبيعة الاشياء: مفاهيم تحمل دائما نقيضها.

يتناول الكتاب في جوهره المجموعات الطائفية (اي تلك الانتماءات الثابتة) كاساس للدراسة في حين انه يستثني في الغالب الفروقات السياسية (اي الانتماءات المتحركة) فالابحاث تتجاهل الاقليات السياسية اجمالا، ولا تتعاطى معها باولوية.

باختصار يقدم الكتاب مواد اكاديمية حديثة وقيمة لكتاب محليين ودوليين، مع مساهمات نظرية وعملية متشعبة تساعد على توسيع افاق الابحاث المتعلقة بالسلم. ليس فقط في لبنان انما في كل المجتمعات التعددية، يمكن اعتباره مرجعا اساسيا في قضايا حل النزاعات.

شارك في الكتاب كل من سامي باروبي، ايلين بورنس، علياء المصيبتي، احمد سرور، ليلى صميا، عقيقة السيد، دان سيسكن، رجاء شاتيلا، بول طير، هدى عباس عبده، جورج اميل عيراني، لوري كينغ عيراني، عبدالحفيظ اللاذقي، وليد مبارك، انطوان ضيرة، انم ميشنيك، لورنس وتلر.■

غلاف الكتاب

قصة مدينتين

سبتة ومليلية... او مغاربة تحت الاحتلال

آخر صفحات ملف الاستعمار

بعد مؤلف «سبتة ومليلية... تاريخ وواقع» الصادر سنة ١٩٨١ بالاشتراك مع الدكتور ابراهيم بوطالب، صدر من جديد للصحافي والباحث بوغالب العطار، عن دار النشر المغربية، مصنف ضخم يقع في ٤٥٥ صفحة من القطع الكبير، يتناول موضوع سبتة ومليلية المدينتين المغربيتين السليبتين، تحت عنوان: «سبتة ومليلية... مغاربة تحت الاحتلال».

والكتاب هو عبارة عن «راديو سكوبي» للاحداث التي ميزت وما زالت تميز الساحة السياسية والاجتماعية بمدينتي سبتة ومليلية طيلة عقدين من الزمن، اذ جاء المصنف متضمنا مدخلا عاما يعطي صورة مركزة عن الوضع في مدينتي سبتة ومليلية، وتفاعلات صدور «قانون الاجانب»، ورهانات الادارة الاسبانية، ثم ردود الفعل المغربية على المستويين الرسمي والشعبي، ثم مقدمة تاريخية وخمسة ابواب متضمنة مقالات صحافية ودراسات واستطلاعات حول ملف سبتة ومليلية، مع ادراج مواقف وآراء بعض الكتاب الاسبان البارزين، بخصوص استعمار سبتة ومليلية والجزر الجعفرية. هذا بالاضافة الى «كرونولوجية» لاهم الاحداث التي شهدتها مدينتا سبتة ومليلية في اطار اتفاقية شنغن، ثم الافاق السياسية في المدينتين المستعمرتين على ضوء نتائج انتخابات ٢٨ ايار ١٩٩٥ المحلية باسبانيا وسبتة ومليلية.

ومن هنا، فالباحث بوغالب العطار، ينخرط بمصنفه هذا، في مناقشة اخر صفحات ملف الاستعمار في العالم، التي تكتبها الدولة الاسبانية الاوروبية العصرية التي ما تزال تحتل مدنا وجزرا في شمال افريقيا متحدية بفعلها هذا كل القوانين والاعراف الدولية، وذلك في وقت تنصب فيه نفسها حامية ومدافعة عن الحرية والعدالة وحقوق الانسان.

ان بوغالب العطار يأخذ القارىء في هذا الكتاب ليكتشف خيوط المؤامرة التي تحيكها اسبانيا الديمقراطية لتأييد احتلالها لمدينتي سبتة ومليلية، والجزر الجعفرية الملحقة بهما، بدءا باصدار الادارة الاسبانية «قانون الاجانب» الذي يمثل امتدادا طبيعيا للعهد الفرنكاوي وما رافق اصدار هذا القانون من ردود فعل مضادة له، من طرف مغاربة سبتة ومليلية، ومغاربة باقي المناطق المحررة وداخل اسبانيا نفسها. وفي هذا الاطار استصدر المؤلف كتابه بشهادتين لقلمين بارزين في ميدان الكتابة والتاريخ في المغرب واسبانيا، هما شهادة للكاتب الاسباني خوان غويتيسولو بعنوان «الجرح والذاكرة» وشهادة للمؤرخ المغربي الدكتور ابراهيم بوطالب، بعنوان «نوبات التاريخ»، اذ يقول خوان غويتيسولو عن هذا الانجاز: «ان كتاب بوغالب العطار هو اسهام مناسب لمعرفة مادة معلقة لا يمكن التفوق فيها، الا من خلال التبصر والنظرة الى المستقبل وروح حسن الجوار، لا يكفي القول بان اسبانيا والمغرب «محكوم عليهما بالتفاهم» لنصدر هذا الحكم ونزيحه عن كاهلنا ونقول انه يجب عليهما القيام بدورهما كراسين لقنطرة بين الاتحاد الاوروبي والمغرب الكبير وامتداده الافريقي وذلك بشكل طبيعي وبدون عقده».

اما الدكتور ابراهيم بوطالب فيتساءل في الموضوع قائلا: «مما لا شك فيه، ان اسبانيا ليست قطرا اوروبيا وحسب، وانما فيها ما فيها من ريح افريقيا، ولكن المغرب كذلك ليس قطرا افريقيا وحسب، بل فيه ما فيه من بصمات اوروبا منذ اقدم العصور، وعلة ذلك ان الفاصل بين البلدين مضيق جبل طارق لا اقل ولا اكثر، فهل تريد اسبانيا ان يكون سببا للاتصال، او تريد ان يكون سببا للانفصال، وهل تريد لن يكون مجازا تخترق الناس والبضاعة مسافته القصيرة، التي لا تربو على اربعة عشر كيلو مترا بين القصر الصغير وطريفة، ام تريد ان يكون خندقا تعتمد اعماقه التي تزيد على ثلاثمائة وخمسين مترا ليتيلور النفور وتسعر العداوة؟».■

غلاف الكتاب

«الاغنيـاء لا يعـرفـون الجـوع»

فيدل كاسترو *
ترجمة: حسين ابو نبعة

الفقر ذلك الصاحب الملازم للفقراء هو نتاج التوزيع غير العادل للثروة، والمظالم في العالم فالاغنياء لا يعرفون الجوع.

ان الاستعمار لم يكن غريبا عن الفقر، والتنمية متدنية المستوى التي تصيب اليوم قطاعا كبيرا من البشر كذلك الثراء المهيمن واسراف المجتمعات الاستهلاكية في الممالك السابقة التي تعرضت لاستغلال عدد كبير من البلدان على وجه الارض.

مات ملايين البشر في العالم وهم يقاومون الجوع والظلم.

ما هو نوع الحلول التجميلية التي نحن بصدد تقديمها بحيث انه في غضون العشرين عاما القادمة سيكون هناك ٤٠٠ مليون بدلا من ٨٠٠ مليون يتضورون جوعا؟

ان تضاؤل تلك الاهداف مخز. فاذا كان هناك ٣٥ الفا نصفهم من الاطفال يصارعون البقاء كل يوم فلماذا تدمر بساتين الزيتون في الدول المتقدمة، ولماذا يضحى بقطعان الماشية وتدفع اموال كبيرة للابقاء على الاراضي في حالة من عدم الانتاجية؟

لو تأثر العالم حقا بفعل الحوادث والكوارث الطبيعية والاجتماعية التي تودي بمئات او آلاف الناس فلماذا لا يتأثر وبنفس الدرجة بالابادة البشرية التي تحدث كل يوم امام ناظريه؟

تجهز قوات التدخل لمنع مقتل مئات الآلاف من الناس في شرق زائير فماذا نحن فاعلون لمنع حدوث مجاعة لمليون انسان كل شهر في بقية العالم؟

لماذا يتم استثمار سبعمائة بليون دولار كل عام على الامور العسكرية بدلا من استثمار جزء من تلك المصادر في محاربة الجوع ومنع تردي التربة، والتصحر، وتدمير الغابات بملايين الهكتارات كل عام؟

ان تسخين الجو واثر الدفيئة (البيت الزجاجي) يزيد من عدد الاعاصير، ويؤثر في ندرة او زيادة المطر فتدمير طبقة الاوزون وبقية الظواهر الطبيعية التي تؤثر سلبا على انتاجية الطعام وحياة البشر على الارض.

الماء ملوث والجو مسمم والطبيعة تدمر وليس نقص الاستثمارات والتربية والتقنيات

فيدل كاسترو يلقي كلمته في مؤتمر الغذاء العالمي

او الخطوات المتسارعة للنمو السكاني بل انها البيئة التي تتدهور والمستقبل هو الذي يزداد خطورة مع مرور الايام.

حصار

لماذا الاستمرار في انتاج اسلحة متطورة بعد انتهاء الحرب الباردة؟ ولمن تلك الاسلحة ان لم تكن للسيطرة على العالم؟

لماذا تلك المنافسة الشرسة على بيع اسلحة لدول متدنية النمو، فتلك الاسلحة لن تجعلها اكثر منعة في الدفاع عن استقلالها بينما ينبغي عليها بدلا من ذلك القضاء على الجوع؟

لماذا تضاف ايضا سياسات اجرامية وحصارات سخيفة تشمل اغذية وادوية بهدف ابادة جميع السكان جوعا ومرضا؟

اين المبادئ الاخلاقية واين المسوغات واحترام حقوق الانسان الاساسية، اين المنطق وراء تلك السياسات؟

فلتدعوا الحقيقة تسود وليس النفاق والخداع، ولنخلق وعيا بحقيقة ان الهيمنة والغطرسة والانانية يجب ان تتوقف في هذا العالم.

ان الاجراس التي تقرع في الوقت الحاضر على اولئك الذين يتضورون جوعا كل يوم سوف تقرع غدا لجميع البشر اذا لم يرد او لم يعرف او لم يستطع ان يكون واعيا بما فيه الكفاية لانقاذ نفسه.

*** نص الكلمة التي القاها الزعيم الكوبي فيدل كاسترو في مؤتمر الغذاء العالمي ونشرت في العدد ٧٦ من مجلة Third World Resurgence، العدد ٧٦.**

معلومات جديدة حول "اعلان كوبنهاغن"

ابنا منظم اللقاء احدهما طيار بالجيش الاسرائيلي والاخر شارك بمفاوضات اوسلو

ما زالت تتكشف يوميا معلومات حول "اعلان كوبنهاغن" الذي اعلن نهاية الشهر الماضي والذي صدر باسم «التحالف الدولي من اجل السلام العربي الاسرائيلي»، وشارك فيه رجال سياسة واعمال ومثقفون من مصر والاردن وفلسطين واسرائيل.

وتبين المعلومات ان صاحب الفكرة ومطلقها هو هربرت بونديك، الصحافي الدنماركي اليهودي، واحد ابرز الشخصيات التي تتزعم اللوبي اليهودي المؤيد لاسرائيل في الدنمارك، وهو يعمل رئيسا لتحرير واحدة من اكبر المجلات السياسية في اوروبا الشمالية هي مجلة «بوليتيكن»، وقد تولى تحريرها في مطلع الثمانينات، يملك هربرت بونديك علاقة خاصة باسرائيل، فهو يقيم ستة اشهر في اسرائيل وستة اشهر في الدنمرك. اقامته في اسرائيل في منزل يملكه واقامته في الدنمارك داخل فندق. وهو يقيم رسميا في الدنمارك بينما تقيم عائلته في اسرائيل، اذ له في اسرائيل ابنان، ابن يعمل طيارا في الجيش الاسرائيلي وابن اخر هو رون بونديك، احد المفاوضين الاسرائيليين الاساسيين الذين صنعوا اتفاق اوسلو.

تولى بونديك الاب اقناع شخصين اسرائيلي ودنماركي بتبني انشاء تحالف شعبي، من اجل السلام العربي الاسرائيلي، الشخص الاسرائيلي هو ديفيد كيمحي الذي تحمس للفكرة وواظب على العمل لانجاحها، والشخص الدنماركي هو وزير خارجية الدنمارك الذي تبنى الفكرة واعطاها صفة انها مبادرة دنماركية، وهكذا يصبح للدنمارك اسهامها في صنع عملية السلام في الشرق الاوسط واصبحت مساوية لزميلاتها من الدول السكندنافية التي سبقتها الى رعاية اسهامات مماثلة، فالنرويج راعت «اتفاق اوسلو» عام ١٩٩٣، والسويد رعت «وثيقة استوكهولم» حول صيغ الحل النهائي عام ١٩٩٥ وهي الوثيقة التي عرفت باسم «وثيقة بيلين - ابو مازن»، وها قد جاء دور الدنمارك لترعى وثيقة في الشرق الاوسط وهي التي اشتهرت بعلاقاتها الوثيقة مع اسرائيل، وبانحيازها الكامل الى جانب اسرائيل ضد العرب على مدى سنوات طويلة. الا ان هذا الانجاز الدنماركي ولد باهتا، فهو لا يرقى الى «اتفاق اوسلو» مثلا، كما انه ووجه في مصر بالذات بحملة مضادة حادة، رفضت مبدأ «الاعلان» ودعت الى محاصرته وشل حركته، وتحولت الصحف المصرية على مدى ايام الى صحف متخصصة بمهاجمة ونقد «الاعلان» ومن قاموا بتوقيعه من المصريين والعرب، بينما تولى الذين وقعوه القيام بحملة دفاع مماثلة عن مسألة التطبيع، مع اسرائيل بصورة مكثفة، واصبحت العنوان الرئيسي لهذا التجاذب السياسي والفكري والاعلامي.

وكشفت المعلومات انه ضم هذه التحالف تم عقد ثلاثة لقاءات سابقة اخرها كان بمشاركة اردنية.■

عدد جديد من «حريات»

صدر عدد جديد من مجلة «حريات» التي يصدرها مركز الابحاث والتربية على الديمقراطية بمؤسسة رنيه معوض في لبنان.

ويضم العدد ملفا خاصا بعنوان مسيرة النساء والموضوعات التالية:

مؤتمر بكين للمحافظة ام للتحديث؟، لعبة السياسة، ميدان المرأة، من يشرع للبنانية؟، المرأة في صدام الحضارتين، المرأة بين القطبين: الجبرتي وقاسم امين، اللبنانية و«الستايل» الغربي.

مقابلة مع لور مغيزل.

اني اتهم: صرخة افريقيا الخضراء، تمارين اقتصادية في التمييز العنصري.

بيئة: الاصول الوراثية والتنوع الطبيعي: الواحد والمتعدد.

مستشرق مستغرب

اي تساو بين الحضارات! لوين القرن الماضي ان حكي.

كتاب جديد — لينين .. ذلك المجهول

عن دار نشر "ييل" YALE البريطانية صدر مؤخرا كتاب عن الزعيم الشيوعي السوفيتي لينين، يحمل الكتاب عنوان : لينين .. ذلك المجهول The Un Known Lenin وهو من تأليف ريتشارد بايبس الذي يعد من اكبر مؤرخي الحقبة السوفيتية في الغرب.

وحسب تأكيد ناقد ادبي في ملحق الكتب التابع لصحيفة "صنداي تايمز" فان هذا الكتاب هو بمثابة تفكيك والغاء لاسطورة هذا الرجل "لينين" الذي عشقه ابناء الشعب الروسي في وقت من الاوقات.. وكان قد سبق تدمير اسطورتين سابقتين هما تروتسكي وستالين، والواقع انه منذ عام ١٩٩١ والكثير من الحقائق السرية عن لينين تم كشفها، ويقوم الكتاب الذي بين ايدينا الآن على الكثير من هذه الوثائق السرية لقد كان لينين قاسيا قسوة لا حدود لها مع اعدائه السياسيين لكنه كان مهتما جدا وحريصا على صحة انصاره ومؤيديه، وعلى سبيل المثال كان يعطي ستالين ثلاثة ايام في الاسبوع لجازة من العمل، ويوضح الكتاب ان لينين كان يحبذ اساليب ستالين في التعامل بوحشية مع المعارضين بينما لم يكن يحب تروتسكي.



لينين

ومن بين الحقائق التي يكشفها الكتاب ايضا ان لينين توقع ان تنفجر ثورة شيوعية في بريطانيا عام ١٩٢٢ ولهذا امر رجاله بمساعدة لجان العمال – في بريطانيا– لكي ينجح العمال في انتخابات عام ١٩٢٣.

ويحتوي الكتاب على الكثير من الخطابات التي تتضمن اوامر مباشرة من لينين الى مساعديه ومنها اوامر بضرب المصالح البريطانية في الهند ومنطقة وسط آسيا.

ان قراءة هذا الكتاب ستعطينا صورة حقيقية عن طبيعة هذا الرجل .. الكتاب يقع في ٢٠٤ صفحات ويباع بـ ١٨،٥ جنيه استرليني.■

في تقرير للفدرالية الدولية لحقوق الانسان

سياسة الخصخصة تهدد الحريات العامة في مصر

تحسن في حرية الرأي والتعبير والسبب حشد القوى

النداء - خاص

اصدرت الفيدرالية الدولية لحقوق الانسان تقريرا بعنوان "حرية الرأي والتعبير في مصر" اكدت فيه ان سياسة الخصخصة التي تحدث في مصر لا يمكن الا ان تتسبب بخلل اجتماعي خطير تكون فيه حرية الراي والتعبير مهددة في اي وقت.

وفيما يلي اهم النقاط التي اثارها التقرير الذي اعدته المحامية بنديكت شيسنلونج مكلفة بالمهمات في المكتب التنفيذي للفدرالية. والدكتور غيث نايس قيادي في لجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية وحقوق الانسان (سورية) مكلف بالمهمات في الفدرالية

الدستور والقانون المصري

حرية الرأي والتعبير منصوص عليها في الدستور المصري الصادر عام ١٩٧١ وما زال العمل به ساريا حتى الآن، وقد نصت الدساتير السابقة الصادرة في اعوام ١٩٢٣و١٩٣٠ و ١٩٥٦و ١٩٦٤ على نفس هذا المبدا، ويوجد ثماني مواد في الدستور تنص على ضمان حرية واستقلال الصحافة والاعلام وتحظر على الادارة منع او وقف اي عمل وتضمن للصحفيين حرية الحصول على المعلومات.

ولكن لا بد من دراسة هذه المبادئ في ظل القوانين الداخلية.

هناك عدد مذهل من القوانين الخاصة بحرية الرأي والتعبير في مصر: قانون العقوبات، قانون الاجراءات الجنائية، قانون النشر (٢٠ لعام ١٩٣٦) قانون سلطة الصحافة (١٤٨/١٩٨٠) وقانون الاحزاب السياسية (٤٠/١٩٧٧) ، قانون حق المؤلف (٣٥٤/١٩٥٥)، قانون الرقابة على المصنفات الفنية (٤٣٠/١٩٥٥) قانون الرقابة على المصنفات الفنية (٤٣٠/١٩٥٥) قانون الصحافة (٩٣/١٩٩٥) الذي الغي مؤخرا وحل محله قانون صدر في ١٧ حزيران ١٩٩٦ (اقره مجلس الشعب) كلها امثلة للقوانين التي تتناول حرية الرأي والتعبير سواء بشكل كلي ام جزئي.

والمقارنة السريعة بين ما ينص عليه الدستور وما تنص عليه التشريعات توضح انه بينما ينص الدستور على الحرية الا ان القوانين تنظم بل وتقيد هذه الحرية بشدة.

تنص المادتان ٤٨ و ٢٠٨ من الدستور على حرية الصحافة وتحظران اي شكل من اشكال الرقابة او المنع او الوقف لأي عمل، ولكن وبموجب نفس هاتين المادتين فانه من الممكن الانتقاص من هذه القواعد عند اعلان حالة الطوارئ.

اجراءات الحصول على ترخيص للنشر

تحدد المادة ١٣ من قانون سلطة الصحافة الشروط الضرورية للحصول على ترخيص لنشر جريدة للمعلومات وهذه الشروط هي : يجب تسليم مسودة الجريدة الى المجلس الاعلى للصحافة وقسم البوليس الخاص بالمنطقة والحد الادنى لشركة النشر هو ٢٥٠ الف جنيه مصري للجريدة اليومية و١٠٠ الف لمجلة او جريدة اسبوعية وغير مصرح لغير المصريين امتلاك اسهم في شركات النشر.

واصحاب الاسهم من الافراد لا يحق لهم الحصول على اسهم تتجاوز قيمتها ٥٠٠ جنيه سواء بشكل مباشر او عن طريق احد الاقارب.

واذا كانت الجريدة المزمع نشرها مملوكة لحزب سياسي ممثل بما لا يقل عن عشرة مقاعد في مجلس الشعب فان هذه القواعد تكون اقل صرامة.

ويجب على المجلس الاعلى للصحافة ان يسلم قراره في خلال ٤٠ يوما وفي حالة الرفض او عدم اتخاذ قرار وهو يعادل الرفض يرفع الامر لمحكمة القيم التي يجب ان تصدر قرارها خلال ٣٠ يوما اعتبار من يوم رفع الامر اليها.

وتتشكل محكمة القيم من افراد عاديين وليس من قضاة متخصصين ويعينهم رئيس الجمهورية وبذلك يمكنه من خلال هذا الاختصاص ان يختار الصحف التي يسمح لها بالنشر والتوزيع.

وتنص مادة ٥ من قانون النشر على ان ترسل ست نسخ من اي جريدة الى وزارة الداخلية وعشر نسخ اخرى الى مكتب البوليس بالمنطقة التي تم فيها الطبع.

الوصول الى المعلومات ونشر الاخبار

ينص قانون سلطة الصحافة على حق اي صحفي في الوصول الى المعلومات وانه في حالة نشر هذه المعلومات فليس على الصحفي ان يجبر على كشف عن مصادره (مادة ٥) وجدير بالذكر ان هناك عددا من القوانين تقيد هذا الحق فعلى سبيل المثال لا يسمح لاي موظف بان يقدم معلومات خاصة بعمله الى صحفي الا بموافقة مسبقة من رئيسه، محظور ايضا نشر معلومات عن الاحصائيات القومية ويقاضى كل من يقوم بالنشر دون اذن مسبق بناء على طلب يرسل من مكتب رئيس الوزراء المختص او الى الجهاز المركزي للاحصاء.

الحظر والمصادرة

تعطي المادة ١٩ من قانون النشر رئيس الوزراء سلطة الامر بحظر دخول وتوزيع اي عمل اجنبي بدعوى النظام العام.

ويمكن ان يفرض نفس هذا الحظر على اي موضوع يقوض المبادئ الاخلاقية او الدينية او يمثل تهديدا للسلام العام (المادة ١٠) .

وباسم النظام العام يمكن ايضا لوزارة الداخلية ان تحظر تداول الجرائد الاجنبية داخل مصر او تمنع الاستمرار في توزيعها.

وقد اظهرت التجربة ان هذا الحق الممنوح للوزارة يستخدم فيما يتعلق بالموضوعات التي تنتقد سياسة الحكومة المصرية.

في كانون الاول ١٩٩٥ حظر عدد من الجريدة اليومية البريطانية "الاندبندنت" من دخول مصر لانه اشتمل على مقال عن ارسال قوات امن الى انجلترا لكي تحل منظمة اسلامية في لندن.

وتضفي المشروعية على عديد من انواع الحظر تحت اسم تهديد السلام العام فمجرد مس قيمة ما مثل اثارة المشاعر او الهاب الخيال يحكم عليها بانها تهديد للسلام العام.

الاذاعة والتلفزيون

تحتكر الدولة في مصر محطات الاذاعة والتلفزيون ولا يتمتع الصحفيون الذين يعملون بها بوضع الصحفيين بالمعنى المفهوم الذي يشمل روح الاستقلال وحرية الرأي بل ان وضعهم يشبه الموظفين العموميين ولهم حرية ان يعلموا في الصحافة.

ويمكن للمصريين ان يشاهدوا محطات التلفزيون الاجنبية عن طريق الاقمار الصناعية وهناك حوالي ٥٠٠,٠٠٠ جهاز تلفزيون يستقبل بث الاقمار الصناعية.

السينما

تعتبر السينما المصرية منذ فترة طويلة افضل واهم صناعة سينما في الدول العربية، ان المنتجين والمخرجين قلقون بسبب الدعاوى القانونية المتزايدة ضدهم اكثر من قلقهم من صعوبة الحصول على تمويل، ففي واقع الامر فانه بالاضافة الى الرقابة الرسمية التي تمارسها وزارة الثقافة فان هذه الدعاوى تتجه – اذا لم تستطع حظر الفيلم قضائيا – ان تكبح صناعة السينما او ان تخضعها لاكثر التعليمات صرامة.

وتوجد رقابة وزارة الثقافة بشكل مستمر بدءا من كتابة السيناريو حتى المونتاج وتتمثل اول خطوة في الرقابة في تسليم السيناريو الى لجنة الرقابة فاذا اقرته يمكن البداغي تصوير الفيلم ولكن بحضور عضو من اللجنه وبعد عمل المونتاج تشاهد لجنة الرقابة الفيلم ولا يمكن توزيعه الا بعد صدور شهادة من الرقيب.

خلاصة

وخلص التقرير الى القول.. شهد عام ١٩٩٥ احداثا مختلفة كانت مصدرا للقلق بشأن مستقبل حرية الراي والتعبير في مصر وفي عام ١٩٩٦ اتخذت قرارات مشجعة وخصوصا المستوى القانوني للحد من هذا الاتجاه وقد تمت هذه القرارات نتيجة لحشد قوى من المثقفين في مصر.

وقال التقرير ان التغيرات الاقتصادية الكثيرة المتوقع ان تمر بها مصر في الشهور والسنوات القادمة وخاصة عملية خصخصة عديد من الشركات والتي بدأت بالفعل لا يمكن ان تحدث دون ان تتسبب في خلل اجتماعي خطير يسمح بيعث او تقوية كافة اشكال التطرف.

وفي هذا السياق تكون حرية الرأي والتعبير مهددة في اي وقت، وعلى المثقفين المصريين ان يواصلوا دورهم الكبير في مصر بدفاعهم عن حرياتهم وذلك بتأييد من المنظمة المصرية لحقوق الانسان التي لم تتوان عن ذلك ابدا.

وكان معدا التقرير قد قاما بزيارة الى مصر العام الماضي وقابلا عددا من المثقفين والمفكرين والنشطاء في مجال حقوق الانسان ومنهم الامين العام للمنظمة المصرية لحقوق الانسان ومراكز لدراسات حقوق الانسان والديمقراطية، كما قابلوا عوض المر رئيس المحكمة الدستورية العليا، و د.فتحي سرور رئيس مجلس الشعب والسيدة نائلة جبر مسؤولة حقوق الانسان بوزارة الخارجية وعددا من كبار المحامين المصريين.

كما قابلوا المخرج السينمائي يوسف شاهين ومراسلين لجانب لكبرى الصحف العالمية■

غلاف التقرير

ابنة امبراطور الصحافة اليهودي مردوخ

المنافسة جعلت الصحافة البريطانية هي الافضل

اقرأ "الصن" و"التايمز"

تعد اليزابيث مردوخ اقوى امراة وصلت الى التلفزيون في العالم، فعلى الرغم من ان عمرها لم يتجاوز ٢٨ عاما، الا انها تشغل منصب مدير عام محطة "سكاي" التلفزيونية البريطانية.

السبب ليس طبعا كفاءتها انما لانها ابنة روبرت مردوخ امبراطور الصحافة والاعلام اليهودي الاسترالي.

وفيما يلي ترجمة لحوار اجرته معها صحفية من صحيفة "الغارديان" اليسارية البريطانية:

روبرت مردوخ اليهودي صاحب الامبراطورية الاعلامية

هل فوجئت بالتغطية الاعلامية التي ينالها والدك في الصحافة البريطانية وهل تختلف هذه التغطية كثيرا عن مثيلاتها في الولايات المتحدة؟

– اعتقد ان التغطية البريطانية مختلفة الى حد كبير ولكن في الوقت نفسه لا استطيع ان انسى عندما كنت طفلة في مدينة نيويورك صورة ابي انذاك، لقد كان يصور عل انه يشبه كنج كونج وهو يقف على قمة ناطحة سحاب "الامباير ستيت" ويزعق من هناك والحقيقة انه صور في لندن ونيويورك باعتباره اجنبيا طارئا جاء من الخارج.

اما الفرق بين المكانين فيكمن في ان الولايات المتحدة بلد يقبل بالاجنبي ويرحب به عندما يحقق النجاح في بريطانيا لا اعتقد ان والدي نجح في ان يكون غير ذلك الاسترالي الذي جاء ليحدث اضطرابا في مياه الاعلام الراكدة.

لقد نشأت في هذا المناخ الذي اعتدت عليه ولكنني مدهوشة لان هذا الوضع ظل مستمرا ولم يتغير بسرعة.

ينال والدك في الصحافة البريطانية حظه المناسب من النقد والمديح هل تلاحظين ذلك، هل تأبهين؟

– هناك نقد يزعجك اكثر من سواه الا ان على المرء ان ينفض عنه الماء كالبطة.

هناك من يقول انه لم يكن بالامكان ان تصلي الى ما وصلت اليه لولا ان والدك هو روبرت مردوخ ماذا تقولين لهؤلاء؟

– اعتقد ان هذا الكلام صحيح، انه لامر اعيه تماما انني منحت فرصا هائلة لم يكن لمن هو في سني ليحصل عليها، ولعل هذا هو الذي يجعلني شديدة الرغبة في منح الشباب فرصا مناسبة لقد تمكنت من مواجهة التحدي وعملت بجد لكي يحدث ذلك وعندما قمت بشراء محطتين للتلفزيون شعرت انني اعمل لنفسي صحيح انني كنت محظوظة عندما سنحت لي فرصة ايجاد التمويل المناسب .. فهذه الساحة كان يمكن ان اخفق فيها اخفاقا سريعا ولكنني لم افشل ولهذا فانا احاول جاهدة ان اكون على مستوى الفرص التي اتيحت لـي ..

هل كنت سأصل الى هذا الموقع لو لم اكن قادرة على تحمل اعبائه؟

متى تطلبين من والدك النصح؟

– افعل ذلك احيانا انه لامر بديع ان يكون لدى المرء مثله على الطرف الاخر من الهاتف .. ولا شك ان ذلك يشكل كسبا عظيما.. ولكن في بعض الحالات استشير اشخاصا اخرين في شؤون محطة سكاي.

ما هي انطباعاتك عن الصحافة البريطانية؟

– اعتقد ان الصحافة البريطانية هي الافضل فالمنافسة نجحت في رفع مستوى النوعية الصحافية.

في الولايات المتحدة هناك ثقافة صحف اقل شأنا، الا ان امريكا تمتلك سوقا اقوى للاخبار التلفزيونية المحلية ولهذا فالاخبار المحلية هناك شديدة الاتقان.

ما هي الصحيفة البريطانية التي تختارين مطالعتها؟

– هل تعني بذلك الجريدة التي لا يمكن تفويتها؟ انها جريدة "ذي صن" (الصن توزع ملايين النسخ وهي من الصحف الشعبية) عندما اقرأ "ذي صن" ادرك انني لا افتقد اي شيء كان يجب الا افتقده.

واي الصحف ذات النوعية تختارين؟

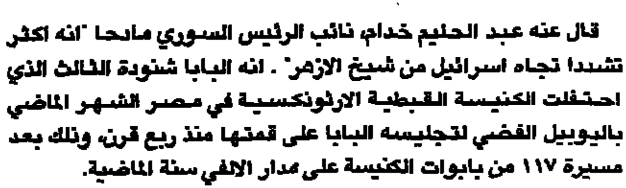
– التايمز.

الصن والتايمز يا لها من صدفة .

– اصدقك القول بانني اقرأ كل الصحف ذات النوعية اقرأ الجارديان في ايام الاثنين دائما، كما اقلب الاندبندنت وامر على صفحات التلجراف والتايمز ولهذا فلست قارئتك النموذجية ولكن عندما لا يكون لدي وقت فانني التقط جريدة ذي صن دائما■

البابا شنودة في يوبيله الفضي

نرفض مصطلح الاقلية .. ونحن جزء من الشعب المصري



لا يمكن تبرئة اليهود من دم المسيح فهذا جزء من العقيدة

"المسيح" الذي ينتظره اليهود له قوة حربية لمساعدتهم

البابا شنودة

قال عنه عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري مادحا "انه اكثر تشددا تجاه اسرائيل من شيخ الازهر" . انه البابا شنودة الثالث الذي احتفلت الكنيسة القبطية الارثوذكسية في مصر الشهر الماضي باليوبيل الفضي لتجليسه البابا على قمتها منذ ربع قرن، وذلك بعد مسيرة ١١٧ من بابوات الكنيسة على مدار الالفي سنة الماضية.

وتعود اهمية الحوار هذا العام مع البابا شنودة الثالث ليس بسبب منصبه الديني الرفيع، ايضا لاسهاماته الفكرية الرائدة في اثراء الوعي الوطني في العديد من القضايا الخلافية بفكر قومي عربي.

ورغم قربه من الرابعة والسبعين عاما الا ان تفكيره اليقظ وكلماته الرنانة احد معالم شخصيته وهذه مناسبة هامة لنلتقي فيها بقداسة البابا، ونثير بها اسئلة هامة .. وملحة لقضايا خلافية وفكرية في حياتنا المعاصرة..

وفيما يلي نص الحوار:

الكنيسة والسياسة

ما هو الاطار الذي يحكم علاقة الكنيسة بالسياسة .. في رأي قداستكم؟

- لا تعمل الكنيسة بالسياسة، وانما تشارك في الاعمال المتاحة او تظهر مشاعرها في بعض المناسبات لا تستطيع الكنيسة ان تعيش في عزلة تامة عن الحياة السياسية والا اتهم الاقباط بالسلبية تجاه المشاركة السياسية، فالكنيسة تشجعهم على الاشتراك في العمل السياسي ولكنها في الوقت نفسه لا تحدد لهم اتجاهات معينة في السياسة، وكل شخص يشارك في الاتجاه الذي يريده.

منذ سنتين تقريبا، اقيم مؤتمر (اعلان الامم المتحدة لحقوق الاقليات) .. والذي ادرج الاقباط تحت مصطلح (الاقلية) .. هل يرفض الاقباط هذا المصطلح؟

– اننا نرفض مصطلح الاقلية، لانه يفصلنا عن صفتنا كمصريين، ويعتبرنا اقلية بمعنى المطالبة بحماية الاقليات فنحن جزء من الشعب المصري، ولسنا اقلية في مصر، وهذا المصطلح وان كان صحيحا عدديا فانه غير صحيح منهجيا، بالاسلوب الذي يقال عن الاقليات مثل الاكراد في العراق والسيخ في الهند ورغم هذا فان هذا المصطلح لم يجد رواجا في قاموس الحياة السياسية المصرية، فقد ظهر قليلا وما لبث ان اختفى.

ما هو تقييم قداستكم لـ "التجربة الديمقراطية" في مصر خلال عهود رؤساء جمهوريات ثلاثة عاصرتهم؟

– لا شك ان مصر دخلت في دور من التدرج: من سياسة الحزب الواحد (عهد جمال عبد الناصر) الى سياسة المنابر والاحزاب (عهد انور السادات) ثم الوضع الحالي (عهد حسني مبارك).

وعلى الرغم من ان "السادات" قد اتاح حرية اكبر وتعددية سياسية فانه كان يقول عن الديمقراطية في عهده "انها ديمقراطية ذات مخالب وانياب" لدرجة انه كان يستطيع ان يتخلص من خصومه السياسيين باسلوب يسميه هو اسلوبا ديمقراطيا.

ان الديمقراطية الحقيقية لا بد ان تشمل المعارضة ويكون لها حقوق الاغلبية، ولهذا فان الرئيس مبارك يقول "ان المعارضة جزء من النظام السياسي ولا بد ان تتاح لها كل الفرص".

وعلى اية حال، فهناك "الآن" امور ديمقراطية لا نستطيع تجاهلها مثل حرية الصحافة فالصحافة المعارضة تستطيع ان تنتقد كما تشاء وان تثير ما تريد من قضايا ولا تجد مقاومة في هذا الامر الا اذا كانت الامور خاطئة يمكن ان يحكم فيها القانون والقضاء.

الكنيسة والمجتمع المدني

تعد الكنيسة (الارثوذكسية) واحدة من اعرق مؤسسات المجتمع المدني في مصر .. ما هي علاقة الكنيسة بقيم المجتمع المدني؟

– الكنيسة ترسي قيما في المجتمع ولا تأخذ منه قيما، ولعل اهم مظهر في هذا الموضوع ان الكنيسة القبطية هي اول من اسس مدارس للبنات، وقد تأسست هذه المدارس في عهد البابا "كيرلس الرابع" في اواخر القرن التاسع عشر، وبسبب الاهتمام الكبير للكنيسة بالتعليم نجد ان التعليم منتشر جدا وسط الاقباط حتى في الاسر الفقيرة، وقد اسهمت الكنيسة القبطية اسهامات كبيرة في انشاء الجمعيات الخيرية حيث وصل عددها في القاهرة فقط الى اكثر من ٢٠٠ جمعية لعل اشهرها الايمان والمحبة والتوفيق والسلام، الذين اسهموا في بناء المجتمع والعناية به بالاضافة الى الخدمة الاجتماعية في الكنيسة للفقراء والمحتاجين ومن جانب آخر نشرت الكنيسة القبطية مبادئ معينة من التسامح والوداعة والمحبة.

واثرت الكنيسة ايضا في المجتمع برفضها للطلاق وتعدد الزوجات في مجتمعنا المصري حتى وسط اخواننا المسلمين .. فقليلون هم الذين يلجأون الى تعدد الزوجات والطلاق الا في الظروف الصعبة.

ولا توافق الكنيسة على الزواج المدني او على الطلاق المدني وانما يكون الزواج كنسيا والطلاق كنسيا فالكنيسة تترك تأثيرها في المجتمع المدني.

الكنيسة والحوار المسيحي الاسلامي

الحوار هو احدى سمات المجتمع المدني .. ما هو انطباع قداستكم عن الحوار المسيحي الاسلامي من خلال الارضية المشتركة بين الديانتين؟

– لا يوجد حوار مسيحي اسلامي في مصر، في فرنسا مثلا يوجد بين الكاثوليك والمسلمين، ويمثل الجانب الاسلامي فيه صديقنا "د. علي السمان" وهم يجتمعون معا في حوار ديني .. ليس دينيا لاهوتيا بالمعنى المفهوم وانما كنوع من التعاون في امور مشتركة اما بالنسبة لنا نحن المصريين فهو موجود بصفة طبيعية لاننا نتعاون في كل شيء في المجتمع وبالتالي لا نحتاج الى مثل هذا الحوار الذي يحتاجه الغرب لان العقلية الغربية ربما غير العقلية الشرقية وفهمها للامور غير فهم الاخرين.

وفي بعض الاحيان يكون المسلمون في المجتمع الغربي هم الاقلية فتتحاور مع الاغلبية اما عندنا فلا يوجد مجال لهذا التعاون ولا يبقى الا التحاور على اساس ديني لاهوتي، ونحن نتحاشى هذا الامر لئلا يكون لونا من الفرقة والصراع لا داعي له، وان كان البعض قد دخل في مثل هذا الحوار.. امثال : القمص "سرجيوس" والشيخ "الطنيخي" على صفحات المجلات وقد كان يوجد مثل هذا الحوار قديما في عهد الفاطميين لانهم كانوا من السماحة لادارة مثل هذا الحوار.

ما هي الاجراءات التي اتخذتها الكنيسة القبطية الارثوذكسية -كرد فعل- تجاه المحاولات التي يبذلها اليهود من اجل اعادة صياغة التاريخ لتهميش دورهم في مسألة صلب المسيح وتبرئتهم من دمه؟

– لقد بدأ هذا الامر على يد كاردينال الماني كرد فعل لشكوى اليهود من اضطهاد النازية الالمانية لهم .. فاراد ان يجاملهم في هذا الموضوع.

وعندما قامت هذه الفكرة عقدنا مؤتمرات كثيرة في القاهرة لمحاربة هذا الاتجاه لان قضية مسؤولية اليهود عن دم المسيح عقيدة ثابتة في الانجيل .. لا يمكن لاحد ان يعارضها لانها ضد الايمان المسيحي.

اما ما يقوله اليهود فهو غير ذلك، ربما يقولون ان يهود اليوم غير مسؤولين عما فعله اليهود منذ ٢٠٠٠ سنة تقريبا، فما ذنبهم في هذا ؟!!

فاذا ارادوا ان يتبرأوا من هذا الامر، فعليهم اذن ان يعلنوا ان اباءهم قد اخطأوا، وانهم يتبرأون من اخطاء ابائهم اما كونهم يبرئون اباءهم من صلب المسيح.. فهذا ضد التاريخ وضد الكتب المقدسة ولا يوافق عليه احد ان جميع كنائس العالم وبوجه خاص في اسبوع الالام تتذكر ما فعله اليهود بالمسيح وتكرره في كل عام ولا يمكن لليهود ان ينادوا رسميا بطلب تبرئتهم من دم المسيح، لانهم لا يؤمنون ان المسيح قد جاء ولا يعتقدون ان المسيح الذي نؤمن به هو المسيح الذي ينتظرونه انهم ينتظرون مسيحا اخر من نوع "شمشون" و "جدعون" تكون له قوة حربية وسياسية تساعدهم على اغراضهم السياسية والتوسعية.

قداسة البابا شنودة الثالث "عودة القدس" مسؤولية من ؟!

عودة القدس مسؤوليتنا جميعا .. مسؤولية الدول العربية في وحدتها وفي تقوية نفسها بجيوش قوية تخافها اسرائيل وتعمل لها حسابا، ولا نقول بالدخول في حرب وانما نقول بالمبدأ المعروف (ان الاستعداد للحرب يمنع الحرب) انها مسألة وحدة العرب لان اسرائيل تستفيد من تفكك العرب ومن اختلاف اتجاهاتهم ويحتاج الامر، ايضا، الى تحرك سياسي تقوم به الدبلوماسية العربية في كل مكان "لعمل (لوبي عربي) في الولايات المتحدة مثلا مع اعضاء الكونجرس ومع كل صانعي القرار في الحياة السياسية بالاضافة الى قادة الدول الاوروبية بحيث يتكون رأي عام في الخارج يسند القضية العربية الفلسطينية.

قداسة البابا .. لماذا الغالبية العظمى من المثقفين الاقباط من اليسار؟

لا نستطيع ان نقول ذلك، وكل شخص بالطبع يدخل في الاحزاب التي تفسح له المجال، وقد مر وقت على مصر كانت تحكم فيه حكما اشتراكيا .. اثر في الثقافة وفي الادب، ولكن مسألة ان غالبيتهم من اليسار .. تحتاج الى بحث جيد ودقيق.

ما الفارق بين مصر من ٢٥ سنة ومصر الآن في رأي قداستكم؟

– انتقال – بالطبع– نحو الديمقراطية انتقالا كبيرا لم يكن موجودا فمن سياسة الحزب الواحد الى الاحزاب العديدة بمختلف اتجاهاتها السياسية... من ٢٥ سنة .. لم تكن املاكنا قد عادت الينا وكانت سيناء في يد الاعداء ولم يكن قد حدث انتصار (اكتوبر) ولا عودة (طابا) وتغيرت حرية الصحافة في مصر ايضا تماما واصبحت تستطيع ان تقول كل ما تريد وان كان هناك تجاوزات كثيرة في استخدام هذه الحرية وفي المقابل وجدنا في مصر مشكلات اخرى: كثرة عدد السكان الرهيب، وما يستلزمه هذا العدد من خدمات ووظائف وارهاق لاقتصاد مصر.

اما عدم نجاح قبطي واحد في الانتخابات فانه امر جديد نرجو علاجه بطريقة حاسمة وعملية فلم يحدث هذا من قبل على الاطلاق.

* عن نشرة "المجتمع المدني" المصرية – يناير (كانون الثاني) ١٩٩٧
العدد ٦١ ■

«على دراجة.. في الليل» باكورة العراقي لؤي حمزة عباس:

بشارة على نهوض القصة العراقية وميلاد قاص كبير

كتب المحرر الثقافي

صدرت مؤخرا عن دار ازمنة للنشر والتوزيع مجموعة قصصية هي الاولى لصاحبها، بعنوان «على دراجة... في الليل» للقاص العراقي لؤي حمزة عباس، وهو من مواليد البصرة عام ١٩٦٥ وحاصل على شهادة الماجستير في الادب عن رسالة بعنوان «تداخل الفنون في القصة العراقية» وسبق له ان فاز بمسابقتي مجلة «الاقلام» للقصة خلال عامي ١٩٩٢ و١٩٩٣.

ان هذه المجموعة، ورغم انها الاولى، الا انها تعكس تميزا للكاتب نفسه في حقل القصة القصيرة حتى قبيل طباعتها، والقارئ لهذه المجموعة لا بد ان يستوقفه الاختلاف الذي يميزه ككاتب عن اجيال القصة القصيرة في العراق، من حيث الانشغال بالتجريب دون السقوط في وهدة المجانية، فهو وان كان يشترك مع القصاصين العراقيين في موضوعه، وهو الحرب وتداعياتها الكارثية على الانسان العادي، وهو الموضوع الاثير لدى كتاب القصة العراقيين، والذي يكاد يكون الوحيد والمهيمن، الا انه يبرز هنا، في هذه المجموعة من خلال نلك الولع الكبير برصد التفاصيل الصغيرة التي بتضافرها تتجلى الصورة عن خراب عميم وعن ضحايا بائسين يظل يحدوهم الامل دوما، لا للنجاة من الكارثة لكن للتخفيف ما امكن منها، وهو بلغته القصصية الرفيعة، المكثفة، المشغولة برصد الافعال الصغيرة لكشف سيكولوجيا الخراب، استطاع لا التميز وحسب عن اجيال القصة العراقية السابقة، التي انشغلت بالسؤال الوجودي، والى حد ما بأسطرة المكان (محمد خضير على سبيل المثال) بل نزعم انه شكل عبر مجموعته هذه البشارة الاولى على النهوض في فن القصة العراقية الحديث، وهو نهوض قوي ومبشر، وينتمي الى العصر واساليبه، ونكاد لا نبالغ اذا اعتبرنا هذه المجموعة من اهم ما كتب في فن القصة القصيرة لا على المستوى العراقي وحسب بل على المستوى العربي في العقد الاخير من هذا القرن.

الغلاف

«على دراجة... في الليل» مجموعة تنتمي لغتها الى الايحاء فهي لا تقول، بل توحي، فالاحداث تتسيد، وهذا يعني ان الافعال الصغيرة هي محط الاهتمام والشغل الفني، مما يجعل الوصف يتراجع والسرد المهجوس بتقرير الاحداث وخلاصتها يختفي.

في احدى قصصه «العاري في الظل» ثمة عملية اغتصاب متكتمة تجري في احد السجون، فالمساجين القدامى يغتصبون الجدد، غير ان القصة كلها تخلو تماما من كلمة الاغتصاب او اي من مرادفاتها، فالفعل يجري وصفه وتأثيره على الضحية دون اغراق في وصفه من الخارج، ودون تقديم عظة اخلاقية تتوج القصة وتجعل نفسها هدفا لها، وسوى ذلك في القصة تلك الاجواء المعتمة دلاليا التي تحتاج الى اعادة تركيب لفهم رسالتها، وللالمام بها على نحو منطقي..

وما ينطبق على هذه القصة ينطبق على غيرها، وهو ما يقدم للقارئ العربي تجربة جديرة بالانتباه تذكر المتابع بالبدايات الظافرة لكتاب من مثل صنع الله ابراهيم وابراهيم اصلان، وهو ما نود ببساطة الوصول اليه.

فلؤي حمزة عباس وان كان ينطلق من «هم عراقي» في نصوصه، الا انه لا يبشر به، فهو في حقيقته ينتمي الى الهم لا الرسالة والاسلوب، وبهذا ينتسب الى القصة خارج العراق، انه ينتمي الى تيار قادم من الخارج فيما يتعلق بالقصة، وهو ما يلفت اليه الانظار، وما يجعله برأينا من اهم المساهمات القصصية في جيل ما بعد الحرب، ولمزيد من الوضوح، فان لؤي حمزة عباس في هذه المجموعة ليس ابنا لقصاصين عراقيين من امثال محمد خضير الساعي الى ايجاد اسلوبية تستحضر تراث ما بني النهرين العظيم، بل انه ينتمي الى عقوق وضلالات الموجة القصصية الجديدة في السرد العربي، والتي تمثلت بصنع الله ابراهيم وابراهيم اصلان، والى حد ما زكريا تامر.

واذ نقدم لقراء «النداء» هذا القاص بهذه الكلمات وبنشر احدى قصصه الواردة في المجموعة لنشعر في الوقت نفسه اننا نبشر بميلاد قاص كبير في الوطن العربي الذي لا يفتقد المواهب الكبيرة على الاغلب بل يفتقد استمرارها في العطاء في ظل ظروف صعبة يعرفها الجميع.■

عد الموتى

بدأ العامل يفك اشتباك الكراسي، ويعيد للمطعم تفاصيل مطعم يمكن ان يصادفك في اي محطة: بجدرانه وساعته الجدارية، وهوائه المثقل برائحة زيت محروق. وكنت مشدودا لاحتدام الطبيعة، تسلطه سماء رمادية على صيف المحطة، فيذوب كل شيء: الناس والحديد البليل، يتبددان في غبش الزجاج، وتظل المحطة موحشة، بسكتها التي لا ترى، ونظيفة، نظافة لا تؤتى لغير الردهات الطبية، او لارصفة المحطات وهي تبدو، في مثل هذا الوقت من الصباح، شبيهة بأي مكان صامت اخر، وكنت قد رأيتهما، تحت افريز الحجر، يحتميان، واحسستني مشبعا برائحة زيت، تثقل الهواء، وتجعل لكثافته ملمسا زلقا.

اقتنع ان بامكانه - رغم الوقت المبكر - ان يدخل، دفع الباب بيد مفتوحة، ودخل. لم يلتفت لخشخشة لوح الزجاج، او ليده وقد تركت على اللوح فجوة من زجاج صقيل، سريعا ما تلوثت، لتغيب المرأة اللائذة في الخارج، جنب عمود السقيفة.

سمعته يطلب شايا ورغيفين، وفي البعيد احسست ان سور الاشجار لا لون له، ثم سمعته يسأل عن العربة (فيما اذا كان قطار المساء سيسحب عربة نقل الموتى) قال العامل ان ذلك يتوقف على الموتى، الموتى! قال، وفي ضوء المطعم رأيته بجبهته العريضة، وشعره المصفوف، غطاء من فضة كامدة، لحظة التقت نظراتنا خفض بصره وبقيت عيناه محمرتين امام عيني، ثم رأيته يضع كوب شاي واربع صمونات في صينية البلاستيك الصغيرة، قبل ان يصفر قطار العمال صافرته البعيدة الاولى، فيكون المساء، واكون متعبا، وافكر ان اخرج من هواء الداخل، وارى الرجل، وارى المرأة، وحيدين، تحت افريز الحجر.

قريبا منهما تحت الافريز الممدود، اجلس، وارى المحطة لا نظافة فيها.. واقولهما

هل سيسحب القطار عربة الموتى؟

فيقول الرجل.

- ثلاثة اموات عدد كاف لكي يسحب القطار العربة.

وتظل المرأة صامتة تحدق في البعيد، البعيد القاتم حيث احسست، صباحا، ان سور الاشجار لا لون له، واستغرب للطريقة التي يقول الرجل فيها، واقول:

- ثلاثة!

معتقدا انهم من سيركب العربة، الرجل والمرأة والميت بينهما.

منذ يومين ونحن ننتظر، هو في الطب العدلي، ونحن كما ترى نعد الموتى، كلما ازدادوا واحدا، اقصد كلما اتى اهل ميت جديد، انت تفهم، استبطأوا قطار الواحدة فجرا، بعضهم لا يصدق، ابدا، ان حركة العربة متوقفة على عدد الموتى، نحن فقط بقينا ننتظر حتى اكتمل العدد، وصار بامكان القطار ان يسحب العربة.

لم اعد اتذكر من قال ذلك، الرجل ام المرأة، لكنني اتذكر الحديث، واتذكر ان احدهما اخذ ينشج بصوت خفيض، ربما كانت المرأة بعد ان رفعت يدها الى وجهها لتغطي عينيها باصابع رأيت عروقها، نافرة، في ضوء السقيفة بينما كان الرجل يتحدث عن العدد والانتظار، وربما كان العكس، فقد تقطع صوته وهو يقول: الطب العدلي، تقطع تماما، واكملت المرأة، بينما طأطأ رأسه، ورأيت غطاء الفضة الكامد، وسمعت النشيج.

لؤي عباس

نوافذ

د. عز الدين المناصرة وارهاب المحررين الثقافيين

فجأة يتنكر شاعر لاحد دواوينه، ويعلن انه ربما يستبعده من مجلد اعماله الكاملة في المستقبل، والسبب ان قصائد هذا الديوان هي من جنس قصيدة النثر، وان كتابته لها كانت بسبب ارهاب المحررين الثقافيين الحداثيين، وانه ببساطة رضخ لذلك الارهاب لا لهواجسه الجمالية والتجريبية حين كتب تلك القصائد.

هذا ما يخرج به قارئ التصريح الذي ادلى به الشاعر الدكتور عز الدين المناصرة لصحيفة «الرأي» قبل حوالي اسبوع، وهو ما يثير الاستهجان سيما انه يصدر عن شاعر ندب نفسه للقضايا الجليلة والكبيرة وسعى طوال مسيرته الشعرية الى حداثة، يسميها هو بنفسه مرة بالحداثة الرعوية واخرى بالحداثة الكنعانية، بل انه سبق وصرح اكثر من مرة انه من رواد القصيدة الفلسطينية «الحديثة».

ومصدر استهجاننا للتصريح ليس تناقضه مع ما يذهب اليه الشاعر دوما في مقالاته والحوارات التي تجرى معه، بل قضية «رضوخه لارهاب المحررين الحداثويين» حسب تصريحه، فاذا كان هؤلاء بمثل هذه السطوة الكبيرة فان مسألة الرضوخ لسطوتهم في هذه الحالة غير مبررة بل يجب مقاومتها لا الرضوخ لها اذا كانت الموهبة حقيقية والمشروع الشعري كبيرا، بل ان الاعتراف المتأخر بالرضوخ لهذه السطوة الغامضة والمشكوك في حقيقة وجودها لا يعدو كونه ادانة للشاعر نفسه، فاعتراف كهذا ليس علامة من علامات الشجاعة او التطهير بل هو اي شيء الا هذا، وهو ما كان يجب ان لا يصدر عن شاعر بوزن المناصرة.

وبدورنا نتساءل: اذا كان ثمة محررون ثقافيون بمثل هذه السطوة، فهل سطوتهم تصل الى دور النشر الكبرى التي تصدر دواوين الشاعر المناصرة عنها، بحيث يضطر الى ادراج ديوان قصيدة نثر ضمن مجلد اعماله لتجنب السلطة الغاشمة لهؤلاء بحثا عن الامان ولضمان نشر اعماله الشعرية؟!

قصيدة النثر ليست تهمة، بل ان التنصل من كتابتها بمبررات من خارجها هو الذي يثير علامات الاستفهام الكثيرة التي تشكك وتدين اكثر مما تثير الاعجاب من الاعتراف المتأخر، فقصيدة النثر ليست هي «الفن» المسيطر الذي ينفي كل ما عداه، بل ان شعراء من امثال ادونيس وعبدالوهاب البياتي ومحمود درويش يجدون الترحيب الكبير من المحررين الثقافيين لنشر قصائدهم (وهي في اغلبها ليست قصائد نثر) فكيف يفسر لنا د. المناصرة ذلك؟ واين هو ارهاب المحررين الثقافيين في مثل حالة هؤلاء؟ وكيف يفسر لنا د. مناصرة نفسه نشر قصائده (الموزونة على نظام التفعيلة) في اكثر من منبر صحفي يشرف عليه محررون حداثويون؟.

ان ما كان يجب ان يضطلع به شاعر بوزن د. عزالدين المناصرة هو مقاومة هذا «الارهاب» اذا وجد لا الرضوخ لسطوته، فاذا صح ما ذهب اليه الشاعر فان عليه ان يرفع لواء المقاومة حتى النهاية، فليس من الفضيلة في شيء الرضوخ في حال كان المشروع الشعري كبيرا بل ان الاعتكاف وعدم النشر في حالة وجود ميليشيات «ارهابية» يكون محل احترام اكبر ويكتسب مشروعية اعظم، ناهيك عن كونه يشكل ادانة حقيقية لهذا الارهاب، وهو ما يستنزفه في النهاية، ويجعله هو يرضخ لاملاءات الشاعر وجماليات قصيدته كما هي لا العكس..

وبقدر محبتنا للشاعر الكبير بقدر دهشتنا لتصريحه واستنكارنا ان يصدر عنه، ولعلنا نقرأ في الايام القليلة القادمة توضيحا من الشاعر نفسه حول تصريحاته تلك، سيما ان احتمال الحذف منها ربما يكون واردا، وفي هذه الحالة تتضح الصورة بشكل اوضح، فتصريحات كهذه لا تصدر عن شاعر مثل د. المناصرة في كل الاحوال.

المحرر الثقافي

المثقف العربي غير مضطر للحوار مع الاسرائيليين

محمود درويش: لا مبرر للاحتفالات لمجرد خروج الاحتلال من غرفة النوم ليجلس في الصالون

قال الشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش ان امام المثقف الفلسطيني الكثير من العمل وان الشعب الفلسطيني مقبل على اسئلة ثقافية متأزمة حول ذاته وهويته وعلاقته بالمكان، الامر الذي دفعه الى الذهاب الى رام الله لمواصلة تأسيس مشروع مجلة «الكرمل» التي صدر العدد الخمسون منها قبل فترة قصيرة في كل من القاهرة ورام الله.

واضاف درويش في حوار اجرته معه صحيفة «اخبار الادب» المصرية ان مجلة الكرمل ليست فقط منبرا للحوار ولكنها ورشة للتفكير الفلسطيني في الوضع الجديد، مع ضرورة الابقاء على الابعاد الاساسية لـ «الكرمل» كجزء من الثقافة العربية والانسانية.

وعن الوضع السياسي قال درويش: كل ما اخشاه ان تكون رام الله رحيلا من نوع جديد، فالمنفى ليس في مكان محدد، بل قد يكون الوطن نفسه، مضيفا انه ذهب الى رام الله كفضول سياسي وواجب وطني بعد ان اتيح للفلسطينيين ان يكونوا على جزء من وطنهم التاريخي، مؤكدا ضرورة ان يكتب الفلسطينيون في هذه المرحلة حبكتهم التاريخية الخاصة بهم والتي تتعرض للتزييف.

وقال انه من الضروري ان يتأمل الفلسطينيون في هذه المرحلة في مفهوم «الحقيقة الفلسطينية» وهل هي نتاج التسوية ام انها حقيقة موجودة قبل التسوية، موضحا ان الشعب الفلسطيني موجود قبل التسوية وقبل وجود سلطة فلسطينية على الارض، وان هذا الشعب ما زال تحت الاحتلال وكذلك سلطته الوطنية، مشيرا الى ان الاحتلال لم يخرج بعد من ارض فلسطين بل انه خرج من غرفة النوم الى الصالون، وانه لا مبرر والحالة هذه لمواصلة الاحتفالات لمجرد ان الاحتلال خرج ليجلس في الصالون.

وحول حدود العلاقة ما بين الكتاب الفلسطينيين والكتاب الاسرائيليين بعد توقيع معاهدة اوسلو قال درويش ان كثيرا من الكتاب الفلسطينيين يتساءلون عن كيفية ادارة العلاقة التي لا مفر منها بينهم وبين من يسكنون في نفس الارض ويشربون نفس الماء ويستخدمون نفس الكهرباء والهاتف، سيما ان العلاقة بينهم ليست علاقة تجاور بل تداخل، وقال اذا كانت هذه الظروف والعوامل تحتم الحوار فان ما ينطبق على ضرورة العلاقة وطرح الاسئلة المتعلقة بجوهر السلام بين الكتاب الفلسطينيين والاسرائيليين منفصل عن الاستنتاج بان هذه العلاقة يجب ان تعمم على المثقفين العرب، فاذا كان الفلسطيني مضطرا للتعامل مع الاسرائيلي فان المثقف العربي خارج فلسطين غير مضطر لذلك، ولا يجب ان يقول ان دخوله في الحوار مع الاسرائيليين دعم للفلسطينيين، فالفلسطينيون مضطرون لذلك بحكم الوجود الجغرافي، اما بالنسبة للعربي فان الاسباب التي تجعل الحوار بينه وبين الاسرائيلي مستحيلا ما زالت قائمة، فالاحتلال للاراضي العربية ما يزال موجودا.

وقال ان من واجب الكتاب العرب ان يتفهموا ظروف الكتاب الفلسطينيين والا يدينوهم اذا ما اجروا حوارا مع الاسرائيليين، فحوارهم اذا حدث هو جزء من الصراع على جبهة الوعي للوصول الى حد ادنى من الندية وليس الى السلام بين الفارس والفرس.



محمود درويش

واضاف ان الاحجام العربي عن الحوار مع الاسرائيليين يدعم موقف الفلسطينيين ويساعد في الضغط المطلوب على الوعي الاسرائيلي، داعيا الى ضرورة القيام بعملية تفاهم بين المثقفين العرب حول مفهوم الحوار وحدوده، وهو ما يختلف عن عملية التعرف على تيارات الفكر والثقافة الاسرائيلية كواجب معرفي تجاه انفسنا.

وقال درويش انه من الضرورة بمكان ايجاد هامش بين السلطة بمؤسساتها الرسمية وبين استقلال العمل الثقافي، وهو ما فعله حين كان عضوا باللجنة التنفيذية بمنظمة التحرير، حيث كان حريصا على هذا الهامش بين برغماتية السياسة وطبيعة العمل الثقافي الاكثر ارتباطا بالرؤية التاريخية الحالمة.

وحول علاقته بالرئيس عرفات قال درويش انها على المستوى الشخصي ممتازة ولم يعتورها اي ظل من سوء التفاهم، فهو رجل مجرب ولديه خبرة كبيرة، وقال درويش ان «عرفات حاول ان اكون معه في السلطة ولكنه تفهم اعتباراتي في رفض ذلك»، مؤكدا ان السلطة الفلسطينية ليست سلطة بالمعنى الكلاسيكي، لانها جديدة وناشئة وتشارك المجتمع في مشروعه المناهض للاحتلال لذلك فان دعمها امر مرحب به ولا يشكل قيدا على «طريقة ادارتنا لاسئلتنا الفكرية الجريئة».

وفي سياق علاقة المثقف بالسلطة قال درويش ان ادوارد سعيد من العلامات الاساسية للثقافة الفلسطينية وهو يتناول التسوية السياسية في كتاباته تناولا جذريا وعنيفا، معربا عن اعتقاده ان تعدد الآراء يعني ان الفلسطينيين ليسوا قطيعا وان الاختلاف من مهام المثقف الاساسية وعدم الرضى هو من واجباته، ايضا، مؤكدا ضرورة احترام اجتهادات ادوارد سعيد وعصبيته في رفض اللاعدل الذي تتسم فيه هذه العملية.

وحول رأيه في الكتابة الفلسطينية قال درويش انها لم تحقق كثيرا في البعد الانساني للدراما الفلسطينية، والادب الفلسطيني ما زال يفتقد وجود الانسان العادي بهشاشته وضعفه الانساني، واسئلته الوجودية، وقال «نحن بحاجة الى «أنسنة» موضوعنا الادبي، وان من حسنات التسوية الحالية انها حرمت الكتابة الفلسطينية من اية حماية قائمة من خارج شرطها الابداعي، فلم يعد بوسع احد ان يتكئ على نص رديء باعتباره قائما على قضية مقدسة».■

ملف خاص عن «الشيطان» في اخبار الادب

صدر عدد جديد من جريدة اخبار الادب التي تصدر عن دار اخبار اليوم ويرأس تحريرها الروائي المصري جمال الغيطاني، وتضمن العدد عدة دراسات ونصوص مترجمة دارت حول حضور صورة الشيطان في الثقافات العربية والاجنبية، اضافة الى نصوص عربية منها «ابليس شاعرا ويشكو الهجر» وهي مقتبسة من «الحيوان» للجاحظ و «عجائب المخلوقات» للقزويني و«مروج الذهب» للمسعودي.

كما تضمن العدد دراسة للباحث في التراث الشعبي ابراهيم حلمي بعنوان «بدلا من ان يرجموه عبدوه» ودراسة للدكتور محمد حسن عبدالله من جامعة القاهرة حول الشيطان في الادب العربي»، واخرى للقاص محمود الورداني بعنوان «الشيطان بين الظلام والنور» اضافة الى تحقيق حول الكتب المقدسة لعبدة الشيطان، وقصيدة للشاعر الفرزدق بعنوان «اطعتك يا ابليس» وترجمة لاحدى قصائد الشاعر الروسي ليرمنتوف بعنوان «وملني.. عذابي لا نهاية له» ودراسة للدكتور محمد يونس بعنوان «هل احب شعراء الفرس الشيطان» وعدة قراءات حول فاوست التي كتبها الشاعر الالماني الكبير جوته، اضافة الى نصوص وقراءات نقدية وحوار مع الشاعر الفلسطيني محمود درويش وفصل من رواية «شرف» للروائي المصري صنع الله ابراهيم■

الطبيب الاديب د.عبد السلام العجيلي

بعض شخصيات قصصي حقيقية والنساء يبحن باسرارهن لي

اكتشفت اني لست الوحيد غير المعجب باعمال بيكاسو

قال الاديب الطبيب العربي السوري د.عبد السلام العجيلي ان مقولة "الشرق شرق والغرب غرب وهما لا يلتقيان" هي مقولة خاطئة، وتشبه ما يقوله العنصريون: ان هناك شعوبا مؤهلة للتقدم واخرى مؤهلة للتأخر.

واضاف ان التقدم الذي يحدث الآن في الغرب، كان قد سبقه تقدم عندنا وتأخر عندهم.

وفي حوار مع صحيفة "الشرق الاوسط" التي تصدر في لندن قال د.العجيلي الذي ما زال يعمل طبيبا في مدينة "الرقة" السورية بعد خمسين عاما من ممارسة الطب، ما يزال الطب يستغرق اكثر وقتي فانا ابدا عملي في العيادة منذ التاسعة صباحا وحتى الواحدة ظهرا، ثم اعود في المساء وكنت في زمن مضى اقضي اكثر من عشر ساعات يوميا في ممارسة العمل الطبي اضافة الى مطالعاتي المستمرة لمتابعة كل ما هو جديد في الطب، اما الكتابة والقراءة في مجال الادب فان لهما من وقتي ثلاث ساعات يوميا، ومع ذلك فالناس لا يرونني الا كاتبا، وقد لا يتعدى عدد الذين يعرفونني من خلال مهنة الطب اكثر من خمسة عشر الف شخص في العام بينما قد يعرفني مئات الآلاف في يوم واحد حينما انشر موضوعا في منبر اعلامي او ثقافي معروف، فالادب يعطي للكاتب هالة عريضة من الشهرة اكثر من غيره.

وحول قدرته كرجل على الكتابة بكل عمق عما يجول بخاطر النساء في رواياته يقول د.العجيلي الواقع ان النساء يحكين لي اسرارا لا يعترفن بها لاحد، وهن يفعلن ذلك كي يتخلصن من ضغط هذه الاسرار على نفوسهن من جهة وهن يثقن بي الى حد انهن لا يشعرن بالخوف من كشف اسرارهن من جهة ثانية.

انني اكتب قصصا كثيرة، وقد يتخيل بعض القراء او النقاد ان هذه القصص قد جرت معي شخصيا، ويتجاهلون الفروق الواضحة بين سلوكي وسلوك ابطال قصصي.

واضاف ان بعض شخصيات قصصه شخصيات حقيقية منها "ابو ضايع" في قصة النفق الذي توفي منذ سنوات وكان يعمل فعلا مع البعثات الأثرية في سورية وهو من الذين يتفاخرون بحكاياتهم الطريفة التي لم تصل الى الناس وحول الفروق بين النقاد العرب والاجانب الذين تناولوا اعماله الادبية يقول د. العجيلي: انكر على سبيل المثال ان دينس جونسون ديفز ترجم من اعمالي قصة "الرؤيا" من مجموعة "قناديل اشبيلية" ونشرها، وكتب لي رسالة كشف فيها عن خطأ جاء في القصة حيث انني استخدمت في هذه القصة الآية القرآنية "اذا جاء نصر الله والفتح ..".

وذكرت انها من سورة الفتح، خطأ، او زلة قلم، او ما يسمى سبق لسان، فكتب لي مصححا هذا الخطأ الفادح وقال انها من "سورة النصر" .. ان عددا كبيرا من النقاد العرب كتب عن هذه المجموعة القصصية ولكن لم ينتبه احد منهم الى هذا الخطأ بينما عاد المترجم الانجليزي الى اصل السورة واكتشف الخطأ.

وحول علاقة الفنون ببعضها قال: انا كلاسيكي في تعاملي مع الفن، فعندما ازور متاحف الفن ابحث عن اصدقائي القدامى، حيث استمتع برؤية اعمال موريلو وغويا. انكر انني تعرفت على الفنان فاتح المدرس قبل ان يصبح مشهورا وفي النصف الثاني من الخمسينات اهداني بطاقتين من اعماله فارسلتهما الى صديقة امريكية فكتبت لي بعد ذلك تقول "ارجوك ارسل لي من هذه الاعمال لانها لفنان كبير" وانا اعرف انه يعجب الكثيرين اما انا فان القليل من اعماله تعجبني.

اكتشفت انني لست وحيدا في موقفي من اعمال بيكاسو التي لا تعجبني فقد قرأت في مذكرات السينمائي الاسباني الكبير لويس بو نويل انه غير معجب باعمال بيكاسو وقد رأيت لوحة "جيرونيكا" مرتين، في باريس ثم في مدريد فلم تعجبني وانا اعتقد ان بيكاسو يشكل ظاهرة خاصة وتأتي اهميته من تحطيم القيم الثابتة او "الايقونات" المألوفة في الفن حيث اكمل ما بدأه الفنانون الانطباعيون والتكعيبيون وقد اعجبتني لوحتان رسمهما فان جوخ عن حذائه، اكثر من اعمال بيكاسو.

انا اعتبر نفسي متفرجا على الفن اكثر من كوني جامعا للتحف الفنية وقد تخليت عن اعمال فنية وتحف كثيرة كما انني اوزع في كل عام الكتب التي تفيض عن حاجتي الاساسية فانا اعتبر ان غنى الحياة في ذكرياتها وليس في الممتلكات.■

الآثار الكاملة لرامبو الفرنسي الى العربية

صدرت مؤخرا عن دار «المتنبي» وبالتعاون مع اليونسكو الترجمة الكاملة لآثار الشاعر الفرنسي ارتور رامبو وضعها الشاعر والمترجم العراقي كاظم جهاد، الذي سبق ان نشر جزءا كبيرا من هذه الترجمات في مجلة الكرمل.

وفي مقدمة الترجمة يستعرض كاظم جهاد الترجمات العربية السابقة لرامبو، حيث يبين بعض الهفوات التي وقعت فيها هذه الترجمات، مشيرا الى اننا لا نقدر الا ان نتوقف لتحيي السابقين، وهم الدكتور صدقي اسماعيل الذي قدم منذ عقود كتيبا شيقا عن الشاعر عمل على نشر اسطورته بين القراء العرب، والفنان المصري الراحل رمسيس يونان الذي ترجم «فصل من الجحيم» نشر بعد وفاته، وترجمته بحسب كاظم جهاد من افضل الجهود المبذولة لترجمة رامبو الى العربية، اضافة الى الترجمة التي قام بها الشاعر السوري خليل خوري الذي قدم للقارئ العربي عددا وافرا من قصائد رامبو، وترجمة الاخير، بحسب كاظم جهاد، شأن ترجمة رمسيس يونان والتونسي محسن بن حميدة، تتضمن بعض الهفوات والالتباسات.



رامبو

وقال جهاد في مقدمته ان هذه هي المرة الاولى التي يقوم بها مترجم عربي بتقديم آثار رامبو كاملة الى العربية، من القصائد التي كتبها رامبو في المدرسة باللغة اللاتينية والتي تشكل باكورة عمله الشعري الجاد، حتى الابيات الشعرية المتناثرة التي تركها الشاعر خلفه.

ويصف كاظم جهاد رامبو بالعابر الهائل مستعيرا وصف مالارميه الذي اطلقه على الشاعر، فقد قام رامبو بعبور ظافر واختراق لجميع الاشكال والصيغ الفنية، وقال جهاد ان هذا الرجل الماشي (انا ماشي الطرق الكبيرة) الذي كان يقطع في الغابات مسافات كانت البغال تسقط نافقة بعد قطعها مرة واحدة، هذا الرجل انتهى في الحياة كما في الشعر الى الصمت، بعد ان كتب «الاشراقات» و «موسم في الجحيم» وغيرهما، وقيل في صمته الكثير، ومن ذلك انه خان مشروعه الشعري.

ويذكر ان رامبو الشاب كتب اهم اعماله الادبية وهو في التاسعة عشرة من عمره قبل ان ينقطع كليا عن الكتابة ويتوجه الى افريقيا والى اليمن تمهيدا للعمل في التجارة، وقد مات بطريقة مأساوية حيث قطعت قدمه بعد مرض ألم به ثم انتشرت الغرغرينا في بقية جسده حتى قضت عليه.

ويحسب جهاد، مستندا الى تحليل كان كتبه الشاعر الفرنسي رينيه شار فانه بعد رامبو كتب الشعراء اعمالا كبيرة بل عظيمة غير ان احدا لم يكتب عملا كليا، يخترق الشعر كله كما فعل رامبو وهذا هو لغز العبقرية التي لا تهب سرها الا للقليلين على مر التاريخ، ورامبو بحسب وصف رينيه شار هو «الشاعر الاول لحضارة لم تظهر بعد، حضارة ليست آفاقها وجدرانها الا قش غضوب».■

هكذا من الأصل

النداء

سياسية - أسبوعية - مستقلة

الأربعاء ١٩ شوال ١٤١٧هـ الموافق ٢٦ شباط ١٩٩٧م / العدد (٢١)

قضية ذم وتشهير اخرى ضد رئيس بلدية الزرقاء قريبا

يستعد احد تجار الزرقاء هذه الايام لرفع دعوى قضائية (تشهير وذم) ضد الدكتور مصطفى القياض رئيس بلدية الزرقاء لتوجيهه اهانات جارحة للتاجر في مقابلة صحفية نشرت في جريدة السبيل، وهي نفس المقابلة التي اعتبر مجلس النواب انها تتضمن اهانات لاعضاء المجلس.

وكان القياض قد قال في المقابلة المذكورة «انه بخصوص موضوع محلات المطموط فهذا المواطن صدر فيه سابقا قرار بازالة الكشك لانه اعتدى على دخلة بالرغم من انه مرخص سابقا، وقررنا في مجلس البلدية ازالته ولكنه اتى بعشرات الواسطات وبوس كل (الصرامي) حتى نبقيه ولكننا صوتنا مرة اخرى ضده وفي النهاية وبعد واسطات عديدة قلنا اذا دفع تبرعا للبلدية نغض الطرف عنه على الرغم من وجود قرار محكمة، وهذا كله في سبيل خدمة البلد»■

طرد ٢٢ كاتبة يهودية من مقر اتحاد الكتاب والادباء

الخميس (٢/١٣) كانت ٢٢ اديبة وكاتبة يهودية مع بعض الكاتبات من بيت نعمة من حيفا يزرن اتحاد الكتاب والادباء الاردنيين بعض الكاتبات الاردنيات اللواتي دعين للقاء لم يكن يعرفن سوى ان الوفد يتكون من كاتبات فلسطينيات (١٩٤٨). الممثلة هيفاء الاغا شوهدت وهي تبكي عند رؤيتها لليهوديات فسألتها الكاتبة نوال عباسي عن السبب فقالت انه توجد كاتبات يهوديات في القاعة وما ان سمعت نوال عباسي بذلك حتى اخذتها الحماس فقامت بطرد اليهوديات، فقامت احدى اليهوديات بمسك يدها قائلة لها: نريد ان نتحدث فقط الا انها اجابتها: كل اليهوديات برا اما العربيات فنضعهن في عيوننا.

بعض الضيفات من فلسطين ٤٨ اخذن بالبكاء اعجابا بطرد اليهوديات.

بعض اعضاء الاتحاد لم يمانعوا لقاء الكاتبات اليهوديات■

إيميل

القبيلة

* الفيلسوف العربي فهمي جدعان يرى في مؤلفه الاخير "الطريق الى المستقبل" ان سلوكنا محكوم بعقلية القبيلة، لا لأن القبيلة ما زالت تعيش فينا ولكن لان الدولة العربية تريد لنا ذلك وبالتالي لا تأخذ على عاتقها اعادة بناء المجتمع على اسس غير قبلية.

* واذا جاز لنا ان نعلق فاننا نقول، لو لم يكن في داخل كل منا قبيلة لما استطاعت الدولة العربية ان تقوم على اساس القبيلة وبالتالي تحكم وفق شروط ومتطلبات القبيلة فقد استطاعت الدولة العربية ان تفرض القبيلة كمؤسسة حكم وصادف هذا الفرض قبولا في النفس العربية.

* ايام وجود فصائل المقاومة الفلسطينية في لبنان فشلت قيادة احد الفصائل في حسم خلاف قام بين عضوين قياديين هدد فيه احد العضوين بحسمه بطريق القوة العشائرية.

المحامي

موسى الاعرج

مبادرة اردنية لاستضافة حوار وطني سوداني في عمان

تجري الحكومة الاردنية حاليا اتصالات مكثفة مع اطراف الازمة السودانية في محاولة لاعداد مبادرة سياسية لوقف العمليات العسكرية وخلق ارضية تفاوضية تسمح باحلال السلام بين السودان والمعارضة واكدت مصادر اردنية مطلعة ان المرحلة الحالية هي مرحلة (جس نبض) تمهيدية وان الاتصالات جارية مع كل الاطراف لمعرفة مدى تجاوبها مع المبادرة الاردنية التي تهدف الى حقن الدماء ووقف الاقتتال وعمليات التهجير الجماعي التي تشهدها الحدود السودانية وتقوم المبادرة الاردنية على جمع اطراف النزاع في اجتماع يعقد في العاصمة عمان لبدء حوار وطني سوداني تمهيدا لتحقيق المصالحة والمحافظة على الاراضي السودانية ووحدتها الجغرافية وسيتم اطلاق هذه المبادرة فور انتهاء الاتصالات وبلورة الافكار المطروحة انطلاقا من عدة ثوابت مهمة وهي وحدة السودان الجغرافية وصيانة استقلاله وعدم التدخل في شؤونه الداخلية■

حوار ساخن مع



النائب الوزير محمد داوودية

حاوره : علي العامري

يرى ان الموقع النيابي اعلى شأنا من الموقع الوزاري، قبل تسلمه الحقيبة الوزارية عمل في الصحافة، ومديرا للاعلام في الديوان الملكي وخاض تجربة حزبية، وانتخب عضوا في مجلس النواب الحالي.

انه النائب محمد داوودية وزير الشباب.

حول مجلس النواب والحكومة وحول قيامه بالغاء تعميم وزير الثقافة عندما كان وزيرا بالوكالة لوزارة الثقافة اجرت النداء هذا الحوار معه في مكتبه بوزارة الشباب.

كان بامكان الحكومة تفادي موضوع الخبز لكننا عالجنا معضلة تأخر علاجها

كل شيء هادئ في الدوار الرابع .. رغم حالات الارتباك التي حصلت ومحاولات "للنجاة الفردية"

اعرف حساسية المثقفين من التعميم .. لذلك عجلت في الغائه

النداء : هل تنوي ترشيح نفسك لمجلس النواب المقبل؟

داوودية: بخصوص هذا الموضوع، فقد التزمت امام ناخبي دائرتي الانتخابية سنة ١٩٩٣، اي قبل اجراء الانتخابات السابقة باسابيع، بأن لا احتكر هذا الموقع، وان لا اسد السبل امام الشباب الطامحين، وان لا اسعى الى الترشيح للانتخابات المقبلة لذلك انا عند التزامي.

اما اذا طلب الناخبون مني ان لخوض الانتخابات فانني سألبي رغبتهم ولكنني ولغاية الآن غير عازم على ترشيح نفسي تنفيذا للوعد الذي قطعته.

النداء: هل تتوقع ان يتم التمديد لمجلس النواب الحالي؟

داوودية: اذا تم التمديد او لم يتم، فهذا الامر لا يشغلني ولا يقلقني لانني مؤمن بان جلالة الملك سيتخذ القرار السديد في هذا الشأن، واعتقد ان الموضوع ما يزال غير محسوم.

النداء: يشير البعض الى انه سيتم دمج وزارتي الثقافة والشباب معا، ما مدى صحة ذلك؟

داوودية: لم اسمع بهذا الموضوع.

النداء: ما هو تقييمك لتجربة فصل الوزارة عن النيابة، وتجربة عدم الفصل بينهما؟

داوودية: لقد عشت تجربة فصل الوزارة عن النيابة وتجربة عدم الفصل، وفي تقديري ان لكل تجربة سلبياتها وايجابياتها، فلا توجد حالة مثالية كاملة خالية من السلبيات والايجابيات.

ولكن كفة الايجابيات ترجح في حالة عدم الفصل بين الموقعين لاسباب عديدة منها ان الدمج يحفز عددا كبيرا من الكفاءات لخوض الانتخابات مما يسهم في رفع سوية المرشحين لمجلس النواب، كما ان الاستحقاقات التي يمليها موضوع الثقة بالحكومة هي استحقاقات كبيرة، في حين ان الفصل بين النيابة والوزارة سيطرح استحقاقات من نوع جديد في موضوع الثقة بالحكومة.

وعلاوة على ذلك، وفي خطاب العرش السامي الاخير وصف جلالة الملك الجمع بين الموقعين النيابي والوزاري بانه هدف وطني جليل.

لكن هذا الهدف شابته شوائب كما ستشوب الشوائب حالة الفصل بين النيابة والوزارة.

وفي تقديري ان موقع النيابة اعلى شأنا من موقع الوزارة ولكن هذا التقدير ليس سائدا الآن.

النداء: عندما كنت وزيرا بالوكالة لوزارة الثقافة اتخذت قرارا بالغاء تعميم الوزير الاصيل رقم (١) لسنة ١٩٩٧ وقد لاقى قرارك ترحيبا في الاوساط الثقافية والسياسية فهل تعتبر هذه الخطوة سابقة في الاردن؟ وهل تم الالغاء بايعاز من رئيس الوزراء؟

داوودية: صحيفتكم هي التي اول من اثار هذا الموضوع واهتمت به وتابعته وقد اصدر د. احمد القضاة وزير الثقافة ذلك التعميم الذي لم يكن يقصد به التضييق على الحريات وعلى الهيئات الثقافية وعندما لمس ان هناك وجها آخر للموضوع وتفسيرا آخر ايضا، عقد مؤتمرا صحفيا وازال معظم الشكوك والظنون المتعلقة بالتعميم، وكان على وشك ان يلغي التعميم كليا، وكنت تحدثت معه مطولا في الامر عندما رشحني لاكون وزيرا للثقافة بالوكالة ومن خلال الاتصالات التي اجريتها معه خلال سفره ومن خلال ادراكي لحساسية المثقفين والكتاب العالية تجاه التعاميم او الخطوات التي قد يفهم منها المس بالحرية والابداع، كل ذلك دعاني الى التعجيل بوضع خاتمة للتعميم، كان زميلي د. القضاة سيضعها لاحقا.

اما دولة الرئيس فليس له علاقة بالموضوع لكن دولة الرئيس مع الانفتاح ومع الحريات العامة، ودلالة ذلك انه اتخذ قرارا (يوم السبت الماضي ١٩٩٧/٢/٢٢) بالسماح لكل الصحف والمجلات العربية والاجنبية بدخول الاردن بدون المرور على الرقابة وهذه خطوة تؤكد المحتوى الديمقراطي للحكومة.

النداء: لاقت الحكومة الحالية قبولا شعبيا في اشهرها الاولى، لكن سرعان ما واجهت حملة انتقادات شديدة من الشارع والفعاليات السياسية، كيف تفسر ذلك؟

داوودية: لا شك ان الحكومة قوبلت بزفة شعبية كبيرة، وعلقت عليها آمال كبيرة، لكن الموضوع الذي اقدمت الحكومة على معالجته، هو من الموضوعات التي كان قد تم ارجاؤها وترحيلها لمدة طويلة من حكومة الى حكومة اخرى وكان سبب ذلك يعود الى ان الحكومات السابقة كان على اجندتها مهمات محددة لا تحتمل ان "تعبط" معها حملا آخر، فاحدى الحكومات كانت مهمتها معاهدة السلام، واخرى كانت مهمتها قوانين المقاطعة الاقتصادية وحكومة مهمتها ضريبة المبيعات وحكومة مهمتها برنامج التصحيح الاقتصادي.

وكان بامكان الحكومة الحالية ان تتفادى موضوع الخبز والاعلاف وكان ذلك سيؤدي الى الحفاظ على حالة المساندة الشعبية. وقد وقفنا امام هذا الموضوع وزراء ورئيسا، فلا احد يريد ان يفقد الشعبية لكنني اعتقد ان ما اقدمنا عليه يمثل درجة عالية من الشجاعة الوطنية ومن المسؤولية الوطنية لاننا عالجنا معضلة كان لا بد ان تعالج.

النداء: كيف تقيم العلاقة الداخلية بين الطاقم الوزاري خاصة وانه برز مؤخرا عدم انسجام في هذه العلاقة؟

داوودية: في ما يتعلق بالعلاقة بين الطاقم الوزاري فانني من جانبي منسجم كل الانسجام مع الرئيس والحكومة وانا شريك في كل القرارات التي تم اتخاذها ومسؤول عنها، ولكن حصلت حالات من الارتباك وعدم تفهم لمقتضيات ودواعي العمل التضامني المشترك بين الطاقم الوزاري كما حصلت محاولات "للنجاة الفردية" وذلك بسبب الحسابات الشخصية التي لا يمكن تفهمها لان حالة التماهي مع الجماعة هي حالة ثقافية وحالة نفسية لا نفترض توفرها لدى الجميع.

اجمالا، كل شيء هادئ في الدوار الرابع حيث مقر رئاسة الوزراء وربما الشفافية والعلنية التي تعتمدها هذه الحكومة توفر معلومات اوسع عن وقائع الحركة اليومية ومجرياتها ولكن الاصل ان تشاع الاعمال لا النوايا.

النداء: كيف ترى اداء مجلس النواب الحالي؟

داوودية: اعتقد ان مجلس النواب الحالي اكثر نضوجا من المجلس السابق واكثر تحملا للمسؤولية ويضم كل العناصر والاطياف وربما تعود سرعة وتأثر الانجاز فيه لوجود ٢٢ نائبا-وزيرا، هم الذين يقدمون مشاريع القوانين لزملائهم النواب.

وان الحكم على مجلس النواب هو للشعب الذي اختاره بكل حرية والذي سيختار اعضاء المجلس القادم بكل حرية ايضا.

النداء: هل تنوي العودة الى العمل الحزبي؟

داوودية: ربما، فالمواطن لا يمكن ان يحقق بمفرده ما تحققه الجماعة، فانا احترم العمل الجماعي واسعى اليه، ولعلني في الفترة المقبلة اهتدي الى الصيغة الجماعية المناسبة■

دبابيس - دبابيس - دبابيس

الكباريتي لا يطبخ على "صاج المزارعين"

في مداخلة له على ملاحظات السادة الاعيان لدى مناقشة قانون العمل حول تحميل المزارعين أعباء جديدة .. (وخاصة ملاحظة العين المحامية نائلة الرشدان) قال عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء "اننا لا نطبخ القرارات والقضايا الحكومية على صاج المزارعين"■

"خربطة في العلم الاردني"

في التلفزيون الاردني وفي موجز انباء الساعة الثالثة الاحد الماضي ٢/٢٣ وفي خبر حول زيارة نتنياهو الى عمان وضع العلمان الاردني والاسرائيلي على الشاشة.

الغريب من عباقرة التلفزيون ان الوان العلم الاردني ظهرت الاخضر بدل الاحمر في المثلث ولم يعرفوا ان العلم كان علم السودان■

١٤٪ من غرف مدارس وزارة التربية مستأجرة

يبلغ عدد الغرف الصفية المستأجرة لتدريس الطلبة في مدارس وزارة التربية والتعليم ٤٤٢٢ غرفة وبنسبة ١٣٫٧٪ من اجمالي الغرف الصفية.

ويبلغ عدد الطلبة الذين يدرسون في غرف مستأجرة حوالي ١٠٧ آلاف طالب وطالبة أي بنسبة ١١٫٤٪ من اجمالي الطلبة الذين يدرسون في مدارس الوزارة.

وتبلغ قيمة ايجارات هذه المدارس حوالي مليون دينار فيما تصل قيمة ضريبة المعارف التي تحصل من المستأجرين حوالي ١٫٤ مليون دينار■

روبي روخاس "العربي"

الرجل الثاني في مجموعة "توباك امارو" اليسارية التي تحتجز اكثر من ٧٠ رهينة في سفارة اليابان في البيرو، "روبي روخاس" يلقب بـ "العربي".

روخاس ليس عربيا، ولقب "العربي" في البيرو لا يعني "الارهاب" بل له دلالات نضالية■

«المياه تجرف العبارات»

العام الماضي تم بناء ١٤ «عبارة» في وادي شطنة بالزرقاء. هذا الشتاء جرفت المياه جميع العبارات!■

املاك فلسطينية في روسيا

كشف مصدر مطلع لـ"النداء" ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ناقش مع المسؤولين الروس خلال زيارته الاخيرة لموسكو موضوع الاملاك الفلسطينية في روسيا والتي تشمل العديد من الشركات والمؤسسات والمصالح التي تملكها منظمة التحرير الفلسطينية هناك.

واشار المصدر الى ان المافيا دخلت على خطوط عدد من هذه الشركات■



اقواس

منذ البدء كانت المرأة ..

وقد ارتبطت بالارض ومعنى الخصب والاستمرارية .. فكانت عشتار باسمائها المتعددة من عشتروت وفينوس وارتيمس وافروديت وعناة وغيرها .. تعددت الاسماء، ولكنها بقيت هي هي . فعندما نزلت عشتار الى العالم السفلي دبّ الخريف على الارض .. حيث يسقط اوراق الشجر ورقة ورقة . ولكن عندما تصعد عشتار فان الربيع يتمجد في الارض وتزدهي بالالوان.

لهذا ارتبطت المرأة والطبيعة .. كونهما يحملان معنى الخصب ومعنى التحولات ذاتها .. فكما ان الريشة تكتب، فانها تطير ايضا. وكما يفيض النهر بطمي الخصب، كذلك المرأة تفيض بالخصب. وكذلك ارتبطت بالقمر الذي لفت نظر الانسان بسبب تحولاته التي تتدرج من هلال الى بدر، بالاضافة الى التأثيرات القمرية على الماء، في ظاهرتي المد والجزر، كما لو كان البحر بمياهه العميقة شرشفا من الحرير تسحبه اليد القمرية وتبسطه احيانا، وبذلك تعرّي جسد الارض احيانا، وتغطيه احيانا اخرى.

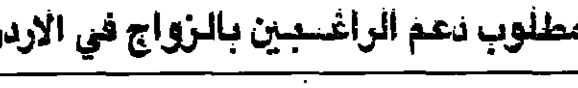
كل ظواهر الطبيعة مكتنزة في المرأة

لان الطبيعة انثى

وكما قال ابن عربي "المكان الذي لا يؤنث، لا يعول عليه"، فشكل القوس اكثر الاشكال المريحة امام عين الانسان، وهو "القوس" اكثر الاشكال طمأنينة، فكل قوس حنان. ولهذا، ربما كانت هندسة المعابد تعتمد الاقواس، لان القوس يشير الى المطلق .. اي الى الدائرة الكاملة، ففي الطبيعة، في موسم الخصب يظهر قوس قزح، وكان "كيوبيد" يرسل سهمه الذهبي منطلقا من قوس الحب الى قلب الانسان ليصاب بمس الحب. ولهذا ظل جسد المرأة مكتنزا بالاقواس.

فكل قوس حب.

علي العامري



مطلوب دعم الراغبين بالزواج في الاردن

بريطانيا تخصص ما يعادل ٢٫٧ مليون دينار لدعم الزواج

مع تدهور الاوضاع الاقتصادية في الاردن قبل حوالي عشر سنوات، وتفاقم ظاهرتي الفقر والبطالة انعكس ذلك على ارتفاع معدلات سن الزواج للشباب والفتيات، مع ما يحمل ذلك من اخطار اجتماعية.

وفي العديد من الدول العربية وحتى النفطية يتم دعم الراغبين بالزواج حسب ظروفهم، وحتى في بريطانيا يتم ذلك، فلماذا لا يتم رسميا دعم الراغبين بالزواج من غير القادرين في الاردن؟!

الاسبوع الماضي اقيم اسبوع وطني للزواج في بريطانيا اعلن فيه عن التزام الحكومة البريطانية بانفاق ٢٫٣ مليون جنيه استرليني (حوالي ٢٫٧ مليون دينار اردني) خلال العام الحالي في اطار المساعدات المقدمة للحفاظ على العلاقة الزوجية ومنع حدوث حالات طلاق.

كما تقدمت اكثر من ٤٠ منظمة بريطانية بعروض تمويل لمشروعات تنجز هذا العام وتبدأ في نيسان القادم لتقديم الدعم والمساعدات للزواج، واكد اللورد مكاي وزير العدل البريطاني على اهمية تشجيع الحكومة على الزواج والحث عليه وتقديم المساعدات والدعم للحفاظ على الزيجات المهددة بالانفصال. وانه لا بد من توفير المصادر التي تحتاج اليها الابحاث المتعلقة باسباب الطلاق والطرق الكفيلة بمنع وقوعه.

ويعتقد اللورد مكاي انه لا بد من اتخاذ اجراءات لتغيير التوجه السائد حاليا المتعلق بانهيار العلاقة الزوجية وزيادة نسبة الطلاق في المجتمع البريطاني.

وقال اللورد مكاي انه كوزير لديه رغبة في تقديم المساعدات للحفاظ على الزواج للاقلال من الآثار السلبية للطلاق بالنسبة للمجتمع وذلك بالتركيز على الزيجات الفاشلة بتقديم المساعدات لهما تفاديا لوقوع الطلاق. واضاف ان هناك حدودا للمساعدات التي تقدمها الحكومة من خلال سن القوانين للمحافظة على العلاقة الزوجية وكذلك هناك حدود للانجازات التي تحققها الحكومة عن طريق التشريعات والقوانين في هذا الاتجاه، وانه لا بد من الموازنة بين قوانين الزواج والطلاق وبين الحرية والتماسك الاجتماعي ويعتقد اللورد مكاي ان الحكومة ساعدت في وضع الزواج على الخريطة من خلال قانون الاسرة الذي مهد طريقا لمحاولة انقاذ الزواج■

عبق التاريخ

تخصيص العدد العاشر من جريدة "الشرق العربي" لزيارة الملك فيصل الاول للاردن

في الصفحة الاولى من العدد العاشر لجريدة الشرق العربي الصادر يوم الاثنين الموافق ٣٠ تموز ١٩٢٣ ورد الترحيب التالي:

مرحبا بجلالة الملك واهلا بضيف اخيه المعظم

مرحبا بك يا نسر العرب وهذا مضيفك صقر قريش

"في الساعة الثانية زوالية بعد ظهر السبت الماضي وصل جلالة الملك فيصل الى هذه العاصمة قادما من بلاده العراق على طيارة خاصة واذ نزل جلالته مقر الطيران في (ماركة) اطلقت مدافع التحية ونهض مولانا المفدى مستقبلا ضيفه العظيم ولاخاه الكريم وقد كان يوم لقاء الاخوين العظيمين والسيدين الهاشميين يوما مشهودا في تاريخ (عبر الاردن) وانك لتجد تفاصيل الاحتفال في مكانه المخصوص من هذا العدد".

وفي الصفحة الثالثة من العدد جاء وصف الاستقبال الذي جرى لجلالة الملك فيصل ملك العراق كاملا مشوقا حيث استقبله اخوه سمو امير البلاد المفدى يرافقه نجلاه صاحبا السمو الملكي الامير طلال والامير نايف وسمو الشريف شاكر ومعالي نائب رئيس الوكلاء احمد حلمي بك واصحاب المعالي الوكلاء والاشراف وجمع كبير من المسؤولين والجماهير واليكم هذا المقتطف من الوصف الذي جاء على ثلاث صفحات كاملة من القطع الكبير:

"ولم تأزف الساعة الحادية عشرة زوالية من صباح ذلك اليوم (اي يوم السبت الموافق ٢٨ تموز ١٩٢٣) حتى شرف مولانا المفدى مقر الطيران على السيارة الخاصة حيث كانت قد صدرت الارادة المطاعة باعداد المراسم الاولية لاستقبال الضيف العظيم".

طليعة الجو

ولم تكد تظهر الطيارة الاولى بشيرة الوصول وتنزل باحة الطيران الكبرى حتى ظهر عليها رجال معية جلالة الملك فيصل وهم اصحاب المعالي ناجي بك السويدي وزير عدلية العراق ومحمد رستم بك حيدر الكاتب الخاص وصفوت باشا العوا مدير المحاسبة الخاصة فهرعت الهيئات الموفدة لاستقبالهم والسلام عليهم ثم تفضل مولانا المفدى فاستقبلهم جميعا في بهو الطيران مظهرا نحوهم كل عطف وايناس. اما الطيارة التي تقل جلالة الملك فيصل ويخدمته المرافق الخاص تحسين بك قدري فقد اقامت بعد ذلك نحو ساعتين في الازرق.

وصول جلالة الملك

ولم تكد تأزف الساعة الثانية بعد الظهر حتى ظهرت وكأنها الحمامة البيضاء ... البسيطة اطلقت المدافع احدى وعشرين طلقة علائم التحية وصدحت الموسيقى بالسلام الملكي وقد نهض مولانا المفدى لاستقبال اخيه الضيف والى جانبه نجلاه السعيدان صاحبا السمو الملكي الامير طلال والامير نايف وسمو الشريف شاكر، الخ ..

لقد خصص هذا العدد بشكل رئيسي لوصف احداث ذلك اليوم المشهود يوم وصول المغفور له جلالة الملك فيصل ملك العراق الى الاردن والتقائه باخيه سمو امير البلاد وقد جاء الوصف مشوقا وحميما.

والى اللقاء في العدد القادم

غالب ابو جابر



الامير عبدالله [الملك فيما بعد] وعلى يمينه الامير طلال وعلى يساره الامير نايف



صورة تذكارية يوم قدوم جلالة الملك فيصل ملك العراق، ويظهر فيها (من اليسار الى اليمين) المغفور له جلالة الملك فيصل والمغفور له جلالة الملك عبدالله والمغفور له مثقال باشا الفايز شيخ مشايخ بني صخر، واحد المرافقين

النداء - سياسية - اسبوعية - مستقلة

تصدر عن شركة الثقة للصحافة

المدير العام: حكم خير

رئيس التحرير المسؤول: يحيى شقير

مديرة التحرير: سميرة عوض

المستشار القانوني: "محمد طايف" المجالي

المكاتب: عمان - شارع الصحافة مجمع عبدالله اسليم تلفون ٧٠٤٢٦١ تلفاكس: ٧٠٤٢٦٢ صندوق بريد ٣٠٤٠ عمان ١١١٨١ - الاردن

الاشتراك السنوي: للافراد ٣٠ دينارا، للمؤسسات ٤٠ دينارا

■ طبعت بمطابع الدستور، تطلب من وكالة التوزيع الاردنية تلفون: ٦٣٠١٩١